حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس



مكتبة الخانجي
القاهرة

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م



بيروت لبنان

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٨٣٧٨٩٨ ٠٠٩٦١١

دولي: ٠٠٩٦١١٨٦٠٩٦٢ - دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة

[وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبو اسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح ؛ [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فان الله قد نفعني به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أتنكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد مايلفظ من قول إلا لديه رقيب

---

(١) في مخ أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مخ : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبي بكر .

عتيد) أما يستحيي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته فى آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر : التى أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن على الرازى ثنا أحمد بن منصور المروزى قال سمعت حاتم بن عطاء وعمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم ابن الاشعث ثنا فضيل بن عياض قالا : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب ، أحدنا يزداد فى دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد فى دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ نقصه من دينه مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبو سنان إذا كان يوم جمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثنى موسى بن الاشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ، مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمى ، ومحمد بن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لى رقبة امش معى إلى

---

(١) فى مخ : البزار بالراء المهملة (٢) فى مخ العمرى (٣) فى مخ ابو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فانى سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبى إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو اسحاق فى الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبكيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان. قال : ماأرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبدالملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثورى : إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد(٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ــ فى كتابه ــ قال ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة فى ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فاقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لئن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه اليه بالوزن الذى اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا منًّا ، فوجدته كذا وكذا منًّا ، فقال له غزوان : لا أدرى ما تقول : اشتريت كذا وكذا منًّا ، فدفعت اليك بالوزن الذى اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : ياهذا إن كان لى فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

---

(١) فى مغ ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاء

درهم ، فقيل له لايجتمع مائة ألف من حلال ، قال فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفيان الثورى يقول : حدثنا محمد بن سوقة — وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه — كان له مال فلم يزل يحج ويغزو .

* حدثنا محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمود (١) بن محمد الواسطى ثنا زكريا ابن يحيى رحمويه ثنا سيف (٢) بن هارون البرجمى قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن فى جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمرة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهرى ثنا سفيان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمى (٣) ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال: كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقيل له : أتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا على بن ميمون الرقى ثنا سفيان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن حفص الحصيرى (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدى بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكى ، فقال له :

---

(١) وفى مخ محمد بن محمد الواسطى (٢) فى مخ سفيان بن هارون وهو خطأ
(٣) فى مخ الحنظلى وهو خطأ (٤) فى مخ : جعفر الحصين

والله ياعم لو علمت أن مسألتى تبلغ منك هذا ماسألتك ! قال : مابكيت لسؤالك، إنما بكيت لأنى لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وان دموعه تسيل وهو يقول : لما قل مالى جفانى إخوانى . * حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا فى زمان الحجاج وقد جىء بنا ونحن فى هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فزعنا فزعا شديداً ، قال فررت كأنك لم تدعه الى ضرمسك ، ارجع الى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الجمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا على بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجماز ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخاً فى الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علية التابعين ، عمرو بن ميمون الأودى ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبى ، وابراهيم النخعى ، وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبير ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيته شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣).

---

(١) فى مغ كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) فى مغ محمد بن خالد
(٣) كذا نص المغربية وفى الازهرية : شيخا بصيرا عينيه أى بجمعها

* حدثنا ابو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري قال نا أبو الفضل محمد بن احمد بن](١) عبد الله السلمي ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزي . قال : « وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتي الباب ، فقال: الأئمة من قريش، لهم عليكم حق ولكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ، اذا ملكوا أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فان لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل » . غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا في كتاب جده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي (٢) ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي . قال : « تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تنتحل حبنا وتفارق أمرنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه] (٣)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيي بن نصر ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن احمد ثنا محمد بن بكار قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن سوقة عن عمرو بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان – وكان قليل الحديث – قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : الثعلي (٣) زيادة في مغ

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد(١) ومحمد ابن هارون قالا : ثنا على بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ثنا هشام (٢) بن سليمان الكوفى عن عبد الاعلى الكوفى عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش. قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه فى الله خاض فى رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا فى الجيش الذى بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه عاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبى ليلى عن زر .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكى ثنا محمد بن عيسى المدائنى ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبى وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائنى .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن على الصدائى ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثورى عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصابا كان له مثل أجره » . * [حدثنا الحسن بن على الوراق فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحي بن أبى طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عزى مصابا فله مثل أجره »] (٣) حديث شعبة تفرد به

(١) فى ز : عبد المجيد (٢) كذا فى مخ وفى ز : هاشم (٣) لم يرد فى مخ

عنه نصر ، وحديث الثورى تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثورى عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن عمران الجعفرى ، وخالد بن يزيد القشيرى ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف فى روايتهم ، فنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينورى . حدثنى محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسلمة بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجر المعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

* حدثنا محمد بن حميد ومخلد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التيمى نا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى . رواه مسلمة ابن على والمسيب بن شريك عن الرصافى .

* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكى ثنا ابن نجدة ثنا أبى ثنا محمد بن خالد عن عبيدالله بن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق فى مواطن الصبر ، وشنآن الفاسقين [فمن أمر

(١) زيادة فى مغ

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين](١) ومن صدق فى مواطن الصبر فقد قضى ما عليه » زاد غيره : ومن شنأ الفاسقين غضب لله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى ، ومشهوره ما تقدم من قول على

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا سعيد بن سليمان(٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان قالا : ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثتنى عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم . قالت عائشة : فقلت يارسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم [ومن ليس منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثورى وابن عيينة عن محمد عن نافع عن أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن المفضل ابن بلال الغنوى ثنا عبد الله بن بكير النخعى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن المفضل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا ثنا يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الختلى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس

---

(١) الزيادة لم ترد فى مخ (٢) كذا فى مخ وفيها وحدثنا . وفى ز : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بعضهم بكلام وألغز فيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم ! يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبهم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الاكبر ، فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الاكبر ؟ قال : يتجلى الله عز وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لابي بكر خاصة » هذا حديث ثابت رواته أعلام ، تفرد به الختلي عن كثير .

* حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم] (١) القاضي ثنا محمد بن عاصم ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام ـ أو الباب والمقام ـ وهو يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ فقال رجل استودعني أن أدعو له في هذا المقام ، فقال ارجع فقد غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وانما يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو علي الحنفي قالا : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر . قال : « إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع . * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢) ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ثنا معاوية ابن حفص الشعبي الكوفي ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

(١) زيادة في مخ (٢) في مخ : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهرى عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثورى عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثورى عن محمد تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصرى ثنا إبراهيم بن الحجاج المكى ثنا يحيى بن عقبة بن أبى العيزار(١)عن محمد بن سوقة قال أخبرنى نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا لقى أحدكم أخاه فى النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثنى الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلا قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى(٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح .وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشى قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطرى ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به هذا وفضلنى عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلا ، عافاه الله من ذلك البلاء كائنا

(١) كذا فى ز وفى مغ : ابن ابى العنبر ولعله تصحيف (٢) فى مغ : العمري

ما كان » . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعى ثنا محمد بن يحيي بن كثير الحرانى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد ابن عمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قالا : ثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ثنا مروان ابن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد ابن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن على ثنا الحسين بن على بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبى الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ – طلحة بن مصرف

قال الشيخ : ومنهم الورع الكلف ، القارىء الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .

وقيل : إن التصوف صدق فى الخفاء ، وخلق للوفاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية (١) حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إنى أريد أن أوتد فى حائطك وتدا ، فأرسلت اليه نعم ! وافتح فيه كوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا منزل طلحة بن مصرف تقتبس نارا وطلحة يصلى ، فقالت لها امرأته : مكانك

---

(١) ز : ابن أبى عتبة والتصحيح من الخلاصة

يا فلانة حتى نشوى لأبى محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليها ، قال فلما قضى الصلاة قال ماصنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلى إلى سيدتها تستاذنيها حبسك إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة اليامى : لولا انى على وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد ابن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبوشهاب عن الحسن بن عمرو قال قال لى طلحة بن مصرف : لولا أنى على وضوء لاخبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد الرازى ثنا موسى بن نصير(١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابتعت طعاما فربحت فيه ؟ قال : إنى أكره أن يعلم الله من قلبى غلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال : يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتى تفكرا ، واجعل نظرى عبرا ، واجعل منطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغنى عن طلحة بن مصرف أنه ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ! ! انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع الواقعة ، فما رؤى ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن على ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق(٢) ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريز . قال : بينما سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل فى مشيته ، فقال:

(١) فى مغ : نصر (٢) فى مغ رزين

هذا ينبغي أن يكون عراقيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : علي بالرجل ، فأتي به فقال ممن الرجـل ؟ فقال : ويلك دعني حتى ترجع الى نفسي ، قال فتركه هنيهة ثم سأله ممن الرجـل ؟ فقال: من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الـكوفة ، قال أي أهل الـكوفة ؟ قال من همدان فازداد عجبا . فقال ما تقول في أبي بكر ؟ قال والله ماأدركت دهره ولا أدرك دهري ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك. قال فما تقول في عمر ؟ فقال مثـل ذلك ، قال فما تقول في عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهري ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا](١) وقال فيه ناس فأساؤا وعنـد الله علمه ، قال فما تقول في علي ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب عليا ، قال لاأسبه ، قال [والله لتسبنه قال والله لا أسبه ! قال](٢)والله لتسبنه أو لأضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل في يده سيف فهزه حتى اضاء في يده كأنه خوصـة ، فقال : والله لتسبنه أولأضربن عنقك ، قال والله لا أسـبه ، ثم نادى ويلك ياسليمان ادنني منك ، فدعا به . فقال : ياسليمان أما ترضى مني بما رضي به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضي من عيسى وهو خير مني إذ قال في بني اسرائيـل وهم شر من علي (إن تعـذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحـكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحـدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته . ثم قال : خليا سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حـدثني أبو سعيد [العلاء بن عمرو الحنفي عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال :كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفرلي ريائي وسمعتي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد ثنا أبو سعيد](٣) ثنا محمد بن فضيل(٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحـة بن مصرف نعوده ، فقال

---

(١) لم ترد في مغ (٢) زيادة في مغ . (٣) لم ترد في مغ (٤) في مغ : فضل

له ابو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السرى بن مصرف . قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار إلى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال : لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحكت فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم ، فسئل يا أبا محمد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأني لم أشهدها . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجماجم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدها .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شيء يسمن في الخصب والجدب ، وما شيء يهزل في الخصب والجدب ، [وما شيء أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجدب](١) المؤمن إن أعطي شكر ، وإن أبتلي صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجدب ، الفاجر أو الكافر اذا أعطي لم يشكر ، وإذا ابتلي لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ، فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : للقيك أحب الي من العسل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

---

(١) زيادة في مخ .

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هانئ . قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد. قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان .قال قال الاعمش : مارأيت مثل طلحة إذ كنت قائما فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبيا فحللت حبوتى قطع القرآءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش.قال : كان طلحة بن مصرف يجيئنى فأقريه ، فلا يطلبنى حتى أخرج فان تنحنحت أو سعلت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ؛ فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدى أو رجلى قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الاحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجئ فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئا ؛ حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن ؛ فان أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش لينسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحي بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش .قال : بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان فى مسجد الاياميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى والاشج قالا : ثنا ابن ادريس عن ليث . قال : حدثت طلحة فى مرضه الذى مات فيه أن طاووسا كان يكره الانين ، قال فما سمع طلحة يئن حتى مات رحمه الله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبو عامر بن براد الاشعرى ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حيان الاسدى ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلى ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبى حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتهم لاحترقت كبدك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما] (١) ما كنا فى جنوبهم إلا لصوصا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبى سنان عن طلحة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهنى . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت فى عثمان ويأبى قلبى الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثنى جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيذ فشرب سلمة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذه وشمه ثم ناوله

---

(١) (٢) ما بين المربعات سقط من مخ .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنعك أن تشرب ؟ قال خفت النخمة ، فقال له سلمة : نخمة الدنيا أو نخمة الآخرة ؟!

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدنا بالخمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده - وأظن أنى قرأته عليه - ثنا زيد بن الحباب حدثنى هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبى ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إنى لأكره الخروج يوم النيروز ، إنى لأراها شعبة من المجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبى ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبرة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولنلتمس لك قائدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الازدى ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ الا رأيت له الفضل عليهم .

* أدرك طلحة بن مصرف اليامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيثمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمدانى ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبى موسى ، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريبا

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفى ثنا طلحة اليامى . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح. وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ! قلت : كيف كتب على الناس الوصية - أو أمر بها - ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نخزم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم: سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلى بن ثابت ، وجرير ، وابن مهدى ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن [الحارث ، وأبو عاصم ، وعبيد الله بن داود الخريبى ، وأبو سعيد مولى بنى هاشم ، وأبو قطن ، والفرات بن] (١) خالد ، فى آخرين .

* [حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرازق ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو نعيم ح] (٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثورى عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة فى الطريق فيقول : لولا أنى اخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمرة فأكلها » رواه زائدة بن قدامه عن منصور مثله . صحيح ثابت.

(١) لم ترد فى ق (٢) زيادة فى مع

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا احمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن انس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن احمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف: « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلا بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحه ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندى ثنا عبد الله بن محمد المدائنى ثنا شعبة ثنا الحسن بن عمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر» غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليما بن احمد ثنا محمد بن احمد بن اسحاق التسترى ثنا الحسن ابن على بن عفان ثنا يحيي بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدابك ؟ قال غدابى التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذى يصنع . قلت : إنى غدوت اسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمسح على الخفين يارسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لاينزعها من غائط ولابول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيي عن الحسن .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جرير ح . وحدثنا نصر بن أبي

فصر الطوسى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر ثنا على بن قادم عن أبى الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا عبد الله بن ابراهيم المخرمى (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمى ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إثما أن تحبس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمى . وحديث علقمة تفرد به على بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطى ثنا محمد بن حرب الواسطى ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة » غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقى ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبى سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن اسحاق [بن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق] (٢) القاضى الانصارى ثنا عيسى بن عثماز ثنا عمى يحيى بن عيسى ثنا الاعمش عن طلحة عن مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فلم

(١) فى ز : المخزومي (٢) زيادة فى مغ

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بقى لكم إلا كتفها »
غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحي بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى فى جماعة قالوا : ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبى معمر عن أبى بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة الرازى عن أبى أيوب الدمشقى مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا ابو نعيم ثنا مالك ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلى فطفف فى صلاته ، فقال له حذيفة : مذ كم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة قال ماصليت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو احمد محمد بن احمد الجرجانى فى جماعة قالوا ثنا [احمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا] (١) جرير عن الاعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ياسعد ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثورى وأبو حمزة السكرى عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السماء السابعة اليها ينتهى مايعرج به من الارض فيقبض منها ، واليها ينتهى

---

(١) لم ترد فى مخ

كما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة ما يغشى ، قال فراش من ذهب ، قال فأعطى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ثلاثاً : الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمتـه المقحمات » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا مسلم بن ابراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بـكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمرونى أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعنى السلطان ، وصعد النبى صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : أسكن أحد فانما عليك نبى وصـديق وشهيد ، وقال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد فى الجنة . وسعيد بن زيد — يعنى نفسه — فى الجنـة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن على التربهارى(١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فى مرضه الذى توفى فيـه : « إيتونى بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعـده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودى عن طلحة نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفرى ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم :

---

(١) كذا فى مغ . وفى ز : البزهارى ولم نقف عليها

« أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سدوا كل خوخة في هذا المسجد إلا خوخة أبي بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الحريش عن طلحة اليامي عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش . وهو الحريش بن أبي الحريش كوفي ، واسم أبي الحريش سليم . رواه عمرو بن علي والكبار عن أبي داود مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص . قال : « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما ينصر الله هذه الامة بضعفائها ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيى عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبي سليم ، وزهير ، ومسعر ، والحسن بن عمارة ، ومعاوية بن سلمة النصري .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم الرازي ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعني ابن جابر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال : « شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلي على المنبر ، وحول المنبر اثنى عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال علي : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صـلى الله عليه وسـلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهـم نعم ! وقعد رجل فقال مامنعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نـكتة بيضاء لاتواريها العمامة » غريب من حـديث طلحة تفرد به مسعود عنـه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيـل مثله . ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلى قالا : ثنا محمد بن العلاء ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق عن ابيه ابى اسحاق قال حدثنى طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أوأهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبـة ، قال وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : إن الله وملائـكته يصلون عـلى الصفوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام فى الصلاة ويقول : استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجم الغفيرعن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفى ، وابن أبى ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماد بن ابى سليمان ، وابو جناب الكلبى ، وابن أبجر ، والحسن بن عبيد الله النخعى ، وليث بن ابى سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن ابى انيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبدالغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبدالرحمن السلمى ، والحسن بن عمارة ، والقاسم بن الوليد الهمدانى ، ومحمد بن عبيدالله القدومى ، ومحـمد بن طلحة ، وشعبة ، وابو هاشم الرمانى ، وابان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومحمد بن جابر فى آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيدالله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا غسان

ابن الربيع ثنا ابو اسرائيل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال : اصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ، اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم وخير مابعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشرما بعده ، اللهم انى أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفى ثنا اسحاق الازرق عن ابى جناب الكلبي عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من صام يوما لم يحرقه (١) كتبت له عشر حسنات » . غريب من حديث طلحة تفرد به إسحاق الازرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الدارى ثنا عبدالمؤمن بن على الزعفرانى ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن ابى بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال :« سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمى الجمار ماله فيها ؟ فسمعته يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون اليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى النضر ثنا ابو النضر ثنا الاشجعى عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبى صالح عن ابى هريرة . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الاشجعى إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنى عبدوس بن أحمد بن محمد الهمدانى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالى الاخلاق . ويبغض سفسافها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به نوح عن أبي عصمه .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الايامى

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ، كان بالدنيا وعروضها مستهينا ، وللقرآن وفروضه مستبينا ، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الايامى .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، واللزوم للتوقع والتوكل.

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سعيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معبد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن على قالا ثنا البغوى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن - يعنى ابن صالح - . قال زبيد : سمعت كلمة فنفعنى الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول: ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا على بن سفيان ح. وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبي بخط يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد - تعنى جاء النهار - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن علي ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزبيد ألا تخرج ؟ - يعني مع زيد بن علي - قال : لا أخرج الامع نفسي * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عبد الله بن عمر ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الاشج قالا ثنا المحاربي عن سفيان . قال : دخلنا على زبيد فقلنا له استشف الله - أو شفاك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو [ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زبيد الايامي وهو مريض فقلت : شفاك الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبي عن] (١) عمران بن عمرو الايامي ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد اليامي حاجا فاحتاج إلى الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء في موضع ولم يكن معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني حدثني أبي عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد الايامي . قال : كان معوية بن خديج - يعني أبا زهير بن معاوية - تزوج امرأة من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالي ، قال فكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما . قال وكان أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقني حج بيتك من عامي هذا ثم لا تريني يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات في انصرافه ودفن في النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبي يقول : رأى زبيد في البيت بعرا فقال : ما أحب أن لي مكان كل بعرة درهما . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا

---

(١) لم ترد في مخ

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع قال سمعت ابى يقول سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : إن فى البيت لبعرا ما يسرنى أن لى على عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا ابراهيم الجوهرى قال سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : ألف بعرة أحب إلى من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن مسلم ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا يونس بن محمد قال أخبرنى زياد قال : كان زبيد الايامى مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان ياصبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما على أشترى لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة !

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أندرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام. وكانت له شاة داجن فى البيت لها بعر كثير . فقال : ما أحب أن لى بكل بعرة منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على عجائز الحى [فقال : أوكف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فاذا أصبح طاف على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم فى السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثنى أبى . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضرير يريد أن يسائله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألنى عن شىء فان معى غيرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الاشج

---

(١) زيادة فى مع

حدثني الاشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن ابيه . قال : كان زبيد قد قسم علينا الليل أثلاثا ، ثلثا عليه ، وثلثا على ، وثلثا على أخي . وكان زبيد يبدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربني برجله فاذا رأى مني كسلا قال ثم يا بني فأنا أقوم عنك . قال ثم يجيء إلى أخي فيضربه برجله . فاذا رأي منه كسلا قال ثم يا بني فأنا أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون ان زبيدا قسم الليل بينه وبين ابنيه فاذا اعتل أحدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لو اخترت عبداً لله أكون في مسالخه لاخترت زبيد الايامى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا جدى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدي ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فاخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذه فكسره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا أبي ثنا على بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهراني ثنا الرمادي ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا في النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قلت فأي العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبي طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبي الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله؟ قال أما خفة أحلامهم فان أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قربهم من الله فإن خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد – فى كتابه – ثنا على بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان ابن وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول بلغنى أن زبيدا الايامى قال : الغنى أكثر من الربح ، وأين يقع الربح من الغنى ؟ قال : – يعنى غنى النفس .

أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبى ، ومرة الهمدانى .

وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفيان بن محمود قالا : ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه .قال : «من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهرانى (١) عن عمرو بن قيس الملائى عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فاذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) فى ز : الزاهدى

أهلها »(١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا زياد بن يحيي ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الايامى . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ؟ فقالوا نعم ! فركع فأمكن يديه من ركبتيه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الازرق أصحاب الثورى فرواه عنه عن زبيد عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد المخزومى ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الايمان ، واليقين الايمان كله » تفرد به المخزومى عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثورى عن أبى إسحاق عن جرير النهدى عن رجل من بنى سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر فى جماعة قالوا : ثنا يحيي بن محمد مولى بنى هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبى برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان فى ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثورى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السرى [موسى بن الحسن بن عباد الفامى (٢)] ثنا عفان ثنا شعبة حدثنى زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبى ، وربما قال ثنا الشعبى ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

(١) فى المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد فى مخ

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هـذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبـل أن نصلي فانما هو لحم قدمه لاهـله ليس من النسك في شيء » قال فقام خالي أبو بردة فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثوري والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم(١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبـد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان [ابن حرب ح. وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا محمـد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبـد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهري ثنا أحمد بن خباب المصيصي [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقـكم ، وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب ، ولايعطي الآخرة إلا من يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمـد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهـده ، والليل أن يكابده ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

---

(١) في مغ : ابن أبي العوام (٢) لم ترد في مغ (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثورى مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحرانى عن الثورى فتفرد برفعه . * حدثناه أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثورى عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمى ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبى صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمى عن عبيد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن على بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسروا ماشئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا

---

(١) فى مغ : عمر

خيرا ، وشرا فشرا ، حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجابا لاظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه فى الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا لاظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شراً » . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه وابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن اسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدورى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب » . [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن اسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال قال عمر بن الخطاب: « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدى ويحيي بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . وممن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمرو بن قيس الملائى ، والثورى ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبى الجعد ، وعلى بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، ويحيي بن أبى أنيسة ، وياسين الزيات . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدى عن الثورى عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن عمر . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى

(١) زيادة فى مغ (٢) و (٣) زيادات فى مغ

ابن معاذ ثنا أبي قالا : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(١) ح . وحدثنا أحمد بن ابراهيم الكندى ثنا أحمد بن أبي عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدى ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا عمر بن سالم الافطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب: « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى اضاءة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .

* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمى ثنا أحمد بن الحسين(٢) الصوفى ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرى ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها ألست سيد العرب ؟ [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على : « أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ؛ لاطاعة فى معصية الله ، إنما الطاعة فى المعروف » صحيح متفق على صحته . رواه الثورى وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الاعمش ومنصور عن سعد مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قالا : ثنا أبو خليفة

---

(١) فى مع : ابن عون (٢) فى مع : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد فى مع

ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي وابراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : فحدثني زبيد أنه حفظ على ابراهيم فى هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إنى أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد اليامى عن ابراهيم التيمى عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا تعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعنى متعة النساء ، ومتعة الحج ـ صحيح ثابت من حديث إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربى ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري . قال : « بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن نعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تفرد به معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ – منصور بن المعتمر

ﷺ قال الشيخ رحمه الله : ومنهـم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتبر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبو سعيد عبـد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما فى الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الاشج(١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام فى الصلاة وقـد عقد لحيته فى صدره . * حدثنا أحمـد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغـلابى ثنا يحيى بن سـعيد عن الثورى . قال : لو رأيت منصورا يصلى لقلت يموت الساعة . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش. قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبى راشد فى الصلاة وقد وضعوا لحاهم على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصـلاة . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت ابراهيم بن مهدى يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنـة لجار منصور بن المعتمر لابيها : يا أبت أين الخشبة التى كانت فى سطح منصور قائمة ؟ قال : يابنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الأخنسى ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلى فى سطحه ، فلما مات . قال غلام لامه : ياأمه الجذع الذى كان فى سطح آل فلان ليس أراه ! ! قالت يابنى ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير. قال: صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام فى مجراه](٢) .

---

(١) فى ز : الاجلح (٢) لم ترد فى مخ

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر – يعنى فى المنام – فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبى . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : ان منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وكان يبكى فتقول له أمه : يابنى قتلت قتيلا ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فاذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شقتيه وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم – فى كتابه – ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عمر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يابنى إن لعينك عليك حقا ، ولجسمك عليك حقا ، فكان يقول لها منصور : دعى عنك منصوراً ، فان بين النفختين نوما طويلا . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن عبد الله الكوفى ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأمراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر ؟ قال نعم ! . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصورا ، كان صواما قواما .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور الى ابراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الآثار فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائما أنال من السلطان شيئا ؟ فقال لا ، فقلت اذا كنت صائما أنال

(١) فى ز : عباس

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم ! . *

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهرى ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدرى ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة ـ وكان هو الذى ولاه ـ فقال : هذا أمر لايصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدى ثنا أبى ثنا مفضل . قال: كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن على يستعمله ،فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبد الجبار فقال : إن الامير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريده على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران الأخنسى. قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور فى منزله جالسا ، فتصيح به امه وكانت فظة غليظة ، فتقول يامنصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبة بن أبى شيبة ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور فى الديوان ، فقال له انسان ناولنى الطين أختم به ، قال : أرنى كتابك حتى أنظر أى شىء فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش .

قال الشيخ رحمه الله : عداده فى التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبى أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبى

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربعي ، وخيثمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختري ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السختياني ، ومحمد بن جحادة ، وحصين . ومن الأئمة والاعلام سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن اسحاق المخرمي ثنا عبد الله ابن عمر بن ابان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الايمان ، والايمان في الجنة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن ابراهيم انبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتمن خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحـد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب اليـه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمـد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول فى الصـلاة السلام على ربنا ، فقيل لنا قولوا السـلام علينا وعـلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من فى السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثورى وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبـد الله ، ورواه حسين الجعفى عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله فى التشهد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث فى الصلاة حدث(١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذى صنع . قال فثنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث فى الصلاة حدث أنبأتكم ، ولـكنى بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكرونى ، وأيكم ما شك فى صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدتين » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، ومسعر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجرير ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا أبو عون الزيادى ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

---

(١) فى ز : شىء

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة » . غريب من حديث منصور [عن ابراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادي . ومشهوره ما رواه الثوري وأخو حفص الابار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا سفيان الثوري عن منصور] (١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله.

* حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محلوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب الى بشيء أحب إلي من الرضا بقضائي ، ولم تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل لدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فاغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

---

(١) لم ترد في مخ (٢) في مخ : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق
(٤) في ز : معمر عن سهل

اخسروا » . غريب من حديث الثورى عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبى الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن سلمة بن نعيم الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنـة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثورى عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حـديث الثورى ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ ــ سليمان الاعمش

ومنهم الامام المقرى ، الراوى المفتى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهبا ناسكا ، ومع عباده لاعبا ضاحكا ، سليمان بن مهران الاعمش

* وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصى ثنا مبشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيي ابن وثاب وقرأ يحيي عـلى علقمة ــ أو مسروق ــ وقرأ هو على عبـد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤن على يحيي بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات أحـد قوا بى . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمـد بن على

(١) فى مخ : دخل الجنة وكذا فى المختصر

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال : قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتي ؟ قال ماقرأ على علج أقرأ منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة. قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدريين إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسألوه عن حديث فلم يحفظه كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه ، فلا يزال يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أي شيء سألت ؟ فيجيبه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرأيتم لولا أنني تعلمت العلم من كان يأتيني؟ لوكنت بقالا كان يقذرني الناس أن يشتروا مني!!.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز(١) الطبراني أنبأنا أحمد بن حرب الموصلي قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول : جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت الينا الاعمش وقال : أنظروا اليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لي حبيب بن أبي ثابت : أهل الحجاز وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابي ، لا تأتني بحرف إلا جئتك فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومي ثنا عبيد البزاز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد. قال سمعت الاعمش يقول: العلم في لم.

* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل ثنا أبو العباس البزاز ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا أبو جعفر الحراني عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا في زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

(١) في مخ : ابن الخزر

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والسلاطين فى مجلس قط أحقر منهم فى مجلس الاعمش وهو محتاج الى درهم ! ! . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد ابن على الابار ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد الله من الاعمش . * حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن بكر — جار بشر — ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت شريكا يقول : ما كان هذا العلم إلا فى العرب وأشراف الملوك ، فقال له رجل من جلسائه : وأى نبل كان للاعمش ؟ ! قال شريك : أما لو رأيت الاعمش ومعه لحم يحمله وسفيان الثورى عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيرا .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن الحسن ثنا أبو عبد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازى ثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الامانة الى الخائنين . وقال الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير . قال : ذكر الارجاء عند الاعمش . فقال : مانرجو من رأى أنا أكبر منه (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال قال ابن نمير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لى فلانا — لرجل كان يشرب الخمر — ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذنى فى الخراج فارجو ان كلمته أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه خمرا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فكلمه ، قال نعم ! فدعا بالصحيفة فمحا ما كان عليه ، وقال تغد يا أبا محمد ، قال فتغدى ، فقال اسقونى ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام ، قال : لا ، اسقونى ماء ، [ثم قال : اسقونى ماء ، فقال الرجل هات نبيذا ياغلام] (٢) ، فقال لا اسقونى ماء ، فقال

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من اولئك . فخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بالف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب فى الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحـد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها اليه ، فلما نظر فيها بعث اليه يا ابن الفاعلة ظننت أنى لا أحسن كتاب الله ؟ فكتب اليه الاعمش : أفظننت أنى ابيع الحـديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى اسماعيل ابن بهرام الكوفى ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب فى اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج اليه فأتى .

* حدثنا أبو حامد بن جبـلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبـد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بنى مخزوم ، فقلت : يا أبا محمـد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومى : إنه قد رحل اليك ، قال قد عرفت ولـكنه يمارس قرناء .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا ابو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرنى بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيمم ثم نام ، فقيل له فى ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربمـا فعله معمر .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمـد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التـكبيرة الاولى ، واختلف اليه قريبا من ستين فما رأيته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو سعيد الاشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بى مالك بن الحارث فى حاجة ، فجئت فى قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟

فقلت : امض ! فانما حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول فى المسجد : ماصرت مع سليمان الاغلاما . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عرعرة . قال سمعت يحيي القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساك ، وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة ،وعلى الصف الاول . قال يحيي : وهو علامة الاسلام . وكان يحيي يلتمس الحائط حتى يقوم فى الصف الاول.

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشج ثنا محمد بن يحيي الجعفى عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن على لو خرجت ؟ قال ويلكم والله] (١) ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه ،فكيف أجعل دينى دونه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيما يقول : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولاأجود حديثا من الاعمش . * اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيي بن أبى زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودنى وكان يمازحنى فقال : أما أنت فيعرف من فى منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنازة فلا ندرى من نعزى من حزن القوم . * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصى أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيي بن صالح الوحاظى ثنا منصور ابن أبى الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى :(وكذلك نولى بعض الظالمين

---

(١) زيادة فى مخ

بعضا بما كانوا يكسبون) ماسمعتهم يقولون فيه ؟ قال: سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الاعمش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل الكتابين لايدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لاتصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش (وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبوبكر بن عياش . قال : دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعو لك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدى لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنن بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى لحدى .

* حدثنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابوالعباس البزار ثنا أبوهشام الرفاعى . قال سمعت أبابكر بن عياش يقول : رأيت الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش قال : خرج ملك من الملوك الى منتزه له فمطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تكف لأوذينك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شئ أردت أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فانى أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزل الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بنى اسرائيل فى غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلى معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرط ، فأخذه الرجل فذبحه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هـذا شيطان وأنا رحمة رحمك بها ربك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هانئ ثنا سعيد بن يحيي أبو سفيان الحذاء . قال : أخذ الاعمش ناحية هـذا السواد ، فأتاه قوم منهـم فسألوه أن يحدثهـم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمـد لوحدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الأعمش : من يعلق الدر عـلى الخنازير .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبوسعيد الاشج ثناحميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش ـ يعنى الحديث ـ ، وقال حميد : وسمعت أبى يقول سمعت الاعمش يقول : لاتنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . * حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشع ويعظم العلم .

* حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازى [ثنا أبوعون الزورى ثنا زكريا بن عدى قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقى رأس المال ـ يعنى الاسناد . * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . * حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثناعيسى بن جعفر ثنا أحمد

---

(١) فى مغ : ابن عبد الله (٢) لم ترد فى مغ وفيها أبو ادريس

ابن داود الحرانى قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بى فى طرفى النهار فاقول : لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك ، قال : ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم(١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العترى ثنا مندل بن على . قال : خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر ، فمر بمسجد بنى اسد وقد أقام المؤذن الصلاة ، فدخل يصلى فافتتح امامهم البقرة فى الركعة الاولى ، ثم قرأ فى الثانية آل عمران ، فلما انصرف قال له الاعمش : أما تتقى الله ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم الناس فليخفف فان خلفه الكبير والضعيف وذا الحاجة » فقال الامام : قال الله تعالى (وإنها لكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش : فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا أبوعبدالرحمن. قال سمعت وكيعا يقول : اكترى الأعمش من اعرابى وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه ، قل فلما أحرم وكان الجمال يؤذيهم ، فاجتمعوا يوما فى خيمة فجاء اليهم وهم مجتمعون ، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليه بعمود الخيمة فضربه وشجه ، فقالوا : ياأبا محمد تقوم اليه فتشجه وأنت محرم ؟ ! فقال : إن من سنة الاحرام ضرب الجمال !!.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مندل . قال : قلت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط ؟ قال نعم ! كنت فى السواد فلقينى رجل منهم عند نهر ، فقال : احملنى حتى أعبر هذا النهر ، فلما استوى على ظهرى قال (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط فى ثيابه فى النهر وهربت منه . * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

---

(١) كذا فى ز . وفى مغ : احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا على بن حجر قال ثنا عمر الحنظلى قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت ياأبا عبد الله ؟ كيف الكاركاه بلغنى أنه عامر ، وكان فى أول ماأخذ سفيان فى الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح ياأبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغنى أنك تحدث به لاتزال تجئ بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال: قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا ! فقال له الاعمش :ثنا حبيب بن أبى ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتى ابن عباس وابن عمر فيقبلانها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابورى قال سمعت الحارث بن أبى اسامة يقول: قلت لحفص بن أبى حفص الأبار رأيت الاعمش؟ قال نعم! وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أوبالقرآن أقواما ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعنى الله به ، لولا ذلك لـكان على عنقى دن صحنا (١) اطوف به فى سكك الكوفة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحي . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبة وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابه ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لايعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفى ابن عمر وقتل ابن الزبير وللاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفى جابر بن عبدالله وللاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفى ابن أبى أوفى وللاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفى أنس بن مالك وللاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبى أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان وار بعين ومائة.

روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمى، ومحمد بن جحادة، وابان بن تغلب ، وغيرهم .

---

(١) فى مخ : در صحنا

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلى فى المسجد الحرام ، فكان اذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوى بطنه » * حدثنا ابراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يصلى .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى البغدادى قال ثنا عبد الله بن أيوب العربى (١) قال ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت فى يده فتناثر الورق ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا على بن احمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن يونس قالا ثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط قال ثنا الاعمش عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغنى من الفقير ، وويل للفقير من الغنى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا ابو مسلم قائد الاعمش عن الاعمش عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياجبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بينى وبينه لسبعين حجابا . من نار أو من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

---

(١) كذا فى مخ : وفى ز : القربى (٢) فى ز : حيد

حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال: « قال توفى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ابشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلعله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينفعه » حديث التسبيح تفرد به الفضل عن الاعمش . وحديث المملوك تفرد به ابو شهاب . وحديث المحجب تفرد به الحسين عن ابى مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن ابيه حفص .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا ابراهيم بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا هارون بن محمد المستملى قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج هم كلاب اهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثورى عن الاعمش . * حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى قال ثنا أبو تراب احمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن ابراهيم بن مسلم قالا : ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم أتانى لا يشرك بى شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالى حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستروين بعدى أثرة وأموراً تنكرونها . قلنا يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا اليهم حقهم الذى جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عوالى حديث الاعمش رواه الثورى ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجرير ، ووكيع ، وابو معاوية فى آخرين عن الاعمش .

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثنى جدى محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشى قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلا على عبد أو أمة معهما كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فاذا أرادا أن ينهضا قال احدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفكه فاذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشى عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جرير ويحي ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثناعبيد الله بن عمرو الأموى قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التى أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

(١) سقطت من مخ

حديث الاعمش تفرد به الاموى عن طلحة .

* حدثنا أبواسحاق بن حمزة ـ إملاء ـ قال ثنا عبدالله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحمانى قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . « ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمتام قال ثنا سعد ابن محمد العوفى قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ، فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذىء » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفى قال ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمدانى قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيي بن عيسى الرملى عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا احمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

---

(١) فى م غ : عبد الله

قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن عبيدالله الدارمي قال ثنا محمد بن حميد العتكي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تجاوزوا للسخي عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته ».

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثني الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفي -وما سمعته الا منه- قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يافاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يافاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثوري عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابى يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألا تزدروا نعمة الله » .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرله من أن يمتلئ شعرا » .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لايخرجه غيرها فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ ــ حبيب بن أبي ثابت

* قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن ابى ثابت . تواضع فارتفع ، وتطاوع فانتفع .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيي القتات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبى] (١)

---

(١) لم ترد فى مخ

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبدالله بن المبارك ثنا أبوحيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت .قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فانه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجمال قال سمعت خالد بن يزيد العرني عن كامل أبي العلاء .قال : أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت. قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولايخص أحداً دون أحد.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش. قال : رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعني من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم — في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لي في كل شئ نية ، حتى في طعامي وشرابي . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا احب إلي من نفسي ، أقول لها أمهلي حتى يجئ من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طلبنا هذا الأمر وما نريد به — يعني الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك — يعني في الحديث — .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو اسامة عن الفزاري عن اسلم المنقري عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة ، فقيل له مابلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فأوحى اليه ربه أتشكوني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن ابي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي رفيع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الارض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عنه العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الركوع » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن رشدين(١) قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر

---

(١) في مخ : أحمد بن رشيد

على أذاهم » . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهرى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد فى جماعة قالوا ثنا أبوخليفة قال ثنامسدد قال ثنا أبو الاحوص عن عبدالعزيز بن رفيع عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له فى عبد ضمن لشركائه أنصباءهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبى الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبى ثابت عن جابر بن عبدالله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقمت فقلت لى عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتانى الله مالا لأحثين لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحثى أبو بكر كما قال بكفيه ». غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثورى وانما يعرف من حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر الجمال قال ثنا يعقوب بن اسحاق الدشتكى قال ثنا الحمانى قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن ابى ثابت عن انس بن مالك . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ، وينام على الارض ، ويأكل من الارض ، ويركب الحمار ، ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويجيب دعوة العبد » غريب من حديث حبيب عن انس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبى عون عن أبى صالح الحنفى عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لى ولابى بكر : « عن يمين احدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون فى الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسين بن قتيبة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحي أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عنـدهما » وفى رواية « ففيهما فجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبـد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا احمـد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصى ثنا ابو نعيم محمد بن جعفر الرملى قال نا جعفر الطيالسى حـدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرعجانى (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى فى أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان فى جماعة فقـد أخـذ بحظه من ليلة القـدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن احمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيـد نا وكيع عن مسعرعن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال :« رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمـد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن ابيه وغـيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

* حـدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سحيم . قال سمعت ابن عمر يقول : « انى لأغتسل ثم استدفى بها » .

* حدثنا أبو أحمـد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال نا احمد بن حمدون ابن عمارة ح. وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدى قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطلقى قال نا عفان بن سيار الباهلى نا مسعر بن كدام عن جامع

---

(١) فى انساب السمعانى : الرعجارى بالراء بعد الجيم الف وليحرر

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن ابراهيم الطلقى عن عفان من رواية ابن حمدون عنه وقفه أبو نعيم بن عدى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن ابراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضع لعثمان رضى الله عنه طهوره فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذى كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بانويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفى ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير .

* حدثنا العباس بن أحمد الكنانى نا اسماعيل بن محمد المزنى حدثنى عبد الحميد ابن عبد الله الأموى نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد ابن وهب عن أبي ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فى ظل القمر فالتفت فأبصرنى . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا — يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموى .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على القطيني نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر ياويلتاه أتاك هولاء يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فتكلمهم التوبة فتقول لوقبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الخزنة فمن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحي التيمى(١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبى أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، واذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت الكوفى عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

---

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر لاسماعيل بن يحي

عندك » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فاتاه رجل فأربحه فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يارسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعت وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل العطار العسكري قال ثنا سفيان بن عثمان قال ثنا كهمس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيي الأودي قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيي بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولى عانته بيده » . غريب من حديث

---

(١) من صفحة ٦٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المغربية وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يأت بذكر لحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها اقتضى التنبيه

حبيب تفرد به كامل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابى أسامة ومحمد بن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « إنى أريد الجهاد ، فقال : أحى ابواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا محمد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب فخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعانى قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم» فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب فخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . * حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى مغ : عمر وكذا فى الرواية التى تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا ابى قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ ــ عبد الرحمن بن أبى نعم

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد المواصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبى نعم . واصل ليصل ، وعامل ليقبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن على ثنا اسحاق الشهيد ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يواصل خمسة عشر يوما لايأكل ولايشرب . * حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبى سليمان . قال : كنا نجمع مع عبدالرحمن بن أبى نعم وهو يلبى بصوت حزين ، ثم يأتى خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافى مكة وهو محرم ، وكان يفطر فى الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لى لبنا حليبا وسمنا ، قال فشربه ، فلما صار فى بطنه تقعقعت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يفطر فى رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت ياأبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبرارا فكرام أتقياء ، وإن نكن فجارا فلئام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبيته لبيك ، لو كان رياء لاضمحل لبيك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فآذاه القمل فدعا ربه عز وجل ، فوقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى الحجاج وهو يقتل في الجاجم ، فقال : ياحجاج لاتسرف في القتل إنه كان منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : ياحجاج مافي بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ـ ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخربك ؟ فأجابه شيء منها : أخربني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضي الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هما ريحانتاي من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضرير ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) أي أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دعائه .

(٢) في مغ : ابو عمرو مثله في الخلاصه

ابن أسماء ح . وحـدثنا عبـد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيي المروزى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا محمـد بن أبى يعقوب عن ابن أبى نعم . قال : كنت جالسا عنـد ابن عمر وجاءه رجـل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هـذا يسألنى عن دم البراغيث وقـد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ريحانتاى من الدنيا » صحيـح متفق عليه من حديث شعبة ومهدى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح. وحدثناسليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبـد الرحمن بن أبى نعم قال ثنا أبو سعيد الخدرى . قال قال النبى صـلى الله عليه وسـلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيي بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهرى قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبى زيادعن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الثورى وحمزة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبى نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة] » . (١)

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن القعقاع قال ثنا عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى . أن عليا بعث الى النبى صلى الله عليـه من اليمن بذهب فى أديم مقروظ لم تخلص من ترابها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة ؛ الاقرع بن حابس ،وعيينة بن بدر، وزيد الخيل ، وعلقمة بن علاثة ــ أوعامر بن الطفيل فقام رجل غائر العينين ،

(١) زيادة فى مغ والمختصر

منتشر المنخرين ، كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الازار ، فقال : يا محمد أعدل ، فوالله ماعدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا تأمنوني وأنا أمين من فى السماء ، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يارسول الله : ألا نقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلي ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ماليس فى قلبه ! ! قال : إني لم أومر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضئ (١) هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لاقتلنهم » صحيح متفق عليه من حديث عمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبدالرحمن ابن أبي نعم عن أبي سعيد . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب فى عربتها ، فقسمها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ؛ بين عيينة ، وبين علقمة ، والاقرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أتألفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا » فتلنهم قتل عاد » . رواه سفيان الثوري عن ابيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال ثنا عارم بن المفضل قال ثنا عبدالله بن المبارك قال حدثني فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامه ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحيي القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد ابن أبي بكر قال ثنا يحيي بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم

---

(١) الضئضئ : الاصل أي يخرج من نسله وعقبه (٢) فى مغ : ابن معمر

البجلى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليـه وسلم . قال : « الذهب بالذهب مثلا بمثل . [والفضة بالفضة مثلا بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن ابى نعم فقال عن ابى سعيد الخدرى عن النبى عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ – خلف بن حوشب

قال الشيخ: ومنهم ذو السمت المهذب ، والكلام المحبب ، ابو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن على الجعفى عن ابراهيم بن الربيع عن ابى راشد . قال : كان ابى معجبا بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! ؟ فقال : يا بنى إنه نشأ على طريقـة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بابى مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكننى ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر ابن عبيد حدثنى [محمد بن الحسين حدثنى ابراهيم بن عبيد حدثنى] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحـد الحياة وهو يذكر الموت فى كل حين مرة .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن أبى شيبة ثنا عبـد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليـه السلام للحواريين : ياملح الأرض لاتفسدوا ، فان الشىء إذا فسد لايصلحه إلا الملح واعلموا أن فيكم خصلتين ؛ الضحك من غـير عجب والتصبح من غـير سهر .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا على بن اسـحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

---

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى البغية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد فى مخ

المبارك ثنا ابن عيينـة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لـكم الملوك الحـكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمـد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أوملك على يوسف عليه السلام وهو فى السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، اخبرنى عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عـدة من التابعين منهم : الحـكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعى ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا جدى أحمد ابن أبى شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحـكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبى شعيب

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحـكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من سـتة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبى اسحاق عن عبد خير عن على . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

---

(١) لم ترد فى مخ

عن أبي هاشم السابرى عن سعيد الجارحى عن على مثله

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن المقرى قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة واحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأم الدرداء (٢) سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قالت سمعته يقول : « أول مايوضع فى الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلى بن اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الاعور عن عمرو بن مرة عن ذر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ - الربيع بن أبي راشد

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الذاكر الواجد ، الربيع بن أبي راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم الحربى ثنا أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفى عن مالك بن مغول . قال : رؤى الربيع بن أبي راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا عبد الله لو دخلت المسجد فجالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبى

---

(١) فى مغ : واحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا فى النسختين (٢) كذا فى ز وفى المختصر و مغ : لابى الدرداء ويسند الخبر اليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنى من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدى فى السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأله عظيما . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن على عن عمر بن ذر . قال : لقينى الربيع بن أبي راشد فى السدة فى السوق ، فأخذ بيدى فنحانى وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأله أمرا عظيما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأخنسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبى راشد وعاصما فى الصلاة ، وقد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبى سعيد حدثنى ابن لمسعر بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبى راشد لولا مايأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت فى الدنيا مرائرهم ، ولتقطعت فى الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسى قال سمعت عمر بن ذر . يقول : قال

الربيع بن أبي راشد ـ ورأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه ـ الهدايا أمام الزيارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياما حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع. وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لاينفعه من ماله إلا ماقدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر(١) ثنا سفيان ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع رجلا يقرأ (يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي مازايلت مسكني حتى أموت(٢)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيي العبدي ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال قال لي الربيع بن أبي راشد : إقرأ علي فقرأت عليه (يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت، أو همت في الجبال .

* [حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الوليد ابن شجاع ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان الثوري . قال : مارأيت جنازة تبعها من الناس ماتبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن ابن علي . قال قال ابو عبد الملك : كنا جلوسا عند حبيب بن ابي ثابت ، ومعنا الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ، فحل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ماصنعت ؟ أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن يحيي بن يمان عن سفيان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكرا للموت من الربيع بن أبي راشد [قال (٤) وسمعت سفيان يقول أن كان الربيع ابن أبي راشد] من الموت لعلى حذر . * حدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا

---

(١) في مغ : عمرو (٢) في تحصيل البغية : وفي رواية لولا ان اخالف من كان قبلي لسكنت الجبانة مسكني حتى اموت . (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة . قال : قال الربيع ابن ابى راشد : حال ذكر الموت بينى و بين كثير من التجارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس [ثنا محمـد بن يحيي الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا يحيي بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربيع بن أبى راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكى ، فمر به رجل فقال ما يبكيك رحمك الله ؟ قال : ذكرت اهل الجنة واهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذى أبكانى .

اسـند الربيع عن منذر الثورى ، وفى حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن ابى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن على(٢). قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صـلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، فكرهت أن اسأله عن الثالث». * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعيد القصبى وجبير بن محمدالواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمـد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا على ابن غراب عن سفيان الثورى عن الربيع بن أبى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليـه وسلم ؟ قال أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

۞ قال الشيخ رحمـه الله : ذكر جماعة من تابعى التابعين من أهل الكوفة والمعدودين فيهم

---

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى المختصر : محمد بن على بن الحسين وسيأتى من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن على حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثى

فنهم كرز بن وبرة الحارثى . كان يسكن جرجان ، كوفى الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع فى النسك والتعبد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات ، فيشهده شتى الملاطفات ، ويؤنسه خفى المخاطبات .

وقيل : إن التصوف التروح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ فى اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدى ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا على بن المنذر ثنا ابن فضيل. قال : كان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات .*حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن ابراهيم حدثنى سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لايسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن فى اليوم والليلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزا فى سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفرى . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكى ، فقلت له مايبكيك ؟ . قال : ان بابى مغلق ، وان سترى لمسبل ، ومنعت حزبى أن اقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة. قال : عجزت عن حزبى وما أراه

إلا بذنب ، وما أدرى ماهو ! !

* حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمـد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لـكرز عود عنـد المحراب يعتمد عليه إذا نعس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابو شعيب الحرانى ثنا أحمـد بن عمران الاخنسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنى أبى : أن كرز بن وبرة الحارثى دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم ، فتفل فى أذنه فبرئ .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيـه ـ أو عن نفسه ـ . قال : كان كرز اذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حـدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمـد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا ابو طيبة الجرجانى . قال : قلنا لـكرز بن وبرة ما الذى يبغضه البر والفاجر ؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع الى الدنيا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثنى خلف بن تميم . قال سمعت ابى يذكر قال : قـدم علينا كرز بن وبرة الحارثى من جرجان ، فانجفل اليـه قراء الـكوفة ، فـكنت فيمن أتاه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال: صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت فى هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لايفتر يصلى فى المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

* حـدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حـدثنى جرير بن زياد بن وبرة الحارثى عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرنى أبو سليمان المكتب .قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها فى الرحـل ، ثم تنحى للصـلاة ، فاذا سمع رغاء الابل أقبـل ، فاحتبس يوماً عن الوقت ، فانبث أصحابه فى طلبـه فـكنت فيمن طلبـه ، قال

فأصبته فى وهدة يصلى فى ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رآنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك ياأباعبد الله ؟ قال: أحب أن تكتم مارأيت ، قال قلت ذلك لك يا ابا عبد الله ، فقال أوثق لى، فحلفت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثتنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت: كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئا فخذى من هذه الكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى حدثنى عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرنى رجل من أهل جرجان .قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقيل لهم ماهذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل. قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز فى تعبده   أو كابن طارق حول البيت فى الحرم)
(قد حال دون لذيذ العيش خوفهما   وسارعا فى طلاب الفوز والكرم)

قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ، وكان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبدالرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ : ابن الكيس

لو شـئت كنت ككرز فى تعبـده ... أو كابن طارق حول البيت فى الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ... وسارعا فى طـلاب الفوز والـكرم

فقال لى ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فـكان اذا كان فى سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق فلو اكتفى أحـد بالتراب كفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن ابن طارق كان يقدر طوافه فى اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل . قال : رأيت ابن طارق فى الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نعلان مطرقتان فحزروا طوافه فى ذلك الزمان فاذا هو يطوف فى اليوم والليلة عشر فراسخ](١)

أسـند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمـد بن كعب القرظى ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخـبرنى على بن محمد بن يحيى الخالدى الطوسى فى كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا على ابن اسحاق بن ابراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضـل قال ثنا محمد ابن سوقة عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صـلى الله عليه وسلم . أنه قال : « على الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ، فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا فى الدنيا حسـنة وفى الآخرة حسـنة وقنا عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذا بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم البخارى قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن طاوس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « اذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض أهل منى بأبنيتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة فى مخ (٢) فى مخ : يوسف بن عاصم (٣) فى الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبت أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى محتبيا محلل الازار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا عيسى بن موسى(١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة » قيل وما زينة الصلاة ؟ قال « البسوا نعالكم فصلوا فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين(٢) الجندى قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكى قال ثنا على بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا على بن الحسن(٣) عن أبى ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى قال ثنا عمر بن أيوب السقطى قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثى عن محمد بن كعب القرظى . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر: « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام، وقال ابن عمر: اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق فى صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية » .

---

(١) فى مغ : ابن مريم وفى الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) فى مغ : ابن الحسن الجيرى (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ - عبد الملك بن أبجر

۞ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكى الاغزر عبد الملك بن سعيد بن أبجر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثنى أبى . قال كان ابن ابجر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريض، وكان ابن ابجر اذا رأى شيئا يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئا . وكان ابن أبجر من شدة التوقى يقول من لا يعرفه كأنه غبى . وكان ابن ابجر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن لا يتكلم بشىء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمرى قال ثنا عبد الله بن عمر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبجر ، ومحمد بن سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضرار بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الوليد بن شجاع حدثنى أبى قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، مافعل جيرانك ؟ يعنى أهل القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إدباره متى يقبل ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه أحب الى من ابن أبجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمى، وابن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل] (١) .
حدثنى عبد الله بن عمر القرشى حدثنى حسين الجعفى . قال : كنت عند عبد الملك بن أبجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ، فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صلاة ! من أى باب خرجت [أأحد خير لك منا ؟ ما أحسبك تجد أحدا خيرا لك منا ، من أى باب خرجت] (٢) حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الله بن عمر حدثنى أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبد الملك بن أبجر لغلام لهم يا حائك . قال : تعيره بشىء نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفى عن عبد الملك بن أبجر . قال : ما من الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره ، أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الصوفى ثنا حسين بن على الجعفى عن عبد الملك بن أبجر قال — وسأله رجل عن تفسير هذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبى الطفيل عامر بن واثلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبيش ، وعامر الشعبى ، وعبد الملك بن عمير ، وواصل ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن أبى فاختة ، ومجاهد ، وأبى سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحق بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبد الملك بن أبجر عن أبى الطفيل.

---

(١) زيادة فى مغ (٢) زيادة فى مغ

قال : « قلت لابن عباس إنى أرانى قد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لى ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريرى وغيره عن أبى الطفيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبجر قال سمعت زر بن حبيش .قال :« كان أبى بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لايستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح .وحدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : ياأبا محمد من حدثك ؟ قال الابرار عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟فقال رجل يجىء من بعد مادخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقدنزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قدرضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إنى قد غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصداق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين)

الآية» . صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبى عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الاشجعى عن عبد الملك بن أبجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبى فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر فى ملكه ألفى سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ، فى سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريرى قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء اثما أن يحبس على من يملك قوته » .

* حدثنا الحسين بن على التميمى قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيثمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن ابى سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

٢٩٥ — عبد الاعلى التيمى

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذو الخشوع الغبى ، والدموع السيبى

(١) فى مغ : عن أبى عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمى . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره دامع .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمى : إن من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لايكون أوتى منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قالا : عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتى علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قالا : كان عبد الاعلى التيمى يقول فى سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكبن وجوهنا فى النار من بعد السجود لك . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : إن الجنة والنار لقنتا السمع من بنى آدم فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله فى ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم أعذه منى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وابو اسامة عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : ما من أهل بيت إلا ويتصفحهم ملك الموت فى كل يوم مرتين . * حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسن(١) ثنا خلف بن تميم ثنا محمد بن عبد العزيز التيمى . قال قال عبد الاعلى التيمى : شيئان قطعا عنى

(١) فى ز : الحسين

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدى الله عز وجل . * اخبرنا محمد ابن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودى حدثنى أبى عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : لما لقى يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لى أبى تزوج لعل الله يذرأ منك ذرية يثقلون الارض بالتسبيح فى آخر الزمان .

اسند عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن على قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى عن أبى ذر. قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجرى لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتى فتستأذن فى الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعى من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ — مجمع بن صمغان التيمى

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخى ، مجمع بن صمغان التيمى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمى كأنى أنظر اليه فى سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ماأرضاها قال أبو بكر ومن كان أورع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الربيع الواسطى قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

---

(١) فى ز : الحسين (٢) فى ز : حسين بن مخارق ولم أقف عليهما

الثورى على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخـذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لا أحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لا تحتاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشترى بها أزارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاه الله خـيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبى مجمعا التيمى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ح. وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمى ما من شئ أوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا غنام بن على ثنا الاعمش . قال : كنت مع مجمع التيمى فاشترى تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيـد حدثنى محمد بن الحسين(١) حدثنى قبيصة بن عقبة ثنا مطهر . قال قال مجمع التيمى : ذكر الموت غنى

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حيان التيمى . قال : رأيت مجمعا يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجد له ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه إنى لا أدرى إلى جنة يصير أو إلى نار .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن(٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر ـ يعنى ابن عياش ـ . قال : قيل لمجمع التيمى يسرك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تحج وتعتق وتتصـدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يعـدله عندى . قال أبو بكر : سمعته منـه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما رؤى (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

---

(١) فى مخ : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى مخ وماارى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكى اليقظان ، ضرار بن مرة أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا المحاربى. قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان حدثنى موسى بن الأشيم عن جعفر(١) الاحمر. قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو حامد بن حبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا [سليمان بن توبة ثنا أبو بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن أبجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا أبو موسى بن إسحاق ثنا] (٢) أبى قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان أرق من أبى سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهنى ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن الاجلح . قال :كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونى جماعة ، ليجئ الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل وحده لم يخل من أن يدرس حزبه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) فى المختصر : عن حفص (٢) زيادة فى مغ

نصر بن المغيرة قالا : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة : قد سقيت أهلي اليوم وعلفت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لاهله . زاد أحمد بن زهير في حديثه : وكان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله ، فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لايحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الداري (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيباني قال : فرغ من خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، نخلق الآية في ساعة ، والاجل في ساعة ، فلا أدري بأيهما بدأ وآدم في الساعة الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عندالله بن أحمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد ابن عبدالله بن الزبير ثنا سفيان عن أبي سنان . قال : يقول الله عزوجل يادنيا مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلو لى له فتفتنيه ، يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فاقتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا ولا أسد فاقتك .

* حدثنا ابي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن منصور ثنا الطنافسي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال ابليس : اذا استمكنت (٢) من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتي ، اذا نسي ذنوبه ، وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضي أبو أحمد في كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن علي ثنا يوسف ابن موسى ثنا جرير عن أبي سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قالا قال عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة ، وتأكلوا الشعير على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

---

(١) في ز : الرازي (٢) كذا في ز والمختصر استكنت . وفي مغ : استمات

أسند عن عبدالله بن أبي الهذيل ، وعبدالله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .
وحدث عنه الائمة سفيان الثورى ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن ابى سنان عن عبد الله بن ابى الهذيل عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم بعنق ، فلفحتهم لفحة لم تترك لحما على عظم الا ألقته على العرقوب ». لم يجود إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن عيينة أو جرير فوقفاه على بن ابى الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدى قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لايخشع ، ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدى عن الثورى . ورواه خالد بن عبد الله الواسطى عن أبى سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيي بن آدم قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد مادفن » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد ابن على قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا شعبة قالا : عن ابى سنان عن عبدالله ابن أبى الهذيل عن ابن عباس . « فى قوله (إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمد الترمذى قال اخبرنا شريك عن أبى سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا ينتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير؟ قال : أما إني سأحدثكم أن أخا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني](١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لايحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الي ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم ؟ ! فاوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعا فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعه فقال ما فعل زرعك ياموسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئا ؟ قال ما لاخير فيه » .

٢٩٨ — عمرو بن مرة

۞ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوى الثابت ، والراجى القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده. *حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان .قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الى أني رأيت أحدا أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

---

(١) زيادة في ز مغ

فى جنازة عمرو بن مرة : إنى لأحسبه خير أهل الارض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفى عن سليم بن رستم. قال : كنت اقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيرا مايقول : اللهم اجعلنى ممن يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل فى القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا على بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه .قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا أبو معاوية الضرير عن أبى سنان عن عمرو بن مرة. قال : نظرت إلى امرأة فأعجبتنى ، فكف بصرى فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهرى قالا : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبى سنان. قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أنى بصير ، إنى أذكر أنى نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو الاحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة. قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالفانى للباقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة .قال قال ابليس : كيف ينجو منى ابن آدم وإذا غضب كنت عند أنفه ،واذا فرح كنت فى قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة. قال : أدخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحى كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربي شيئا ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث(١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون المشكور ؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازي ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبي عليه السلام يقول يارب كيف أحصي نعمتك وأنا نعمة كلي ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادي ، وأبي وائل ، ومرة الهمداني ، وخيثمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، في آخرين .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبومسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا

(١) في المختصر : محمد بن حميد

سفيان قالا : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلي قد حضر فارحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني ، فضربني برجله وقال : كيف قلت ؟ فأعدت عليه . فقال : اللهم اشفه – أوقال اللهم عافه – قال علي : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شئ أوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم مافى الارحام) الآية ». رواه شعبة عن عمرو مثله.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يامعاشر العرب كيف تصنعون بثلاث؛ دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال: أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فمنار كمنار الطريق لا يخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلاتسألوا عنه أحدا ، وماشككتم فيه فكلوه إلى عالمه ، أو كلوا علمه الى الله ، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنى فى قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

*[حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود(١)] ح. وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد فى مخ

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا ببرئ إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعونى ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال فى ذريته نبى ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبوحفص عمر ابن يزيد الرفا البصرى قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق ابى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابال اقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق اهواءهم وما خالف اهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير سعى من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور ، والسعى المشكور ، والتجارة التى لاتبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبوبكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن ابى موسى . أن اعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله الرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليغنم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن فى سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » رواه الاعمش ومنصور وعاصم عن أبى وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح .وحدثنا أبو بكر بن

---

(١) فى ز : ابن مالك وسيأتى على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروى ح . وحدثنا سليمان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمع مرة يحدث عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش (١) فى جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء المقرى قال فى كتابى عن عبد الرحيم بن محمد السكرى قال ثنا عباد بن العوام عن ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من سمع الناس بعلمه سمع الله به (٣) سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على بن أبى طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بينى وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ، ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين تكبيرة ، قال على : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جلود الميتة . فقال : « ان دباغه قد ذهب بخبثه ، أو نجسه ، أو رجسه »

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقى الاذنى قال ثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعى عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى . قال : « سمى لنا النبى صلى

---

(١) فى ز : محمد بن محمد بن على (٢) فى مغ : عمر . (٣) فى الاصلين بها والتصحيح من البغيه

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها مالم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة » غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن على قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم السواق العبدي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ماعهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أممت قوما فاخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثوري وعمرو تفرد به ابن مهدي .

٢٩٩ – عمرو بن قيس الملائي

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم القارىء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر بن أبجر ، وأبا حيان التيمي ، وعمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن أبي على ثنا جعفر بن كزال

---

(١) في مغ : احمد .

حدثنى محمد بن بشير ثنا المحاربى . قال قال لى سفيان : عمرو بن قيس هو الذى أدبنى وعلمنى قراءة القرآن وعلمنى الفرائض ، فكنت اطلبه فى سوقه ، فان لم أجده فى سوقه وجدته فى بيته ، إما يصلى وإما يقرأ فى المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده فى بيتـه وجـدته فى بعض مساجد الـكوفة فى زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعـدا يبكى ، فان لم أجده وجدته فى المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الـكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمى ، تقدم أبو حيان فـكبر عليه أربعا ، وسمعوا صائحا يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقتها وحسنها ، فجعـل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أى شىء تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصارى قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار فـات فى قرية من قرى الشام ، فرئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهـم ثياب بيض ، فلما صلى عليه فقدوا ، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبى ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لى هذا الرجل ؟ ! قالا : كان يقول لنا لا تذكرونى عنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا حسين الجعفى عن عبد الله بن سعيد الجعفى . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرهم .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ، أن تبدأ بالسلام عـلى من لقيت ، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة فى عمل الله .

(١) فى ز : محمد وفى الخلاصة كالمغربية

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحرورى ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائى يقرىء الناس القرآن ، فكان يجلس بين يدى رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشى أمامهم فيقول تعالوا نمشى جميعا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا على عن سفيان . قال : كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جثى على ركبتيه فيقول علمنى مما علمك الله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمنى مما علمت رشدا) .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا عبد الرحمن بن جبيات (٢) . قال قيل لعمرو : ما الذى نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — ثنا القاسم بن فورك ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمى ثنا ابن يمان عن أبى سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك [ذهلت عن الناس ، واذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : اذا سمعت بالخير فاعمل به ولو مرة واحدة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صبيه الشىء فيجىء به فيراه المسكين فيبكى على أهله ويراه الفقير فيبكى على أهله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبى ، وأتبلغ به الى ربى ؛ أحب

---

(١) فى مغ : الحسين (٢) فى ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد فى مغ

الى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا اسحاق بن خلف . قال . كان عمرو بن قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس أصاحب زيغ فيزيغ قلبك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثنى أبى عن عمرو بن قيس . قال : من أحتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له .

* حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن الحكم] (٢) حدثنى أبى . قال : رأيت سفيان الثورى يجئ الى عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب فى ذلك . وقال سفيان : عمرو بن قيس استاذى . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفى الدراهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقنى خنقاتك ، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبى يحب لقاءك ، اللهم انك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات وظمأ الهواجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر .

أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعى وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد العوفى ، وعطاء بن أبى رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد ابن عجلان ، وغيرهم .

---

(١) فى ز : اسد بن على (٢) لم ترد فى مغ

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لايخيب قائلهن ؛ تسبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين » ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبى ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة قال حدثنى أبى عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبى اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب . قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعى عند النوم : أسلمت نفسى اليك وألجأت ظهرى اليك ، ووجهت وجهى اليك ، وفوضت أمرى اليك ، رهبة منك ورغبة اليك ، لا ملجأ منك إلا اليك ، آمنت بالكتاب الذى أنزلت ، وبالرسول الذى أرسلت» صحيح ثابت رواه عن أبى اسحاق عدة من التابعين والأئمة منهم : اسمعيل ابن أبى خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الأئمة الثورى وشعبة ومسعر وابن عيينة ومعمر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وابراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيي بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبى اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثورى عن أبى اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفا .

---

(١) فى ز : أبو شعيب

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتع الى جانب الحمى يوشك أن يرتع فيه ، وان لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه » . رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجم الغفير . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو.

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد أبن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابي . ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكينا ويتيما وأسيرا ، قال مسكينا فقيرا ، ويتيما لا أب له ، واسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن عمه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

---

(١) كذا في ز وفي مغ : الحزامي (٢) في ز : ابن معبد

* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عباد بن أحمد العرزمى قال ثنا عمى عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم القيامة على كثبان من المسك لايحزنهم الفزع الاكبر ، ولايكترثون للحساب؛ رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شمر

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا على بن محمد بن مروان قال ثنا أبى عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذمهم على مالم يؤتك الله ، إن رزق الله لايجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، ان الله جعل الروح والفرج فى الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » . غريب من حديث عمرو تفرد به على بن محمد بن مروان عن أبيه .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١) قال ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائى قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « قتل أبى يوم أحد فبلغنى ذلك ، فاقبلت فاذا هو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

(١) فى ز : الحسن بن حماد

الله عليه وسلم قاعد لا ينهانى ، فلما رفع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقينى بعد أيام فقال : أى بنى ألا أبشرك أن الله أحيى أباك فقال تمنه ؟ فقال : يارب أتمنى أن تعيد روحى وتردنى الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إنى قضيت أنهم اليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا على بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل جبريل فنادى بالأذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد أن محمدا رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالا : ثنا عبدان بن احمد قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عن عمرو بن قيس عن محمد بن جعلان عن أبى سلمة عن أبى أمامه . قال :« أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحثنا عليه ، وقال : القرآن يأتى اهله يوم القيامة احوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفنى ؟ فيقول من أنت فيقول أنا الذى كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذى كان يشجيك ويرينك فيقول لعلك القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه ، والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على ابويه حلتان لاتقوم بهما الدنيا ، فيقولان لأى شئ كسينا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر

---

(١) فى مغ : خافقة

بالحجر قال لاصحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم » صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثورى تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ ـ عمر بن ذر

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمدانى ـ وكان موته فجأة ـ جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالكم ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه فى قبره . قال : رحمك الله يابنى ! والله لقد كنت بى بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بى اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك ، ياذر لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فليت شعرى ياذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتنى الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إنى قد وهبت ما جعلت لى من أجر على ذر لذر صلة منى ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به منى ، اللهم وإنى قد وهبت لذر اساءته الى فهب له اساءته اليك فانك أجود منى واكرم . فلماذهب لينصرف قال : ياذرقد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا ياذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعرى ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إنى قد وهبت لذر مافرط به

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

من حق ، فهب له مافرط فيه من حقك . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري(١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال أصحابه : الآن يضيع الشيخ لأنه كان بارا بوالديه ، فسمعها الشيخ فبقي متعجبا ، أنا أضيع؟ والله حي لايموت ، فسكت حتى واراه التراب ، فلما واراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله ياذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ؛ وما يسرني أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلع لتمنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، فياليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعني منكر ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حقي فيما بيني وبينه ، اللهم فهب حقك فيما بينك وبينه له . قال : فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم ومما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبوبكر بن عبيد حدثني محمد ابن الحسين ثنا عبدالله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمارة بن عمر العلاء(٣) سمعت عمر بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده ، فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، وإنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ؛ ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا لله أنفسكم بذكره ، فانما تحيي القلوب بذكر الله . كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند مايرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غدا ، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

---

(١) في ز : الهجري (بالهاء) وفي مغ : بالباء ولعله نسبة الى صاحبه محمد بن جابر بن بجير
(٢) في ز : القمري (٣) في مغ : عمارة بن عمرو البجلي وسيأتي بعد عمار فيهما ولعله الصواب (٤) في مغ نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن ابي عمر المدني اخبرنا سفيان الخ ويظهر انه خلطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هـذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : علىّ تحملون قسوة قلوبكم وجمود أعينكم ، علىّ تحملون العى إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء يلتمس الخير فقدوجد الخير ، هذاتقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت) . فكان ابن ذريقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبى بكتاب أوصاه فيـه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات الفرائض وما يرزقه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عمر بن ذر . قال : ذكرت لعطاء بن أبى رباح الـكف عن تناول أصحاب رسول الله صـلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم بصالح ما ذكرهم الله ، وأن لا يتناولهم بنقص احدهم ولا طعن عليه ، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمـدا عبـده ورسوله ، وصدق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهـم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم معصية الله كرهنا ماعمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنبا يغفره الله أو يعاقب عليـه إن شاء ، فان الله عز وجل يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فذلك الى الله قال : هـذا الذى أحببت أباك عليه ، وهو الذى تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمهم الله ويغفر لنا ولهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن ابن السماك قال قال ذر لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلايبكى أحـد فاذا تكلمت يا أبت سمعت البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ ! فقال : يابنى

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : مادخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلى . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر فى الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكمال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل وللليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول فى دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب اليك فى كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أنفع لنا عندك من الايمان بك ، وقد مننت به

علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك ياكريم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأله عظيما . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفيان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون برا من القسم لاقسمت أن لا اخرج بشيء من الدنيا حتى أعلم مالى فى وجوه رسل الله الى .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟ فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني معروف(١) بن سفيان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ماهذا الوعيد . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول مايجلس يقص يقول : أعيروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه دموعكم ؟ !

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقلت أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول الكمد ، أو إرسال الدمعة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدرت شفى وسلى ، واذا كمد غص فسبح ، (٢) فالكمد أعجب الى لهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

---

(١) فى مخ : هارون ولم اقف عليهما (٢) كذا فى مخ وفى ز : فسبح

ابن ذر فجعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيتــه فى مجلس ابن ذر يبكى حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى قال ثنا أبوبكر بن عبيد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبى بحر البكراوى . قال : اجتمع بمكة الفضــل الرقاشى وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضــل فاطال ووعظ وذهب من الــكلام فى مذاهب ، فما رأيت احدا رق لــكلامه فسكت. فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورقوا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملــكين أخرجا آدم وحواء من الجنــة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنــكس رأسه يقول العفو، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيي محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال : ياهذا لاتفرط فى شتمنا وابق للصلح موضعا فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبــد الله بن سعيد ثنا أحمد ابن محمد بن بكر ثنا ابوبكر بن خلاد . قال شتم رجل عمر بن ذر فقال : يا هذا لاتغرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا ، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن

الحسين حدثنى عبـد الله بن عثمان بن حمزة بن عبـد الله بن عمر حدثنى عمار ابن عمرو البجلى سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليـل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهـم ، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت ابدانهـم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى مجىء الليل للعبادة ، شتان مابين الفريقين ! ! فاعملوا لانفسكم رحمكم الله فى هـذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خـير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته ، وكم من نائم فى هذا الليل قـد ندم على طول نومته عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غـداً ، فاغتنموا ممر الساعات والليالى والايام رحمكم الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتم به وغدوتم اليه ، فاتقوا الله مما تتكاتمون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أنى أبر ما افتررت ضاحكا حتى أعلم مالى مما على ، ولـكنا اذا قمنا عما ترون عـدنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمـل ورب الـكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يداه (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيـه) فأخـذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى ، مسود وجهه كاسف باله ، مغلولة يداه الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا

تكرر الوعيد !! فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا فى لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتنموا ظلمة الليل وجاهدوك (١) بما استخفوا به من غيرك ، فان كان فى سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم باسوأ أعمالهم .

* حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيى الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول فى كلامه : أما الموت فقد شهر لكم ، فأنتم تنظرون اليه فى كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم فى عشيرته ، مطاع فى قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر فى الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبى مرضع ، ومريض موجع ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر فى كلام الواعظين ؟! ولربما قلت سبحانه وجل جلاله ، لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سبحانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتجف فيه القلوب ! (مهطعين مقنعى رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت فى أجلك الذى استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لاينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للمنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الاكبر خير الآخرة الدائم فلاينفد والباقى فلا يفنى ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون فى جوار الله تعالى

(١) فى المختصر : جاهدوا

مقيمون ، فى كل ما اشتهت الانفس ولذت الأعين ، متزاورون على النجائب ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئا لقد وجد القوم بغيتهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيي بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيي بن اسحاق ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر فى جنازة وحوله الناس ، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى عمر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت فى قبرك خيرا .

اسند عمر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ، وأبى الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، ونافع ، وعن ابيه ذر ، والشعبي ، وشقيق أبى وائل ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال ثنا أبو اسماعيل الترمذى ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد [بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد] (١) قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « ياجبريل مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما نتنزل الا بأمر ربك له مابين ايدينا وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخارى عن غير واحد عن عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبى خيثمة قال ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيي بن مخلد المفتى

---

(١) نقص فى مخ

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث عمر تفرد به متصلا أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسلا . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي الى أمته بلسانها وأرسلت الى كل أحمر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يارسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذى أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) الآية . ثم قال ماقعد عدتكم قط من أهل الارض يذكرون الله إلاقعد معهم عدتهم من الملائكة ، فان حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله أمنوا لهم ، ثم يرجعون الى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الارض ذكروك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا ؟ قالوا ربنا حمدوك ، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد، قالوا ربنا سبحوك ، قال : مدحتى لاتنبغى لأحد غيرى ، قالوا ربنا كبروك ، قال لى الكبرياء فى السموات والارض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا ربنا استغفروك ، قال فانى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لايشقى بهم جلساؤهم » قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبى فى الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . قال عمر : وأخبرنى يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفى مجردا عن عمر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفى ثنا عمر بن ذر الهمدانى قال حدثنى مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملأ الذى أمرنى ربى أن أصبر نفسى معهم ، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطا) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟! فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم » . * حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرويه قال ثنا الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبى هريرة وابى سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تتنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة ، وتغشاهم الرحمة ، ويذكرهم الله على عرشه » غريب من

حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابورى .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربى القاضى قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شبابكم وان كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن تردبهم الآفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما حريقا فيطفئوه ، وإما ماء فيسدوه » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصرى قال حدثنى جعفر بن محمد الوراق الواسطى قال ثنا عامر ابن ابى الحسن الواسطى قال ثنا ابراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن على عن عمر بن ذر عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى عن أبى عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتى ، وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، أتانى جبريل آنفا فقال لى إنا لله وإنا اليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا اليه راجعون فم ذاك ياجبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل امرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتتنوا ، ويتبع القراء اهواء الامراء فيمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، ان اعطوا الذى لهم أخذوه وان منعوه تركوه »

٣٠١ ـ أبو مسلم الخولانى

قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولانى عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية فى صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة فى خلافة أبى بكر وانتقل الى الشام فى ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتنبئ باليمن فى النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام فى حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولانى . * حدثنا محمد بن احمد أبو احمد الجرجانى قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن على عن الحسن عن ابى مسلم الخولانى . قال : مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن أبى مسلم الخولانى . قال : أربع لايقبلن [فى أربع ، مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقة ، لايقبلن] (١) فى حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أوغيره أن أبا مسلم الخولانى مر بدجلة وهى ترمى بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا احمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكونى

---

(١) لم ترد فى مخ

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبى مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شئ؟ من ذهب له شئ فانا له ضامن قال فالقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتى وقعت فى النهر ، قال له اتبعنى فاذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا بقية بن الوليد حدثنى محمد بن زياد عن أبى مسلم الخولانى . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأتته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى . قال : العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء عن أبى مسلم الخولانى . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمراً فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلى الى سارية ، فصليت الى جانبه فظن أن لى اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إنى لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت فى الله ، قال فأجترحبوتى ثم قال : ابشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، قال فأتيت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال : سمعت رسول الله صـلى الله عليـه وسلم يخبر عن غيره ـ يعنى عن الله عز وجل ـ حقت محبتى للمتحابين فى ، وحقت محبتى للمتباذلين فى ، وحقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى للمتناصحين فى » رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبى مريم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبى مسلم الخولانى عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ – أبو ادريس الخولانى

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنـه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفـكر الذكار ، أبى ادريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيدة بن حميـد عن الاعمش عن طلحة الايامى عن أبى ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهـم اجعل نظرى عبرا ، وصمتى تفـكرا ، ومنطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بخراسان وعلى فرو خلق . فقال الضحاك قال أبو أدريس : قلب نقى فى ثياب دنسة ، خير من قلب دنس فى ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عياش بن أبى عياش عن ابراهيم الدمشقى عن أبى أدريس الخولانى . قال : من تعلم ظرف(١) الحديث ليستبىٔ به قلوب

(١) فى مخ والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس . قال : من جعل همومه هما واحـدا كفاه الله همومه ، ومن كان له فى كل واد هم لم يبال الله فى أيها هلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج ح . وحـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشـيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبـد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى . قال : المساجد مجالس الـكرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست الى أبى أدريس الخولانى يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا اليه . قال : يحيي بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس فى معاشهم .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله [ثنا الاوزاعى حدثنى حسان بن عطيةعن أبىادريس عائذالله قال] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا معاوية بن عمران ثنا أنيس بن سوار عن أيوب عن أبى قلابة . قال قال أبو إدريس الخولانى : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أوقصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخـبرنى ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا ادريس الخولانى يقول : ماتقلد امرؤ قلادة أفضـل من سكينة ، ومازاد الله

(١) لم ترد فى مخ

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيبانى عن ثور بن يزيد عن أبى عون عن أبى أدريس الخولانى . قال : لأن أرى فى طائفة المسجد ناراً تقد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقيه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا جرير عن سليمان التيمى عن يسار عن عائذ الله أبى إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لايجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبى الأخنس عن أبى أدريس الخولانى . أنه قال : لأن أرى فى جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى ادريس . قال : لايهتك الله ستر عبد فى قلبه مثقال ذرة خيرا . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل [حدثنى محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لاترى خاشعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى] (١) أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبى زكرياء عن أبى ادريس عائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرنى حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أمحقك فيمن امحق .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقية بن الوليد] (٣) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) ى مغ : محمد بن الغ (٣) لم ترد فى مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول : مابينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرنى ادريس بن أبى ادريس الخولانى عن أبيه . قال : ليعقبن الله الذين يمشون الى المساجد فى الظلم نوراً تاما يوم القيامة .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغنى عن أبى ادريس الخولانى أنه قال : ماعلى ظهرها من بشر لايخاف على ايمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .

[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وعوف بن مالك ، وأبى ثعلبة ، وعبدالله بن حوالة (١) ، وغيرهم .

[حدث عنه الزهرى ، وبشر بن عبيد ، وربيعة بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشى ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر الغفارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفرونى اغفر لكم ، ياعبادى كلكم جائع الامن أطعمت فاستطعمونى أطعمكم [ياعبادى كلكم عار إلا من كسوت فاستكسونى أكسكم](٢) ياعبادى لم يبلغ ضركم أن تضرونى ولم يبلغ نفعكم أن تنفعونى ، ياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا [وكانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى مثقال ذرة ، وياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا](٣) فى صعيد

(١) فى ز : رواحة وكلاهما صحابيان لهما رواية ونزلا دمشق (٢) لم ترد فى مخ (٣) زيادة فى مخ

واحد فسألونى جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا غمس فى البحر، ياعبادى إنما هى أعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدنى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه رواه عن أبى بكر بن اسحاق الصاغانى عن أبى مسهر وعن الدرامى عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس فقال : تبايعونى على أن لاتشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الا ية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل ويونس وعامة اصحاب الزهرى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى . قال : « كنت فى مجلس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت](١) أما أنا فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه السلام من عند الله فقال يامحمد ان الله تعالى يقول إنى قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فان له عندى بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك شيئا — أو كلمة تشبهها — فليس له عندى عهد إن شئت عذبته وإن شئت

---

(١) لم ترد فى مغ

رحمته » غريب من حديث الزهرى لم يروه عنـه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيريز عن المخدجى عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمـد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عمرو بن واقـد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى أدريس الخولانى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : « يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا ، وبالهالك فى الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول الممسوخ العقل يارب لو آتيتنى عقـلا ما كان من آتيته عقـلا بأسعد بعقله منى ، ويقول الهالك فى الفترة يارب لو أتانى منك عهـد ما كان من أتاه عهد بأسعد منى ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيته عمرا باسـعد بعمره منى ، فيقول الرب سبحانه فانى آمركم بأمر فتطيعونى ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ! فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخولها ما ضرتهم قال فتخرج عليهم قوانص (١) يظنون أنها قد اهلـكت ما خلق الله من شىء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوانص ظننا أنها اهلـكت ماخلقت من شىء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثـة فيقول الرب سبحانه قبـل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمى خلقتكم والى علمى تصيرون ، ضميهم فتأخذهم النار » لايعرف هذا الحـديث مسندا متصلا عن النبى صلى الله عليـه وسـلم من حديث أبى إدريس عن معاذ إلامن حديث يونس بن ميسـرة تفرد به عنه عمرو بن واقد.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمـدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قالا عن مالك بن أنس عن أبى حازم بن دينار عن أبى ادريس الخولانى. قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إنى لأحبك فى الله فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فأخذ بحبوة ردائى فجذبنى اليـه وقال : أبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم

(١) كذا فى المختصر فى المـكانين : وفى الاصلين قوابض

يقول : « قال الله وجبت محبتي للمتحابين فى ، وجبت محبتى للمتجالسين فى ، وجبت محبتى للمتباذلين فى ، وجبت محبتى للمتزاورين فى » مشهور ثابت من حديث أبى أدريس عن معاذ . وممن روى هذا الحديث عن أبى أدريس شهر ابن حوشب ، ويزيد بن أبى مريم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراسانى ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا على بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا عبد الله بن رجاء قالا : ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة الخشنى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذى ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهرى . رواه عن الزهرى معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عيينة وابن أبى ذئب والزبيرى وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبى أدريس مثله . ورواه أبو الاشعث الصنعانى عن أبى ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى قال ثنا أبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنى زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثنى أبو أدريس الخولانى قال حدثنى عوف بن مالك الاشجعى . قال أتيت : « النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى خيمة من أدم ، فتوضأ وضوءاً مكينا وقال : ياعوف اعدد ستا بين يدى الساعة ، قلت وما هى يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجمت لها ، قال قل أحدى قلت احدى قال والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لاتبقى بيتا

---

(١) كذا فى مخ . وفى ز : حيويل بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر ثم يغزونكم (١) فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثنى عشر الفا » مشهور ثابت من حديث أبى إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ — أبو عبد الله الصنابحى

ومنهم المشمر المسابق ، أبو عبد الله الصنابحى عبد الرحمن بن عسيلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فاقبل الصنابحى فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحى ، فلما رآه مقبلا قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فلينظر الى هذا .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبى عبد الله الصنابحى أنه كان يقول : إنا لانرى إلا حرا وبردا فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرك عن بعض المشيخة عن أبى عبد الله الصنابحى . قال : الدنيا تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الاقامة معهما .

أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحى عن أبى بكر الصديق ، وعن معاذ ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

---

(١) كذا فى مخ وفى ز : يغدرون فيأتونكم

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجى قال ثنا أبو عبد الله الصنابحى قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته فى الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله فى ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رحيما » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبدالرحمن المقرى قال ثناحيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبى يقول حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل . قال : «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى يوما ثم قال : يامعاذ والله إنى أحبك فقال معاذ : بأبى أنت وأمى يارسول الله وانا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحى وأوصى الصنابحى أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرى وأوصى المقرى بشرا وأوصى بشر محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبى عبد الرحمن من دون الصنابحى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدنى عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبى عبدالله الصنابحى عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ، ومحا بها عنه سيئة ، ورفعه بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا آدم بن أبى اياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) فى ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحى عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عزوجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وان شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحى عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة

٣٠٤ — أيفع بن عبد الكلاعى

ومنهم الواعظ الداعى ، أيفع بن عبد الكلاعى

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان اخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعى وهو يعظ الناس . قال : ان لجهنم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى فى الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلية فى الهواء الى جهنم تقول : اللهم من وصلنى فصله اليوم ، ومن قطعنى فاقطعه اليوم . رواه الوليد بن مسلم واسمعيل بن عياش عن صفوان نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا على بن الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن العلاء الحمصى ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن

(١) فى مخ : ابن الحسن وكلاهما لم أقف عليه . (٢) فى المختصر : فيحاسبون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : وسمعت أبا عياش الهوزى يصل فى هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو فى القنطرة الرابعة وهى التى يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و (مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصى عباده فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك بربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليدبن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى ياأهل الجنة كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، رحمتى ورضوانى وجنتى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم فى الارض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، سخطى ومعصيتى ونارى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أيفع مرسلا .

واسند أيفع عن معاوية بن أبى سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا على بن عياش الحمصى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : «لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هى أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال عمر : كذبت ليس هو هـذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمتـه فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ - جبير بن نفير

ومنهم المتواضع فى نفسه العفير ، جبير بن نفير .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو اليمان عن سـعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير . قال : قيل له أى الـكبرين أشر ؟ قال كبر العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبى الدردا . قال : ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محمـد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير . أن أبا الدرداء قال : من لم ير لله عليـه نعمة إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . أن محمد ابن أبى عميرة قال ـ وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ـ : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هرما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه . قال : اهدى ابن السائب ابن أخي ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نحلت من العبادة — قالت افرشوا لي فراش ابن أخي ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عني هذا مغفل هذا منيم لا أفترشه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد بن موسى الانطاكي ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام في الناس فقال : إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهما وانما هي فيئنا ، وتقسم للقبط سهما وانما هم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبي ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيي بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلا اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتم والله لقد رأينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو ياعوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتم ، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلي .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن أبي مريم قال حدثني ابن جبير بن

(١) في المختصر : انطرسوس

نفير عن ابيه جبير بن نفير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن نفير عن الصديق والفاروق وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابى الدرداء ، وابى ذر ، والنواس ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وابى ثعلبة الخشنى ، وعوف بن مالك ، وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وأبى هريرة ، وأنس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا أبى عن أبى خالد محمد بن عمر عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن نفير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه يحيي بن صالح الوحاظى عن محمد بن عمر مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا يحيي بن صالح الوحاظى به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصى قال ثنا ابى قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثنى عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيرى قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن نفير حدثهم . أن رجلين تحابا فى الله بحمص فى خلافة عمر ، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفنين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل اليهما عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل الكتابين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفنأخذ منهم أم نترك ؟

---

(١) فى مغ : ابن سعيد وكلاهما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصفن : الخريطة

قال لعلكما اكتتبتما منه شيئا ؟ فقالا لا ، قال سأحدثكما : إنى انطلقت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولا أعجبنى ، فقلت هل أنت مكتبى مما تقول ؟ قال نعم ! قال فأتيته باديم ثنية أو جذعة فاخذ يملى على حتى كتبت فى الاكرع رغبة فى قوله ، فلما رجعت قلت يارسول الله إنى لقيت يهوديا يقول قولا لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتنى به ، فانطلقت أرغب عن المشى رجاء أن أكون جئت نبى الله صلى الله عليه وسلم ببعض مايحبه ، فلما أتيته قال اجلس فاقرأ على ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجيز حرفا منه ، فلما رأى الذى بى دفعته اليه ، ثم جعل يتتبعه رسما رسما فيمحوه بريقه وهو يقول : لاتتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفا حرفا ، قال عمر : فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئا جعلتكما نكالا لهذه الامة ، قالا والله لانكتب منهم شيئا ابدا ، فخرجا بصفنيهما فحفرا لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسى قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلا فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق مابينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن نفير عن معاذ متصلا ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قالا : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع ، ومن طمع يهدى إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لامطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع فى الامر بغير روية وقيل هو التحير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماعلى الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من السوء مثلها ، مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثر ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا] (١) إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيي بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لى أول النهار أربع ركعات أكفك آخره » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبدالله قال ثنا عبدالاعلى ابن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد إليهم ، فقمت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتي تمنيت أن أكون منهم » .

---

(١) لم ترد في مخ (٢) في مخ : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السرى قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير الحضرمى عن عوف بن مالك الأشجعى . قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر فى أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصارى : وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثته بهذا الحديث . فقال : وماحدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال بموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف . ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء .

٣٠٦ ـ ابن محيريز

ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع فى نفسه عبد الله بن محيريز .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلى ثنا الأوزاعى ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشترى منه ثوبا والبزاز لايعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذى يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشترى بمالى ولم أجئ أشترى بدينى فقام ولم يشتر . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشترى منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا نشترى

بدراهمنا ليس بدينننا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيريز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ؛ سمعتهم يقولون إنما يدعو ابن محيريز الى ثيابه الذى يلبس القصـد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشترى ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيريز ، فقـال أف إنمـا دخلنا نشترى بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتر منه شيئا . * حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحي ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبـد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيريز رد عنى ألسنة الناس ، قال فاشـتريت له عمامة قبطيـة وريطة قبطية وقميصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيريز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزلية السمر . * حدثنا أحمـد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبـد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيريز ما لباس من أدركت ؟ قال : الحـبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة. قال قال ابن محيريز: لأن يكون فى جلدى برص احب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيريز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إنى أكره أن يزهدوك ويبخلوك . فقال : اعوذ بالله أن ازكى نفسى أو أزكى احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالمغرة . كذا فى هامش الازهرية

* حدثنا ابوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال: كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم. قال: دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك، فقال له يا ابن محيريز بلغني انك زوجت ابنك؟ قال نعم! قال فقد أصدقنا عنه، فقال أما العاجل فقد دفع اليهم، واما الآجل فهو عليه. قال و بلال بن ابي بردة معه على السرير، فقال بلال: يا ابن محيريز اقبل عطية الأمير، فلما خرج ابن محيريز تبعته، فقال لي متى كان ابن ابي بردة شرطيا لسليمان. * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة. أن عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله. فقيل له: ياأمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله، قال ولم؟ قال من أجل الجارية التي بعثت بها اليه، قال فبعث عبدالملك فأخذها.

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية. قال: سمعت ابن محيريز يقول اللهم اني أسئلك ذكرا خاملا. * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيي بن أبي عمرو. قال: قال لنا ابن محيريز يقولون أخبرنا ابن محيريز!! إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعا يسوءني. * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني. قال: كان ابن محيريز إذا مدح قال ومايدريك؟ وماعلمك؟.

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان. قال: سمعت ابن محيريز يقول: كلكم يلقى الله غدا ولقبه كذبته، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها، وان كان بها شلل لجعل يواريها.

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكر(١) بن

---

(١) في مخ: بكير

نصر العسقلانى ثنا ضمرة عن عمر بن عبـد الملك الـكنانى . قال : صحب ابن محيريز رجـلا فى الساقة فى أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيريز أوصنى قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشى ولا يمشى اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمـد بن عبد الله الحضرمى ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيريز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصى رحمك الله ، قال احفظ عنى ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ،وان استطعت أن تسمع ولا تتـكلم فأفعل ، وان استطعت ان تجلس ولايجلس اليك فافعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبـد الله بن عوف القارى . قال لقد رأيتنا برودس ومافى الجيش اكثر صلاة فى العلانية من ابن محيريز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل ثناهارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن الوليـد بن هشام . قال : ولانى الوليد الصائفة ، فقلت لابن محـيريز انى ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فليلا . * حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن هشام بن مسلم الـكنانى . قال : سألت ابن محيريز فأكثرت عليـه ، فقال ياهشام ما هـذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عزوجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز ثنا أيوب بن سـويد عن أبى زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسي ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكار](١) ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن طليق . قال سمعت ابن محيريز يقول : من مشي بين يدى أبيه فقد عقه ، إلا أن يمشي فيميط له الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه ، إلا أن يقول يا أبت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا في مجلس ابن محيريز فاتانا نعى ابن عمر ، فقال ابن محيريز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيريز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانا لاهل الارض .

* حدثنا ابو حامد بن جبله ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا ابوحفص التنيسى عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز](١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيريز لصاحب نفقته : مابقى عندك من نفقتنا قال بقى كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن ابى شيبة ح . وحدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن على بن محيريز قالا : ثنا ابو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيريز ونحن معه فى جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس واذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذى توفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فلست اسمع اليوم أحدا يقول ذلك .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيريز ح . *

(١) لم ترد فى مغ (١) لم ترد أيضا فى مغ

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابنأنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز . قال : كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الاوزاعى . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيريز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قالا : عن الاوزاعى حدثنى إبراهيم بن قرة حدثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال قال لى ابن محيريز : اذا رأيت خيرا فاحمد الله ، واذا رأيت منكرا فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الاوزاعى عن عبدالله بن محيريز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : عنمه كثرة حاده أن يلحق علاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعى يحدث أن ابن محيريز أراد أن يشترى جارية ، فقيل له أخبرنا إنك تريدها لنفسك ؟ فكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعى (٢) فقال : كان عبد الله بن محيريز يشرب الماء ويقول وأهالى ، وهى كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولاتسرع فى الكيس .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ح .

(١) كذا فى الأصلين والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا وفى العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد حدثني أبي قالا : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد ابن دريك . قال قال ابن محيريز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن محيريز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز . قال : كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الاوزاعي . قال : حدثني من سمع ابن محيريز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز يجيء إلى عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئه ما فيها ، فاذا فرغ منها أخذ الصحيفة .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيريز برجل يكلم إمرأة ، فهم بان يكلمهما ، فقال : الله أعلم بما يقولان ، فمضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحد اشد استتارا بعمله من ابن محيريز .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز إذا غزا كان أعجب النفقة اليه في علف الدواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثني هشام — يعني ابن عمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت فى ابن محيريز خصلتان ماكانتا فى أحد ممن أدركت من هـذه الأمة ؛ كان أبعـد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتـكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ماعنده .

* أخبرنا محمد بن أحمـد ثنا القاسم بن فورك ثنا على بن سهل الرملى ثنا ضمرة الشيبانى . قال : كان عبد الله بن الديلمى من أبصر الناس لاخوانه ، فذكر ابن محيريز فى مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمى وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبدالله بن محيريز عن عدة من الصحابة منهم : ابوسعيد الخدرى ، ومعاوية بن ابى سفيان ، وابو محذورة ، وفضالة بن عبيـد ، وابو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيي بن حبان ، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابى وسليمان قالا : ثنا الكشى ثنا إبراهيم بن حميـد الطويل ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضى ثنا عبدالله بن محمدبن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيريز عن أبى سعيد الخدرى . أنه أخبره قال : « اصبنا سبايا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الاوهى كائنة » . صحيح متفق عليـه من حديث ابن محيريز ، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهرى مثله (وحديث مالك عن الزهرى) (١) تفرد به جويرية رواه مالك فى الموطأ عن ربيعة بن أبى عبـد الرحمن عن محمـد بن يحيي بن حبان عن ابن محيريز . * حدثناه أبو بكر بن خـلاد ثنا محمـد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك

---

(١) لم ترد فى مغ

عن ربيعة عن محمـد بن يحيي بن حبان عن ابن محيريز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبايا من سبايا العرب ، فاشتهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ماعليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيي بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة عن محمد عن ابن محيريز عن أبى سعيد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيي بن أيوب ثنا ربيعة أن محمد بن يحيي بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيريز . قال : « دخلت أنا وأبو صرمة ـ وكان أكبر منى وأفضل ـ على أبى سعيد الخدرى فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا فى الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فانه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » لفظ يحيي ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيي عن ابن محيريز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمـد الجرجانى ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيي عن ابن محيريز عن أبى سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعى عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيريز .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الـكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيريز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : «اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين » غريب من حديث ابن محيريز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن أبي بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا الليث بن سعد قالا : عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيي بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ياأيها الناس لا تبادروني الى الركوع والى السجود مهما أسبقكم إليه ، اذا ركعت تدركوني اذا رفعت ، إني رجل قد بدنت ». رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيي بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله ابن محيريز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ان عبد الله بن محيريز حدثه ـ وكان يتيما فى حجر أبي محذورة فجهزه الى الشام . قال فقلت لأبي محذورة : «إني خارج الى الشام فأخشى ان أسأل عن تأذينك ، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت فى نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحكيه ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم الى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحبسني ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقمت ولا شئ الى اكره(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرنى به ، فقمت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه » الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عمر بن على المقدسى قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيريز . قال : « سألت فضالة بن عبيد — وكان ممن بايع تحت الشجرة — عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلقت فى عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن احمد بن يونس الأهوازى ثنا حفص بن عمرو الربالى ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبى عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا فى سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى حدثنى يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد — وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يزيلونى عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى القى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابى ، من أصاب طعاما أو علفا فى أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفئ المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله قالا : ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز . قال : قلت لابى جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر (٢) كذا فى مغ . وفى ز . حارثة ابن أبى عمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ آمنا بك ، وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى »

٣٠٧ – عبد الله بن أبى زكريا

ومنهم المستبق الى ذكره كهلا وصبيا ، المغتنم مسئلته جهرا وخفيا ، كان رضيا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبى زكريا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد عن الاوزاعى. قال : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا ، قال عالجت لسانى عشرين سنة قبل أن يستقيم لى . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبى جميلة . قال : سمعت ابن أبى زكريا يقول عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبى جميلة. قال : كان ابن أبى زكريا لا يذكر فى مجلسه أحد ، يقول إن ذكرتم الله أعناكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا وهب بن عمرو الاحمسى(١) عن أبى سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبى زكريا. قال : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه أمات الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبى زكريا. قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله فى كل يوم خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، واقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

---

(١) فى مخ : ابن عمر الاخنسى ولم أقف عليه وسيأتى ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للابس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير في مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد اذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فان استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان (١)] بن عطية ان ابن أبي زكريا حدثه بحديثين ، أحدهما من راءى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثاني] قال إنه ستكون أئمة ان عصيتموهم ضللتم ، وإن أطعتموهم غويتم ، قال حسان : فسألته عنهما ؟ فقال لا أدري .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبدالواحد عن الاوزاعي حدثني حسان بن عطية. قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط مني غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة ، قال الأوزاعي فلما حدثت حسانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجعيات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامسست ديناراً قط ولا درهما ، ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته ، ولا ساومت به الإمرة ، فانه أصابني

---

(١) زيادة في مغ

الحصر فرأيت جور بين معلقين عند باب جيرون عند صيرفى ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هـذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدى ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله ابن أبى زكريا كان يقول: لو خيرت بين أن أعمر مائة سنة من ذى قبل ، فى طاعة الله أو أن أقبض فى يومى هذا ، أو فى ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض فى يومى هذا أو فى ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمـد محمد بن أحمـد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا دريج بن عطية عن على بن أبى جميلة . قال : دعانى عبد الله ابن أبى زكريا إلى منزله ، قال ثم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ماتصنع بكل هـذه ؟ قال ليس فيها فضل عنى ، أما واحـد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابنى . قال : وكنت لاتراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

* أخبرنا محمد بن احمد ثنا بن أبى عاصم ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة . قال : ذكر عند ابن أبى زكريا مشكان وكان جليسا لأبى الدرداء ، فقالوا إنه يجلس الى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا فى البحر ونحن فى الفراديس وقـد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءنى فقال : ياابن أبى زكريا وددت أنه يجلجل بى وبك الى يوم القيامة .

* حدثنا احمـد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى . أن عبد الله بن أبى زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكفف ، أم أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل منه ، أو كنت حريا ان لا تقبل منه .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن

محمد بن أبى جميلة. قال : أرادنى عبدالله بن عبد الملك على صحبته ، فشاورت ابن أبى زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا وهب بن عمرو الاحمسى عن أبى سبأعتبة بن تميم عن عبد الله بن أبى زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنب ابليس فى صدرى مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فانى لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وماطلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : وبلغنى أن ابن أبى زكريا جعل فى فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .

أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد الله [الفرغانى ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله](١) الحرانى القردوانى ثنا أبى عن سليمان بن أبى داود عن مكحول عن ابن أبى زكريا وابن محيريز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبى زكريا عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبى زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فاذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أوقال رعدة — شديدة ، فاذا سمع ذلك أهل

---

(١) لم ترد فى مخ

السماء صعقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلى الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهى جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض ». غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا مالم يصب دما حراما بلح (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قالا : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندى ثنا بقية بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغسانى ثنا الهيثم ابن مالك قالا : كنا نتحدث عند أيفع بن عبد وعنده أبو عطية المذبوح ،

---

(١) معنق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والعنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بلح تبليحا أى أعيا

فتذاكروا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فـلان وفلان ، فقال أيفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد فى اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لى صفوان بن عمرو : قال جسد فى التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبـد الله بن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى عن حماد بن سـعيد بن أبى عطيـة المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أتجزع من الموت ؟ قال مالى لا أجزع وانما هى ساعة ثم لا أدرى أين يسلك بى .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن أبى عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن أبى عطية المذبوح عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخبر تقله »(١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليـه وسـلم . قال : « صـلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة » .

* حدثنا على بن هارون ثنا احمد بن الحسين الصوفى ثنا ابراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكى ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : « قال رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبى بكر مثله .

---

(١) فى النهاية : وجدت الناس أخبر تقله . القلى البغض يقال : قلاه يقليه إذا ابغضه

(٢) السه : حلقة الدبر

٣٠٩ - مريج بن مسروق

۞ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريج بن مسروق .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبدالكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريج بن مسروق أنه كان يقول : يا بنى ! المخافة قبل الرجاء ، فان الله عز وجل خلق جنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : رؤى مريج بن مسروق الهوزنى يوما يرقع شقوقا فى بيته بزبل البقر ، فقيل له فى ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريج بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه فى طاعة الله إلا أعطاه الله ، — والذى نفس مريج بيده — مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .

أسند عن معاذ بن جبل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال ثنا بقية بن الوليد ثنا السرى بن ينعم عن أبي الحسن مريج بن مسروق الهوزنى عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

۞ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسى عمرو بن الاسود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

---

(٢) فى المختصر : فان تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهورا أبداً ، ولا أملأ جوفي من طعام بالنهار أبدا حتى ألقاه . وكان عمر بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى عمرو بن الأسود . *أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ في كتابه ـ ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا ابراهيم بن العلاء ثنا ابن عياش عن شرحبيل. أن عمرو بن الاسود كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر ، وكان إذا خرج من بيته الى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وأم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقرى الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر(١) بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال حدثني عمرو بن الاسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفيان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الاسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يارسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب ابن حسان عن عمير بن الاسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الاسود.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) في مخ : نصر وكلاهما من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثنى أبو مطيع معاوية بن يحيي ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرباض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله ، فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيي بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبى أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفجح جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء ، بعجت عينه ، فان التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس باعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطى عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ - عمير بن هانى

❁ ومنهم التارك للأمانى والتوانى ، المثابر على المبانى والمعانى ، أبو الوليد عمير بن هانى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هانى : إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله ، فكم تسبح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطىء الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — قال ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هانى — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غنم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكوة ويقرى الضيف ، لايعرفه الناس ويعرفه الله بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند عمير عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم الحمصى عن العلاء بن عتبة اليحصبى عن عمير بن هانى العنسى . قال سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ، فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل ومافتنة الاحلاس ؟ قال هى فتنة حرب ، ثم فتنة السر أدخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى ، إنما أوليائى المتقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهيما لاتدع أحدا من هذه الامة إلا لطمته لطمة ، فاذا قيل انقطمت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لانفاق فيه ، وفسطاط نفاق لاإيمان فيه ، فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال فى اليوم أو غد » غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمن بن أحمد ثنا أحمد بن أبى يحيي الحضرمى ثنا محمد بن أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثنى عمير بن هانى . أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى الذين يتهافتون فى النار تهافت الذباب فى المرق » . غريب من حديث معاوية وعمير ، تفرد برفعه محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعى عن عمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عمير بن هانى . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية ابن أبى سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال عمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) فى هامش الازهرية رجل نومة: بالضم ساكنة الواو اى لايؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هـذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام » غريب من حديث عمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا فى هذا الحديث .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتـكة(١) عن عمير بن هانى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم . قال : « من دخـل المسجد لشئ فهو حظه » لم نـكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحـدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا : ثنا على بن عبدالله ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعى قال ثنا عمير بن هانى قال حدثنى جنادة بن أبى أمية حدثنى عبادة بن الصامت . ان رسول لله صلى لله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم قال رب اغفرلى غفر له ـ أو قال فدعا استجيب له ، فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيـح متفق عليه من حديث عمير ابن هانى والاوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يعلى بن الوليد العنسى (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمدبن السرى ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعى عن عمير بن هانى عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمـدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيـح متفق عليه من حديث عمير والاوزاعى .

---

(١) فى مغ : ابن ابى العلاء بمكة (٢) فى مغ : معلم بن الوليد العبسى

٢١٢ - عبيدة بن مهاجر

ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر ، المسابق للمتاجر ، أبو عبد رب عبيدة بن مهاجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى(١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف دينارا ، أومن مائة ألف ، فكان يقول : لو سالت بردا أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم اليها ، ولو قيل إن الموت فى هذا العود ما سبقنى اليه أحد إلا بفضل قوة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبى عبد رب . قال : لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز أخبرنى عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشترى الرقاب فيعتقهم ، فاشترى يوما عجوزا رومية فأعتقها ، فقالت : ما أدرى أين آوى ؟ فبعث بها إلى منزله ، فلما انصرف من المسجد أتى بالعشاء فدعاها فأكلت ثم راطنها فاذا هى أمه ، فسألها الاسلام فأبت ، فكان يبلغ من برها ما يبلغ ، فأتى يوما بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت ، فخر ساجدا حتى غابت الشمس .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أباعبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا ، فخرج إلى أذربيجان فى تجارة ، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به ، قال أبو عبد رب : فسمعت صوتا يكثر حمد الله فى ناحية من المخرج ، فاتبعته فوافيت رجلا فى حفير من الأرض ملفوفا فى

(١) فى مخ : التميمى .

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت ياعبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ماحالتك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها،قال قلت] (١) وكيف وإنما أنت فى حصير ؟ قال ومالى لا أحمد الله أن خلقنى فأحسن خلقى ، وجعل مولدى ومنشئى فى الاسلام ، وألبسنى العافية فى أركانى ، وستر على ما أكره ذكره أونشره ، فمن أعظم نعمة ممن أمسى فى مثل ماأنا فيه ؟ !قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معى إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ، قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولنعطيك مايغنيك من لبس الحصير، قال مابى حاجة قال الوليد : فحسبت أنه قال إن لى فى أكل العشب كفاية عما قال أبوعبد رب . فانصرفت وقد تقاصرت إلى نفسى ومقتها إذ أنى لم أخلف بدمشق رجلا فى الغنى يكاثرنى ، وأنا ألتمس الزيادة فيه ،اللهم إنى أتوب إليك من سوء ماأنا فيه قال فبت ولم يعلم إخوانى بما قد أجمعت به، فلما كان من السحر رحلوا كنحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتى فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ماأنابصادق التوبة إن أنامضيت فى متجرى،فسألنى القوم فأخبرتهم، وعاتبونى على المضى فأبيت ،قال قال ابن جابر:فلما قدم تصدق بصامت ماله ، وتجهز به فى سبيل الله . قال ابن جابر : فحدثنى بعض إخوانى قال ماكست صاحب عباء بدانق فى عباءة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكثرت قال ممن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ماتشبه شيخا وفد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى منى سبعمائة كساء بسبعة سبعة ماسألنى أن أضع له درهما ، وسألنى أن أحملها له فبعثت أعوانى ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبدرب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لوأن نهركم هذا ــ يعنى بردا ــ سال ذهبا وفضة من شاء خرج اليه فأخذه ما خرجت اليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسرنى أن أقوم اليه شوقا الى الله والى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : عقره بالراء وبالدال مايعتقده من المال كما سيأتى

فقال : ياطويل لاتعجل فانتظرته ، فلما فرغ من وضوئه أقبـل على فقال : إنى أريد أن أستشيرك فأشر على ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامته مالى وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا الفا فما ترى ؟ قال قلت والله ماتدرى مابقى من عمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفى غلتها قوام لعيشك ، وتسكن فى طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ، قال وإن هذا لرأيك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وماذاك ؟ قال لايخطئك من طويل حمق أو قرحة فى رجله ، أبا لفقر تخوفنى ! ! قال ابن جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته، فما وجـدوا من ثمنها إلا قـدر ثمن الـكفن . قال ابن جابر : ومر به رجـل ممن كان يألفه ، فقال أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وماذاك ؟قال بلغنى أنك تمنى أربعة آلاف دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لاعقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبى سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبـد الجبار ، وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبوعبد رب . قال: سمعت معاوية على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإنمـا العمل كالوعاء اذا طاب أعـلاه طاب أسفله ، واذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبى عبدرب . قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبى صلى الله عليـه وسلم يقول : « إن الله لايغلب ولا يخلب (٣) ولا ينبأ بما لايعـلم ، ومن يرد الله به خـيرا يفقهه فى

(١) فى هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهى الضيعة والمكان الـكثير الشجر والنخل .

(٢) فى مغ : ابن جبير (٣) الخلابة الخديعة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين » تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى دير انيا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضربه فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لهما فرد عليه مثل ماردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لئن قلت لك ان الله لايتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أي الديرين كان أقرب فهو منهم ، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوابين بقيس أنملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدام بن معدي كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيدالله بن المغيرة

---

(١) يقال بينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح كذا بهامش الازهرية

عن ابى زمعة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبى هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن مهران قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد : مالى أرى عينك لا تجف ؟ قال وما مسألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، قال ياأخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حريا أن لا تجف لى عين . قال : فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما مسألتك عنه ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكانا . ولربما أضجر ذلك امرأتى فتقول ياويحها ماخصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا ماتقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الهمدانى . قال سمعت يزيد بن مرثد يقول : كان بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لاتؤدبنى بعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ، عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسير عملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، واذا عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى بالنجاة ؟ ولاتوجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لا تبلى ، حفيظ لا تنسى ، دائم لا تبيد ، حي لا تموت ، يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتديت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال لمعاوية : [والذى نفسى بيده] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا احمد بن هارون ثنا احمد بن منصور ثنا محمد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبدالملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقيل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم ، إن عصيتموهم قتلوكم ، وإن أطعتموهم أضلوكم ، قالوا : يارسول الله كيف نصنع ؟

---

(١) زيادة فى مخ

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله » . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فعقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثورى ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقى عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : «إن داود عليه السلام قال إلهى ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك فى بيتك ؟ فان لكل زائر على المزور حقا . قال : ياداود ان لهم على أن لا أعاقبهم (١) فى الدنيا ، وأغفر لهم اذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ – شفى بن ماتع (٢) الاصبحى

قال الشيخ رضى الله عنه : ومنهم العامل الخفى ، شفى بن ماتع الاصبحى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا عبدالله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفى الاصبحى . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شىء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) فى مخ والمختصر : أن اعافيهم فى الدنيا (٢) كذا فى المختصر : ابن ماتع وفى الخلاصة ابن مانع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شيم بن بيتان عن شفى الاصبحى . قال : من كثر كلامه كثرت خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفى الاصبحى قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفى . قال : ان الرجلين ليكونان فى الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان فى بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والارض .

* حدثنا سليمان بن أحمد — املاء — ثنا أبو يزيد القراطيسى — سنة ثمانين ومائتين — ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمى عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لايغسله ، ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذى كان يأكل

---

(١) الزياد فى ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفحش من القول . من هامش ز .

لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس » . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقيل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولاقضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قذعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنميمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن عياش به .

أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرهما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثنى قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ماهذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يارسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينتقص منهم أحد ، وقال للذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلايزداد فيهم] (٢) ولاينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : فلأى شىء نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يختم له

---

(١) القذع فى الكلام الخنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير » . لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قفلة (١) كغزوة »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس(٢) عن سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبحى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ؛ رجل جرئ قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارئ » الحديث بطوله . ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبحى حدثه : أنه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فاذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

(١) أى رجعة من السفر من هامش ز

(٢) كذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قيرس ولم نقف عليهما .

٣١٥ - رجاء بن حيوة

۞ ومنهم الفقيه المفهم المطعام، مشير الخلفاء والأمراء (١)، رجاء بن حيوة أبو المقدام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح. وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا: ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق. قال: ما رأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة. قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون. قال: ثلاث لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا؛ ابن سيرين بالعراق، وقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي. قال: ما رأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبد الرحمن بن عبد الله. أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمن بن المنذر يوما وهو يعظهما: انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن العلاء بن روبة. قال: كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك، قال فلقيته فقال: ولي أمير

(١) في مخ: مشير الخلف رجاء الخ.

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتى لاخترت أن أحمل الى حفرتى ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذى أشرت به ؟ ! قال : صدقوا إنى نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمة عن أبى عبيد مولى سليمان . قال : ماسمعت رجاء بن حيوة يلعن احـدا إلا رجلين ؛ أحـدهما يزيد بن المهلب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إنى لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لى منـه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقـال : يارجاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفى قربه الوقع (١) يارجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لايستطيع رفعها لقى الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يارجاء أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعـلم يارجاء أن من أحب الأعمال إلى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقـده فـكان يرى أنه الخضر عليـه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محـمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : قدم يزيد بن عبدالملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فابى واستعفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ماباعدهم رجل بعـد مقاربة إلاركبوه ، قال : إنى أرجو ان يكفيهم الذى أدعوهم له .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبى السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغنى يا أمير المؤمنين أنه دخلك شئ من قتل

---

(١) فى هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلهما أفضل من قتل الفين من الروم أو الترك ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن اسماعيل الصفار الديلى ثنا هارون ابن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سهيل بن أبي حزم القطعى عن ابن عون . قال : ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ، ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيي بن أبي عمرو السيبانى (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا على بن سهل ثنا ضمرة عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراسانى ، فكان يدعو بدعوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا ياأبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبدالعزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص — يعنى عمرو بن أبي سلمة — قال سمعت سعيدا — يعنى ابن عبد العزيز — يذكر أن انسانا رأى فى منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب رجاء بن حيوة مكانه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال قال عقبة ابن وساج لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! ! قال :

(١) فى النسختين : الشيبانى بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماهما ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، ووسمت فى افخاذ دوابك رجاء وكانت سمة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخوانى يمشون إلى ولا أمشى إليهم فربما أعجلونى عن صلاتى ، وأما قولك إنى وسمت فى افخاذ دوابى فانى لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه فى افخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله يا أبا المقدام ، فقال يا ابن أخى لاتسل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا حسين بن محمد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قالا . ثنا المسعودى عن أبى عتبة عن رجاء بن حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبى مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبى الدرداء وأبى أمامة ، ومعاوية ، وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسى ، وعبد الملك بن مروان ، ووراد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبى عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قليل

---

(١) فى المختصر : عن ابن جلة فى ز : حملة وسيأتى أنه ابن أبى حملة فى الاصلين

(٢) زيادة فى مغ .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ،إنما الناس رجلان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميمانى (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبى مالك عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبد الملك [بن أبى مالك ورواه سويد بن سعيد عن أبى الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن عمير .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمدانى ثنا سفيان الثورى عن عبدالملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ـ ولاأقول لكم الجنة ـ من تكهن ، أواستقسم ، أوتطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثورى عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلادثنا الحارث بن أبى اسامة ثناروح بن عبادة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدى بن ميمون ثنا محمد بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمناوغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يارسول الله إنى أتيتك مرتين

(١) كذا فى مغ وفى ز : الهيسانى (٢) لم ترد فى مغ

تدعو لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته بعد ذلك فى الرابعة . فقلت : يارسول الله مرنى بعمل آخذه عنك ينفعنى الله به ؟ قال : عليك بالصوم فانه لامثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لايلفون إلا صياما ، فاذا رئى نار أودخان بنهار فى منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت : يارسول الله إنك قد أمرتنى بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعنى به ، فرنى بعمل آخر ينفعنى الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » رواه شعبة عن محمد بن أبى يعقوب عن أبى نصر عن رجاء . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبى أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله مرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فانه لاعدل له ، ثم أتيته الثانية فقال : عليك بالصوم فانه لاعدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبى كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون على بن أبى حملة فانه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء . * [حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبى أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يارسول الله ادع لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدى سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبدالرزاق وغيره عن هشام عن محمد من دون واصل .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة قال اخبرنى جواد — يعنى ابن مجالد — قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

(١) سقط فى مخ .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » . رواه ابن عون عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيي بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكى ثنا يحيي بن ابى الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكنا كنا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران ثنا سليمان بن ابى داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايبلغ المرء صريح الايمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المراء وهو صادق محق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشى عن سليمان مثله .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن ابى بكر ثنا عمر بن على عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . ان معاوية كتب الى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة يتكلم بشىء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب اليه المغيرة : إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال فى آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ثور .

---

(١) فى ز : يترك الذنوب

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعا تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد .

* حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان ثنا ابو عبيد الحاجب قال سمعت شيخا في المسجد الحرام يقول قال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شيء انفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى ، فحافظوا عليها » قال ابو عبيد فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتنيه أم الدرداء عن ابي الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ابو فروة عن ابي عبيد

٣١٦ – مكحول الشامي

ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب الموصلي ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول. قال: من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن ما نهاك ، فاذا لم ينهك فلست تقرؤه *حدثنا ابو عبدالله احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابي عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي ثنا مروان بن محمد حدثني عبدربه بن صالح. قال :دخل على مكحول في مرضه الذي مات فيه ، فقيل له : أحسن الله عافيتك أبا عبدالله ؟ فقال : الا لحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره ـ شياطين الانس ، وأبليس وجنوده .*حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن ابن ثوبان حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أتحب الجنة؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو جعفر المخرمى قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفيان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قدأصبت بما ظهرمن علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن على بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه ـ يعنى دمشق ـ وما أنا بشئ من العلم ـ أراه قال أعلم منى بكذا ـ فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهرى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن أبى رزين . قال : لما أكثر الناس على مكحول فى القدر قلت لأسألنه عن شئ ؟ قلت ماتقول فى رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فان الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهى كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء قال ثنا أبى ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أتراك مرابطا العام ؟ قال: كيف تسألنى عن هذا وأنا على ذى الحال ؟ قال :وما عليك أن تنوى ذاك فان شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الازدى. قال : وضأت مكحولا فاتيته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبى عن الزهرى . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مغ بتقديم وتأخير فى الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبى بالكوفة، والحسن بن أبى الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكونى حدثنى سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهرى فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهرى : المسح إلى الآباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم)فهى يد كلها. قلت: فان الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن اين تقطع اليد ؟ قال فخصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة والحضرمى قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزرى عن مكحول. قال : أتاه رجل فقال ياأباعبد الله قوله عزوجل (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : ياابن أخى لم يأت تأويل هذه بعد ، اذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ نفسك لايضرك من ضل اذا اهتديت ، ياأخى الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضى محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول. قال : لايؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاوزاعى عن مكحول قال : لأن تضرب عنقى أحب إلى من أن ألى القضاء ، ولأن ألى القضاء أحب إلى من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثنى تميم بن عطية العنسى . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدرى .

---

(١) فى هامش ز : المعروف عند العجم ندانم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ح. وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا معمر بن سليمان عن أبى المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فانما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو فى طريق الجنة حتى يرجع.

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفى عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفى يوم الاثنين ، وترفع أعمال بنى آدم يوم الاثنين (١) والخميس.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا على ابن مخلد عن أبى عبد الله الشامى عن مكحول. قال : من أحيى ليلة فى ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه. * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الاشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعى يحدث عن مكحول. قال : من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول. قال : عينان لا يمسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبى داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول. قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف ، إن قدته انقاد ، وإن أنخته على صخرة استناخ.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا على بن خشرم ثنا

---

(١) الاثنين هنا زيادة من المختصر

عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن مكحول . قال : إن كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابى (١) ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لايأتى على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن بكر بن خنيس عن أبى عبد الله الشامى عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمآن أفهم للموعظة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموى ثنا أبو جعفر الكندى ثنا سلم بن سالم البلخى عن أبى حبيب الموصلى عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى فى وجه يحيى وصافحه ، فقال له يحيى : ياابن خالتى [مالى أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى ياابن خالتى] (٢) مالى أراك عابسا كأنك قد يئست ؟ فاوحى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكما بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادى ثنا محمد ابن إسماعيل السلمى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الاربع اللاتى له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (مايفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال (ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم) وأما الثلاث اللاتى عليه ؛ فالمكر ،

---

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد فى مغ (٣) فى مغ : ابن عمر

والبغى ، والنكث . قال الله تعالى (ومن نكث فانما ينكث على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيئ إلا باهله) وقال (إنما بغيكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدورى ثنا أيوب بن مدرك الحنفى عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هى بابليس ساجدا على صفاة تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له ياابليس مايغنى عنك طول السجود ؟ ! فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أبر بى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدورى : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيدالله ؟ ! .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجانى ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهانى الارزيانى بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول فى قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما) قال : وضع عنهم الاثم فى الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الدمشقى عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراث يحرث على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندى كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال ياحراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

(١) لم ترد فى مغ .

أنت فيه فقلت والله ما سليمان فى لذة لذها أمس ولا فى نعيم نعمه وأنا فى تعب [تعبته أمس وفى نصب نصبته إلا سوآء ، لا سليمان يجد لذة ما مضى ولا أنا أجد تعب] (١) مامضى قال وأخرى قلتها ، قال وماهى ؟ قلت سليمان يموت وأنا أموت . قال صدقت ! قال قلت ياسليمان لكنى قلت كلمة طيبت بها نفسى ، قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال فخر سليمان ساجدا على فرسه يبكى وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لاتبخل لسألتك أن تنزع منى ما أعطيتنى ، قال فأوحى الله تعالى إليه ياسليمان إرفع رأسك فانى لم أنعم على عبد لى نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن محمد الاموى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب فى عشه وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فاذا رآها كذلك نفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك غذآء لها حتى تسود فاذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب اليها فغذاها .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن هارون الحضرمى ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : اذا كان فى أمة خمسة عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤاخذ الله تلك الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام فى فصيلته من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

---

(١) لم ترد فى مخ

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال :من مات مداريا مات شهيداً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر .قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله الرازى ثنا ابن أبى السرى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول. فى قوله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) قال تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا عبد الله ابن أبى سعيد السامرى ثنا إسماعيل بن يحي البجلى ثنا أبو سهل البصرى عن عمرو بن فروخ عن مكحول .قال : من طابت ريحه زاد فى عقله ، ومن نظف ثوبه قل همه . * حدثنا أبو أحمد(١) الغريطى ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابورى ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشى يقول سمعت مكحولا يقول : الطيب غذاء الصائم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانبارى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلا يصلى وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرائى ببكائه فحرمت البكاء سنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسفيه له . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول .قال : لا تعاهدوا السفيه ولا المنافق فما نقضوا من

(١) فى مخ : ابو عمر

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، وواثلة بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلى ، وأبو هند الدارى .

وروى عن أبى ثعلبة الخشنى ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى أيوب] (١) وأبى الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبى هريرة فى آخرين .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يارسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر فى بنى إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يارسول ؟ قال اذا ظهر الادهان فى خياركم والفاحشة فى شراركم ، وتحول الفقه فى صغاركم ورذالكم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه] (٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازى ثنا جعفر بن مسافر قالا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسى اللهم إنى أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك .

---

(١) سقط من مغ (٢) زيادة فى مغ .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن واثلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعى .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن على ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبى الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة ، فان الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع ، وان الشيطان لأقرب مايكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذى نفسى بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذى نفسى بيده](١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث اسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد(٢) الرملى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لاذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب اليك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتى عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما تبقى له حسنة الا أستغرقتها تلك النعمة . فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ، ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائى ؟ قال كنت من الناس سلما ، قال فهل كنت تعادى أعدائى ؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شئ ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعدائى » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار .

---

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ مخلد

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمدانى ثنا خلف بن خليفة عن سالم الافطس عن مكحول عن أبى أمامة. قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشدون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبه ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربآ » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة عن أبى صخر حميد بن زياد قال حدثنى مكحول قال سمعت أبا هند الدارى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام باخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرى أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبى صخر نحوه .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] (١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبى انبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبى عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

---

(١) زيادة من المختصر بهذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : « للساعة أشراط ، قيل وما أشراطها؟ قال غلو (١) أهل الفسق في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهـل المعروف ، قال إعرابي: فما تأمرني يارسول الله؟ قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد وأبوعبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هنـد عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخـلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازي ووهب وخالد (٢) وابن أبي عدي في آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن عمر الـكلاني ثنا مكحول عن ابن عمر عن النبي صـلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الـكلاعي (٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعـة فانها لاتسعر يوم الجمعة ولاتفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محـمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محـمد بن يعلى الـكوفي ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن

---

(١) في المختصر: علو بالمهملة (٢) كـذلك في مخ وفي ز: ووهيب وفي الخلاصة : وهيب بن خالد ولعله الصواب (٣) كذا في الاصلين وفي السند عن مخ انه الـكلاني ع في الخلاصه .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مـدره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فمثل بين يدى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرنى ماذا يزيد فى العلم ؟ قال التعلم ، قال فما يزيد فى الشر ؟ قال التمادى ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، واذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبـد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتى وجلالى لا أجمع أبدا لعبدى أمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمننى يوم أجمع فيـه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له امنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الـكوفى

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السبارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسـطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبى أيوب الانصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحـكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصـلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا ابو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبى صـلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن احمد قالا : أنا أبو مسلم الـكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن احمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتبى نا يوسف بن عدى

نا أيوب بن مدرك عن مكحول] (١) عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر. قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا ابو معبد قال سمعت مكحولا يحدث عن أبي رهم السماعي ثنا ابو أيوب الانصاري .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة تحط مابين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه رزقه » رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا اسحاق بن راهويه ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من انتدب خارجا في سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانا برسله فانه على الله تعالى ضامن إما ان يتوفاه في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة ، وإما أن يسيح في ضمان الله وان طالت غيبته حتى يرده الى أهله سالما مع ما نال من أجر

(١) الزيادة في مغ

وغنيمة ، وان وقصته فرسه أو بعيره ، أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذيلى(١) ثنا أزهر بن المرزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خليد عن الاوزاعى عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هارون بن اسحاق ثنا أبو خالد الاحمر عن أبى اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن مكحول عن غضيف عن أبى ذر . قال : « مر بى فتى فقلت أستغفر لى؟ فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم ! قال : لا أو تعلمنى . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر يقول به » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه انبأنا بقية بن الوليد قال حدثنى محمد بن الوليد الزبيدى عن مكحول أن مسروق بن الاجدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حافيا ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه ، وعن شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدى .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبة. قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : الرسلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذاخرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان — من أصله — ثنا أبو بكر البزار — إملاء — قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنبسة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مرآء في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمويه الاهوازي الجوهري ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب. قال : « لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : ومالي لا أبكي ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعي الاسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوي كدوي الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يارسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فيهم رجل يقول مه مه » غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيي بن سعيد عن أبي عبد الرحمن ـ وهو محمد بن سعيد ـ ويحيي بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزى كلاهما ضعيفان .

٣١٧ - عطاء بن ميسرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الحث على التزود للآجلة ، المنفر عن الاغترار بالعاجلة ، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا عاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر في الرشاد ، وتشمر للمعاد ، وتسابق إلى العتاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا [أحمد بن اسحاق] (١) أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمد بن مهران الجمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال: كنا نغازى مع عطاء الخراساني ، فكان يحيي الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعنا ، ياعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويايزيد بن يزيد ، وياهشام بن الغاز ، ويافلان ويافلان، قوموا وتوضؤا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ، ومقطعات الحديد ، الوحا الوحا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراساني ، فكان يحيي الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

---

(١) لم ترد في مخ

عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى عمى يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراسانى : انه كان يومى فى حديثه يقول : إنى لا أوصيكم بدنيا كم أنتم بها مستوصون ، وأنتم عليها حراص ، وإنما أوصيكم بآخرتكم تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان فى الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان فى أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا فى دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا فى دار الفناء لدار البقاء ، [فانما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولانها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفرلى فانه التسليم لأمرالله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفرالله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة واذهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول فى كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشئ فارقتموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشئ [ذقتموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشئ] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته ، وتجهز له بجهازه ، واخذ للحر ظلالة ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

---

(١) (٢) (٣) سقطات من مغ .

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحى لم يجد ظلا ، واذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا ، فلا أرى رجلا أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع ، فأخذ فى الدنيا لظمأ لا يروى ، فمن آواه الله فى ظل عرشه لم يضح أبدا ، ومن أضحى يومئذ لم يستظل أبدا ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش ابدا ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبدا ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدا ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبدا ، لم يأت أحد من الناس ببرآئتين واحدة منهن بعد هول المطلع ، والثانية فى القيام بين يدى الجبار تعالى يقضى فى رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الأمة وخفة أحلامهم وما لهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا يا روح الله مم ذاك ؟ ! قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأمم قبلهم ـ يعنى التوحيد ـ قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراسانى اذا لم يجد أحدا يحدثه أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسى(١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخرسانى يقول : مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروى ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى . أن داود النبى عليه السلام قال : يارب ما لبنى إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن ابراهيم لم يخير بينى وبين شئ قط إلا أختارنى عليه ، وإن إسحاق جاد لى بمهجته ، وإن يعقوب

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : عبد الملك الفارسى ولم نقف عليه

لابتليته ببلاء فما اساء بى ظنا فى ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراسانى . ان داود النبي عليه السلام نقش خطيئته فى كفه لكى لاينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يداه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى . قال : قيل لداود عليه السلام ياداود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الارض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الزبير . قال : فلزم موضع مساجده على الارض من فورة وجهه ماشاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول فى سجوده سبحانك هذا شرابى دموعى ، وهذا طعامى رماد بين يدى . قال : الوليد قال : ابن أبى نجيح إنداود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتى فى كفى فكان لايبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتى بالقدح مملوءاً ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فربما وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء الخراسانى . قال : طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ المقدسى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة موتة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبى حتى يطيب نفسا بالموت .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت العنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن ابى عامر السيلحينى . قال : حدثنى أبى ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحينى الخثعمى حدثنى عطاء. قال :مكتوب فى التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير قالا: ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم فى الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراسانى فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعيى على البينة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريتك فعلمت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى عطاء الخراسانى . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة و بكت عليه يوم يموت.

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أيوب ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن أبان العسقلانى ثنا بكير ابن نصر العسقلانى ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراسانى : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال أخبرني الاوزاعي قال قال عطاء الخراساني : أبى الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فان كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا في الله .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه .[قال : السنة قضية على القرآن .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه](١) أن امرأة خرى ولدها فمسحته بكسرة ، فجعلتها في جحر ، وكان لهم نهر فحبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فجرى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امراءكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن احمد في كتابه ثنا محمد بن ايوب ثنا عيسى بن ابراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني . قال : إن لجهنم سبعة ابواب ، أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير الرملي ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابي عبلة . قال : كنا نجلس الى عطا الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .

---

(١) زيادة في مغ

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [الرملى ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت.

* حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أزكين (٢) ثنا عبدالرحمن ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عملى فى نفسى نشرى العلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لابليس كحل يكحل به الناس ، فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابيه . قال : لاينبغى للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء : مجالس العلم ربض بعضهم خلف بعض .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثه لم تكن منهن واحدة فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحد منهم على قسامة ، ولم يكن فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا احمد بن محمد الكنانى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء . قال : اذا كان خمس كان خمس ؛ اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة ، واذا جار

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) كذا فى ز وفى مغ اركين بالراء المهملة

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراسانى فى قوله تعالى: (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا فى ذكر الوالدين ، جاء ناس من مزنية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال : ماأجد ماأحملكم عليه ، ولاعندى ماأحملكم ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة الفيء وفى قوله تعالى (وإذا اعتزلتموهم ومايعبدون إلا الله) قال عطاء: كان فتية من قوم يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفى وابن منيع قالا ثنا ابو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال: من طول ماإغبرت فى سبيل الله.

* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا عمر ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراسانى ـ وصلى معنا المغرب فاخذ بيدى حين انصرفنا ـ فقال : ترى هذه الساعة مابين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهى صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره فى الصلاة كان فى رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولانى ، وابن محيريز ، والحسن البصرى ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى عمران الجونى . كان مولده سنة خمسين ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

---

(١) كذا فى ز وفى مغ كما فى الخلاصة : عمر ابن خليفة

* حدثنا سليمن بن احمد ثنا يحي بن ايوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي اسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزول به ، جاف الارض عن جنبه ، وافتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقه » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشا قالا ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئا دون شيء ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت ـ هذه واحدة ، والصلوات الخمس عمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان | (١) والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متعمدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

(١) لم ترد في مغ

يقبل الله تعالى شيئا من فرائضه بعضها دون بعض » غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان. تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر.

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطي المقرى بواسط ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان» غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبدالله بن صالح البخاري ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن على عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اعتقل رمحا في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة» غريب من حديث عثمان عن ابيه لم نكتبه إلا من حديث بقية.

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبدالله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا كلثوم بن محمد بن أبي رستم (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «إن الله تعالى أرسلني برسالة فضقت بها ذرعا، وعلمت أن الناس مكذبي، فاوعدني إن لم أبلغها ليعذبني. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تواد اثنان في الله في الاسلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما» غريب بهذا اللفظ عن ابى هريرة وعطاء تفرد به عنه كلثوم في النسخة.

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني قال سمعت ابى يحدث عن جدى عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكفر من قبل المشرق» غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه.

---

(١) سيأتي أنه ابن الهيثم (٢) كذا في مخ وفي ز: ابن أبي سدرة

* حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا احمد بن الخليل البرجلانى ثنا ابو النضر ثنا عبدالعزيز بن النعمان القرشى ثنا يزيد بن حيان عن عطاء الخراسانى عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة إلا فى قلب مؤمن ، ابوبكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى » رضى الله تعالى عنهم اجمعين رواه احمد بن حنبل عن ابى النضر مثله . ورواه ابو عامر عن الثورى عن عطاء الخراسانى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا ابو مسلمة يزيد ابن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى امامة الباهلى. قال : « قلت لعمرو بن عنبسة ياعمرو لم سميت ربع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى فى روعى الاسلام قبل الاسلام ، وأن امر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت اسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مر ركب وهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبى ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعنى ابا بكر وبلالا ، قال قلت يارسول الله أبايعك (١) على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع اربعة ، فبذلك سميت ربع الاسلام ، فقلت يارسول الله أقيم معك أم ألحق باهلى ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فاذا سمعت أنى خرجت الى يثرب فأتنى ، فلما قدم المدينة أتيته فسلمت عليه فرد على السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها » رواه عن ابى امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وابو سلام الدمشقى ، وعمرو بن عبد الله السيبانى (٢) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبدالغفار بن عفان صور

---

(١) فى مغ : انا معك (٢) السيبانى بالمهملة وسيبان بطن من حمير كما فى الخلاصة

الأوزاعى ثنا الوليدبن مزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراسانى عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فنظر فى أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فى قوله تعالى : « (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله » غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به ابراهيم بن المختار .

* حدثنا ابوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرنى شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخرسانى . أن معاذ ابن جبل قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافى الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أوغارم ، أو ذو دين ، إلاقضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنعك يامعاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يارسول الله كان ليوحنا ابن ماريا اليهودى على أوقية من تبر ، وكان على بابى يرصدنى ، فاشفقت أن يحبسنى دونك ويشغلنى عن ضيعتى ، قال أتحب يامعاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ! فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ماتشاء وتمنع منهما ماتشاء ، أقض عنى الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا سلم بن قادم ثنا بقية حدثنى عبد الله بن أبى موسى عن عطاء الخراسانى عن أبى رزين العقيلى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا

---

(١) فى ز : ابن يزيد والتصحيح من الخلاصة

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا على بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى رزين . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم صله كما وصل فيك، فان استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ على : «ياأبا رزين زرفى الله ؛ فان العبد إذا زار أخاه فى الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فان كان صباحا صلوا عليه حتى يمسى ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح، فان قدرت أن تعمل جسدك فى ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبى رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر فى الناس فنهاهم إن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها فى غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم، ثم قال : وإنى أنهاكم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرد به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهرى . *حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا على بن سعيد الرازى ح .وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن على بن سعيد قالا : ثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقى ثنا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراسانى. قال حدثنى سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة فى أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا انهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتى من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا فى أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبيته فى عمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبى بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج افضل من العمرة ، ولو خلينا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الاراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما بيعهم بمن يطرأ عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطى ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا محمد ابن معاوية النيسابورى قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ فخلل لحيته ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضا عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراسانى . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول : «دخلت مسجد حمص فجلست فى حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثنى رحمك الله ، فو الله إنى لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل» رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبى حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدى . قال : « وفدت مع قومى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سنا ، فخلفونى فى رحالهم ـ أو ظهورهم ـ وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقى منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام فى ظهرنا ـ أو رحلنا ـ فقال ارسلوا إليه أما

إن حاجته خير من حوائجكم ، فارسلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟ فقلت حاجتى أن تخبرنى هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار » رواه يحي بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا محمد بن أبى فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراسانى عن الحسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو افضل الجيران حقا ، فاما الجار الذى له حق واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقدح (٢) له منها » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزى ثنا على بن حجر ثنا اسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن الحسن . قال سمعت أبا تميمة وكان ممن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ، وذكر الله تعالى فى الغنى والفاقة ، حتى لا تبالى ذممت فى الله أو حمدت ، قال وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضى ثنا أبو موسى ثنا عبد الاعلى ثنا داود بن أبى هند عن عطاء الخراسانى عن يحي بن يعمر عن ابن عمر . قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله ما الاسلام ؟

---

(١) القتار ريح الشواء وقد قتر اللحم يقتر بالكسر إذا ارتفع قتاره أى ريحه والقتار أيضا ريح عود الطيب كذا فى هامش ز (٢) القدح من القدرة الغرف منها كما فى النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فان تك لاتراه فانه يراك ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم !] (١) قال يارسول الله فمتى الساعة : قال هى خمس من الغيب لايعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبيك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربتها ، وإذا تطاولوا فى البناء ، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم » غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر .

* [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا محمد ابن أبان الواسطى ثنا داود بن أبى الفرات عن محمد بن سيف ابى رجاء الاسدى عن عطاء الخراسانى عن نعيم بن أبى هند عن أبى سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبى أنت وأمى يارسول الله كيف تجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعلى : ألا تدعنى فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعييت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذاك ياحذيفة أدن منى ، فدنوت منه فقال : ياحذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغى وجه الله أدخله الله الجنه ، قلت بأبى وأمى وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن » مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود] (٢)

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيي البرلسى ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبدالله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قالا : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراسانى أن عطاء

---

(١) لم ترد فى مغ . (٢) زيادة فى مغ

الخراسانى حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلالا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرى(١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزى النبى صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا بشر ابن عمران الزهرانى ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت فى سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى عمران الجونى عن عائشة. قالت : « كان أحب الاعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبى عمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشى عن عطاء نحوه .

---

(١) فى الخلاصة : ابن صالح وقال المزى بالزاى المشددة ومرة قال المرى بالراء المهملة .

٣١٨ - خالد بن معدان

۞ ومنهم ذو البـدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفى وصله جاهدا ، خالد بن معدان .

وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة. قال : كان خالد ابن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى مايقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع عـلى سريره ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها - يعنى بالتسبيح - * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال حدثنى رجل من ولد خالد بن معدان. قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمـد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد لأموى ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورق عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت فى بعض الـكتب أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبى وأبو محمـد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن سهل الرملى ثنا الوليد عن عبـدة بنت خالد بن معـدان عن أبيها. قالت : قل ما كان خالد يأوى إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيـه شوقه إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلى وفصلى ، وإليهم يحن قلبى ، طال شوقى إليهم فعجل ربى قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو فى بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحـدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور. وقال ابن الزبير عن رجل. قال قال خالد بن معـدان : ما أحب أن دابة فى بر ولابحر تفديني من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ماسبقنى أحـد إلاسابق يسبقنى إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سعيد ابن يحيي ثنا أبي ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان ابن عيينة . قال حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها. قال: إن أدنى حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لأحدكم باب خير فليسرع إليه ، فانه لا يدرى متى يغلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطيء وعنده شابة حسناء ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقية قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثني حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم مالا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقوكم بثلاث ، كانوا لا يعوزهم الفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا .

---

(١) لم ترد في مغ

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا عباس ابن الوليد قال اخبرنى أبى قال سمعت الاوزاعى يقول . [بلغنى عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق حدثنى حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لايفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله أمثال الاباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقرحاقر.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فانه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : قال الله تعالى إن أحب عبادى إلى المتحابون بحبى، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الارض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهى خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمى . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان فى وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان فى قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فاذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين فى قلبه فيبصر بهما ماوعد بالغيب ، وهما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

---

(١) سقط من مخ

بعبد غيرذلك تركه على ماهو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أقفالها) . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لاو عنقه على عاتقه ، فاغر فاه على قلبه ـ زاد غير الحسين عن سفيان : فاذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة ـ أو من أراد الاجابة ـ إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبدالله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين فى الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إنى لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فان كان همه وعمله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمله حمد الله ووقارا وان لم يتكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبدالله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لأعطين المتشاغلين بذكرى أفضل ماعطى السائلين .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقية بن الوليد ثنا أبى ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

(١) كذا فى ز والمختصر وفى مغ : سعود بالمهملتين

المحامد فى مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ، ومن اجترأ على الملاوم فى موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : يطلع الله إلى الزرع فى أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكى ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن فى السماء ملكا نصفه نار ونصفه ثلج ،يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقانى ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد ابن معدان يقول : كانوا لا يفضلون على الرباط شيئا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة. قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ماتريدون أن أمطركم ؟ فلا يتمنون شيئا الا أمطروا ، قال خالد يقول كثير : لئن أشهدنى الله ذلك لاقولن لها أمطرينا جوارى مزينات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال: إن لملك الموت حربة تبلغ مابين الشرق والغرب،فاذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة .وقال : الآن يزاد بك عسكر الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم بن قران المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثتنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان عن أبيهما خالد بن معدان . قال : مامن فراش لاينام عليه انسان إلا نام عليه شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وان ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير من الملأ الذى ذكرتنى فيهم ، وان ذكرتنى حين تغضب أذكرك حين أغضب فلم أمحقك فيمن أمحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبى عبيدة ابن الجراح ، وأبى ذر رضى الله تعالى عنهم .

وأسند عن المقدام بن معدى كرب ، وأبى امامة الباهلى ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ، وواثلة ، وعتبة بن عبيد السلمى . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبى بحرية ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وعمرو ابن الاسود ، وربيعة الجرشى .

* [حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبى خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى وأبو مسلم الكشى قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمه محسود » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصرى عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطائر الميمون ، والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجئ بدف فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالكم لا تنتهبون ؟ ، قالوا يارسول

---

(٢) زيادة فى مخ

أو لم تنه عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ، فأما العرسان فلا ، فجاذبهم وجاذبوه » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ـ من أصل كتابه ـ قال ثنا محمد بن زكريا ثنا عمر بن يحيي ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء [وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء](٢) تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيي وهو متروك الحديث . وصحيحه من قول خالد حدث به ابن أبى داود عن ابن زكريا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة ابن الصامت .قال:«جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام»غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب فى اليوم سبع مرات »قال موسى بن هارون :حدثناه اسحاق فى مسنده عن أبى عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان. قال قال أبو ذر : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أفلح من أخلص قلبه للايمان ، وجعل قلبه سليما ، ولسانه صادقا ،ونفسه مطمئنة،وخليقته مستقيمة ،وأذنه مستمعة، وعينه ناظرة ،فأما الأذن فقمع ، والعين مقرة لما ينوى القلب،وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرى ثنا سهل بن مردويه ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدام بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما أكل أحد من بنى آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة فى ـ فى جماعة ـ قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبى مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدام عن أبى أيوب مثله . *حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام عن أبى أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخارى من حديث ثور عن خالد من دون أبى أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التسترى ثنا الحسن بن سهل ابن عبد العزيز المجوز البصرى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبى أمامة. « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثورى عن ثور مثله . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن للاسلام صوى[1] بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئ ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

---

(١) فى المختصر : ان للاسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبيين الحدود واحدها صوة والرواية المشهورة « إن للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » .

البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والتسليم على بنى آدم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ،وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم أوسكتت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك اذا دخلت، ومن انتقص منهن شيئا فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به ثور ، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : «من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبه» رواه حيوة بن شريح عن بقية [موقوفا.ولم نكتبه مرفوعا بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقية .] (١)

* حدثنا سليمان(٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن محمد الواسطى ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور.

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا القعبنى ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم » فان لم يجد أحدكم إلاعود عنب (٣) أولحاء شجرة فليمضغه » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبى سفيان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى ز : الحسن بن علان (٣) فى النهاية : لحاء عنبة او عود شجرة..

لايخلب ولايغلب ، ولاينبأ بما لايعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، ومن لم يفقهه فى الدين لم يبال به» ـ هذه اللفظة الاخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية فى التفقة .[ورواه ثابت عن ثوبان عن أبى عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلابة وغيرها](١)

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهمام وأبو طالب قالا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: «لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فى مرضاة الله لحقره يوم القيامة» غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير .

* حدثنا أبوغانم سهل بن اسماعيل الواسطى قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقى ثنا أبى ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شىء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثورى إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية . قال : «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول ثلاثا ، وعلى الذى يليه واحدة » رواه يحيي بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عثمان العقيلى

---

(١) زيادة فى مغ

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل. قال: « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف، فقلت يارسول الله أرنا شر الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر، شرار الناس شرار العلماء فى الناس» غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا على بن حجر ومحمد بن مصفى قالا: ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى بحرية عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الامام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد فان نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة، وعصى الامام، وأفسد فى الأرض، فانه لم يرجع بالكفاف» غريب من حديث خالد عن أبى بحرية.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبى وسعيد بن يعقوب الطالقانى ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا على بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا: ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل أوشك أن يفارقك الينا» غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

* حدثنا فاروق وحبيب فى جماعة قالوا: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية. قال: « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل منهم: يارسول الله كانها موعظة مودع فأوصنا؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا حبشيا، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعه ضلالة»
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرباض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود أن جنادة بن أبى أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .أنه قال : « إنى حدثتكم عن المسيخ الدجال وهو قصير أفحج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليست بناتئة ولا حجراء ، فان التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلى قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبى بلال الخزاعى عن العرباض ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى فى الذين ماتوا فى الطاعون ، فتقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح المطعنين فان أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فاذا هى قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » [(١) غريب من حديث عبد الله عن العرباض تفرد به خالد .

٣١٩ - بلال بن سعد

ومنهم المتشمر فى الوعظ ، المتفكر فى الوعد ، بلال بن سعد . كان عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا فى الخدمة رفيعا ، بليغا فى الموعظة ضليعا .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا العباس بن الوليد

---

(١) لم ترد فى مغ

ابن مزيد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول : كان بلال بن سعدمن من العبادة على شيء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الاوزاعي. قال : هلك ابن لبلال بن سعد بالقسطنطينية ، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال : ألك بينة ؟ قال لا، قال فلك كتاب ؟ قال لا ، قال فتحلف ؟قال نعم ! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال: إن كنت صادقا فقد أديت عن ابني ، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعي. قال سمعت بلال بن سعد يقول : وأحزناه على أني لا أحزن ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : ان الخطيئة اذا أخفيت لم تضر إلا أهلها ، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد المخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه : — وكان قاصا لاهل دمشق — إنما المؤمنون اخوة ، فكيف بإخوان قوم متباغضين ؟ !

---

(١) في المختصر : لم يسمع وقوله : اغتسالة كذا في الاصول كلها (٢) كذا في مغ وفي ز المخرمي

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو موسى الانصارى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى .قال سمعت بلال بن سعد يقول: [ذكرك حسناتك ونسيانك سيآتك غرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول :] (١) لاتنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر إلى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قالا : ثنا محمد بن شعيب أخبرنى عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لايشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عليه فى قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس فى حديثه : فياويلا لك روحا ، وياويلالك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكى بطول الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل(٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول: رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له فى كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن مزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا . ثنا عمرو بن

---

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : ابن جميل ولم نقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال: أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأى – لفظ مسكين عن الاوزاعى . وقال ابن أبى داود : يتحابون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبى قالوا : ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثنى أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الفريابى ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعى عن بلال. قال : أدركتهم يشتدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهبانا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسلمة ح .وحدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال اخبرنى أبى قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛ ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرم أفضل .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنى أبى

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوا من الغساق(١) وضع على الارض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الغساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لأنتنت مافيها .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا ابو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل حدثنى ابى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . * حدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعى مثله . * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح .

* وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى قالا : ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : اخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك دينارا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابو كريب ح . وحدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغنى أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

(١) الغساق البارد المنتن يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو والاحيما وغساقا بالتخفيف والكسائى بالتشديد . (٢) لم ترد فى مخ

محمد ثنا ابن ابى عاصم قالا : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس ألستم تقرون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهـم انك قلت ماعـلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفرلنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمـد بن حيان ثنا ابوجعفر بن ماهان الرازى ثنا دحيم ثنا الوليـد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالا : ثنا العباس بن الوليـد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لاناصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازى ثناسليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبدالواحد عن الاوزاعى.عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولـكن لا يمحوها من الصحيفـة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكى ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى. عن بلال ابن سـعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهمافيوقفان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيلـكما ومصيركما؟ فيقولان شر مقيـل وأسوأ مصير ، فيقول بمـا قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيامر بهما إلى النار ، فأما أحـدهما فيمضى بسلاسله وأغـلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى إقتحمها : ماحملك على مافعلت وقـد اختبرتها ؟ فيقول يارب قـد ذقت من وبال معصيتك مالم أكن أتعرض لسخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ماحملك عـلى ماصنعت ؟ قال لم يكن هـذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتنى منها أنك لاتعيدنى إليها ، قال إنى عندإظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمـد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن عمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يانار احرقى ، يانار اشتفى ، يانار انضجى ، يانار كلى ولاتقتلى .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لايعقلون ، ولكأنا قوم لايوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم قال ثنا على بن سهل الرملى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا: ثنا الوليد ابن مسلم عن الاوزاعى.قال سمعت بلال بن سعد يقول:فى قوله تعالى (ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الفتنة أرضى واسعة ففروا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول: فى قوله تعالى (لتنذر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . *حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا فجالوا جولة ولافوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزاهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلافوت) قال ذلك قوله تعالى(يقول الانسان يومئذ أين المفر) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثني أبي (١)] حدثني يزيد ابن يوسف قالا عن الاوزاعي . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثني ابي ثنا ابراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثني ابي . قالوا : ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقية بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليالله في العلانية وعدوه في السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنهه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا ، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي حدثني يزيد بن يوسف عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يانا عيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد

---

(١) لم ترد في مغ

ثنا عمر بن عبد الواحدح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد قال أخبرنى ابى قالا : عن الاوزاعى عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إنى أعوذ بك من تفرقة القلب، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لى فى كل واد مال .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقى(١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رواه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول فى مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد ـ كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام الى الدنيا ، ومن الدنيا الى القبور ، ومن القبور الى الموقف ، ثم الى الخلود فى الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازى ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد السكونى

---

(١) فى مخ : السفر بالفاء وفى الخلاصة : والسفر بن نسير ازدي حمصى من هذه الطبقة وليحرر

يقول: إن المؤمن ليقول قولا ولايدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله، فان كان عمله موافقا لقوله لم يدعه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان ورعه موافقا لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظرفيما نوى به ، فان سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك ، إن المؤمن ليقول قولا يوافق قوله عمله ، وإن المنافق ليقول بما يعلم ، ويعمل بما ينكر . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قالا : عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى ، فان صلحت النية فبالحرى أن يصلح مادونه . المؤمن يقول قولا يتبع قوله عمله ، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . لفظ الوليد .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن عباس أخبرنى أبى حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن يقال لأحدنا أتحب أن تموت ؟ فيقول لا ، فيقال لم ؟ فيقول حتى أعمل ، ويقول سوف أعمل ، فلا يحب أن يموت ولا يحب أن يعمل ، وأحب شيء اليه أن يؤخر عمل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول : ياأولى الألباب لاتقتدوا بمن لايعلم، وياأولى الألباب لاتقتدوا بالسفهاء ، وياأولى الابصار لاتقتدوا بالعمى، ويا أولى الاحسان لايكن المساكين ومن لايعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه.قال وسمعت بلالا يقول:

أمّاما وكلكم به فتضيعون ، وأماما تكفل لكم به فتطلبون ، ماهكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذووا عقول فى طلب الدنيا ، وبله عما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصى الله .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن سعد :يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أما رزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤن على إلهكم،انتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه (فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون) . عباد الرحمن! لوغفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن ابى حوشب .قال سمعت بلال بن سعد يقول : فى موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم فى أدائها إلا حبكم الدنيا لو سعكم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعته يقول : عباد الرحمن ! اعلموا أنكم تعملون فى ايام قصار لأيام طوال ، وفى دار زوال لدار مقام ، وفى دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر * حدثنا ابى وابو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثنى ابى ثنا الضحاك .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أوشيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب فى الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون فى طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون فى جنة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى ابى عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى مايرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا اعمالكم فانظروا ماتريدون بها ، فان كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شئ لكم ، فان الله تعالى لايقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فانه تعالى قال (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن! مايزال لأحدكم حاجة الى ربه تعالى إما مسيئلة ، وإما رغبة اليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولاتتفقدون أنفسكم فى حق ربكم عندكم ؟ ماهذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولاتأمنوا مكره ولاتقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أتعملون عمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . مايبقى لكم وكفاكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن ابى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثنى الارزاعى عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبى الوفاة قال لى : يابنى ادع بنيك ، فأمرت أهلى فألبسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إنى أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر الى بنى آدم . رواه ابن المبارك عن الاوزاعى عن بلال عن ابيه أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثنا الوليد بن مسلم

عن الاوزاعى عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف الله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكونى ، وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبومسهر ح . وحدثنا ابراهيم بن احمد المقرى ثنا أبو عمران الجونى ثناهشام بن عمار قالا ثنا صدقة ابن خالد حدثنى عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكونى عن ابيه . قال قلت : « يارسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقرانى ، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يارسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى عثمان بن اسمعيل ابن عمران الدمشقى ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يارسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ماعدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ، ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابوحامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيي السوسى ثنامعاوية بن يحيي أبوعثمان الشامى ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن بلال عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما افترض الله على أمتى الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى ثنا عمى احمد ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيي موءودة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيي عن الاوزاعى .

٣٢٠ – يزيد بن ميسرة

ومنهم البليغ فى الوعظ والتذكرة ، المصيب فى الرأى والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد ثنا ابو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيي بن جابر الطائى . قال : قدم علينا عون بن عبدالله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوده ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التى كانت فى المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع فى النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بقية ، وزاد قال بقية فسمعت عتبة بن أبى حكيم يقول : قال عون – ولقيته بواسط – ماوقعت من قلبى موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقية به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبى ثنا أبو نعيم الحلبى وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : قدم عطاء الخراسانى على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول هاهنا أحد يحركنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركنا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فاذا عملوا ، شغلوا فاذا شغلوا فقدوا ، فاذا فقدوا طلبوا ، فاذا طلبوا هربوا . قال: أعد على ، فاعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو شر حبيل الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لاتبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر اللؤلؤ عند من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك عنا ياخنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح مابين مخلاة المسكين وتاج الملك .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الكناني عن يحي بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة] (١) الكندى. أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحي بن جابر عن يزيد بن ميسرة. قال : البكاء من سبعة أشياء ، من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذى تطفى الدمعة منه أمثال الجبال من النار .

---

(١) زيادة فى مخ

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر بن يزيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة. قال : اتق نار المؤمن لاتحرقك ، فانه لو عثر فى اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعشه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحريز ابن عثمان عن يحيي بن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية قال سمعت راشد بن أبى راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لاتضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء فى طاعة الله خير من نعمة فى معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون ، أوغير مبارك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو التقى ثنا بقية ثنا إسماعيل بن يحيي بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكونى حين ولى حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الامير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالاناة ، وفى السجن راحة ، هل تدرى مايقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لاينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

---

(١) فى هامش ز : نعشه الله رفعه ولا يقال أنعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأحوص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد ـ وكان قد قرأ الكتب ـ قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادي إلى الذين يمشون فى الارض بالنصيحة ، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بعذاب ورأيتهم كففت عنهم عذابى ، وإن أبغض عبادى إلى الذى يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا إسماعيل بن عياش قالا : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثنى عبد الأعلى بن عدى البهرانى ، وقال الحوطى عبد الرحمن ابن عدى عن يزيد بن ميسرة .قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجلى ، أنت عندى كبعض ملائكتى .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفا حكماً ، فبثها فى الناس ، فأوحى الله تعالى اليه إنك ملأت الارض نفاقا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئا .

* حدثنا أبى ومحمد بن على ـ فى جماعة ـ قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قالا : ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصى عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة. قال : كان طعام يحيي بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يايحيي ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيي بن جابر .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة. قال : احسنوا صحابة نعم الله! فوالله ما أنفرها عن قوم فكادت ترجع اليهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة الفرج (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أحبار بني اسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشى إلا بالعصا ، مخافة أن يختال في مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد عن يزيد. قال: كان ابراهيم يطعم الناس والمساكين اسمن ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردئ منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ ! فقال ابراهيم عليه السلام : بئس مالي إن التمس خير ما عند ربي بشر مالي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن احمد بن الفرج ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتم أن تكونوا

(١) في مغ : محمد بن فضالة وتقدم وسيأتي عن الاصلين أنه الفرج .

أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفو عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ، واقرضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن اليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبى عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح قال سمعت يزيد بن ميسرة. يقول : إن ظالمك تدعو على رجل ظلمك فان الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن شئت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفو الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها فى الله مثل الحمام فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شئ أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من تحته فتذبحهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبى عليه السلام : يارب إنك أعطيتنى المال والولد ، فلم يقم أحد على بابى يشكونى بظلم ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطألى الفراش فأتركها وأقول لنفسى يانفس إنك لم تخلقى لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد ابن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزوينى(١) ثنا عبد القدوس ابن الحجاج حدثنى صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شئ أحسن من الذكر والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذى أحسنت إلى ، قد أعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبى شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك كله وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شئ ، فمن ذا تعطيه المال والولد فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

---

(١) فى ز : الغزى

إلى حسدنى ، قال فلقى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكاك رجل فى وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى مالا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعلموا الله ماينبغى لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين ! ياغافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى مارأيت فى الدنيا ، ومالم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لايرى لها أثر ، أوكثور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله — يعنى ابن المبارك — ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المرضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياه ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبعثه الله إن بعثه مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد ابن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذه ، وابتنى قصرا وجعل عليه بابين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم.
قال : يانفس انعمي لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل اليـه ملك الموت فى هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، فى عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعه وهو على فرشه ، فوثب اليه الغلمة فقالوا ما أنت وماشأنك ؟ قال : ادعوا لى مولاكم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ ! قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذى قرع الباب ؟ فأخبروه بهيئته ، قال فهـلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هى أشـد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليـه الحرس فقالوا قـد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا لى مولاكم وأخـبروه أنى ملك الموت ، قال فلما سمعوه التى عليهم الذل والتخشع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم بالذى قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سـيدهم قولوا له قولا لينا ، وقولوا له هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال قم فاصنع فى مالك ماأنت صانع ، فانى لست بخارج منها حتى أخرج نفسك واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأنت شغلتنى عن عبادة ربى ومنعتنى أن اتخلى لربى ، فأنطق الله المـال فقال لم سببتنى ؟ وقد كنت وضيعا فى أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ، ألم تكن تنفقنى فى سـبل الخبث ولا أتعاصى ، ولو انفقتنى فى سـبيل الله لم اتعاصى عليك ، فأنت ألوم فيه منى ، إنما خلقت أنا وأنتم يابنى آدم من تراب ، فمنطلق بإثم ، ومنطلق ببر . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك الموت روحه فمات ـ السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت فى كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة فى الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم ابن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر عن يزيد ابن ميسرة . أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمـد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثنى يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لى غريمه : مر أبا يوسف يأتى ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقعد على ركن من أركان الـكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطنى حقى ، قال له إيت القاضى ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليـه ، قال له ادفع الى حقى وإلا فانطلق. فقلت : ياأبا يوسف إيت القاضى حتى يدفع اليك حقك ، قال ومايؤمننى أن يكلمنى بكلام لا أرضى وقـد قال الله تعالى (فـلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا احمد بن عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبى راشـد عن يحيي بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه فى سجل ، وأنه باع ما كان له من شئ فتصـدق به ، حتى باع منزله الذى كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهـم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى البهرانى عن يزيد بن ميسرة. قال : [يقول الله تعالى أبيتم أن تدخلوا الجنة طائعين ، لأقطعن لها قطعا من خلق ماعملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذرارى المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراسانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهرانى عن يزيد بن ميسرة. قال [(١) إن الله تعالى إذا سلط السباء(٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة.

أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شىء أثقل فى الميزان من خلق حسن » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا : ثنا عبدالله بن صالح حدثنى معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: « ان الله تعالى قال ياعيسى إنى باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وان أصابهم مايكرهون احتسبوا وصبروا، ولاحلم ولا علم. قال : يارب كيف هذا ولاحلم ولاعلم ؟ قال: أعطيهم من حلمى وعلمى » .

٣٢١ - ابراهيم بن أبى عبلة

* ومنهم إبراهيم بن أبى عبلة . كان امينا قارئا ، كان فى علمه وقراءته هنيا مريا ، وفى مواعظه ونصائحه بليغا قويا ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد العسقلانى ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن ابى عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرنى فتكلمت ، فلقينى عمر بن عبد العزيز فقال : يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لى ابراهيم بن ابى عبلة قال لى الوليد بن عبدالملك فى كم تختم

---

(١) نقص فى مغ . (٢) السباء : عن المختصر وفى الاصلين السباع .

القرآن ؟ قلت فى كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يختم فى كل سبع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن المقدسى قال ثنا ضمرة عن رجاء بن ابى سلمة . قال سأل عمرو بن الوليد رجلا عن ابراهيم بن أبى عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله ابن هانىء بن عبد الرحمن قال حدثنى أبى هانى عن إبراهيم بن أبى عبلة. قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لى : ياإبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك فى عملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أماالذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فمالى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان فى عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال فى كتابه (إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله ياأمير المؤمنين ماغضب عليهن إذ أبين ، ولا أكرههن إذ كرهن ، وماأنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا تكرهنى إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه .ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلا فقها ، لقد رضينا عنك وأعفيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ ثنا ضمرة. قال سمعت ابراهيم بن أبى عبلة يقول : رحم الله الوليد ،وأين مثل الوليد

---

(١) زيادة فى مغ (٢) فى هامش ز : القبل فى العين اقبال السواد على الانف ورجل اقبل : بين القبل وهو الذى كأنه ينظر الى طرف انفه

هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق رحم الله الوليد، وأين مثل الوليد، [افتتح الهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطينى قصاع الفضة أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير ثنا ضمرة. قال قال ابراهيم بن ابى عبلة : كان الوليد يبعث معى بقصاع الفضة الى اهل بيت المقدس فاقسمها فيهم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبى ثنا بقية عن إبراهيم بن أبى عبلة . قال : مرض أهلى فكانت أم الدرداء تصنع لى الطعام، فلما برؤا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤ فلا.

أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ، وأبا أبى عبد الله بن ام حرام الانصارى ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .

وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمى ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثنى أبو عمرو الزبير بن محمد الرهاوى قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن إبراهيم بن أبى عبلة. قال :« قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال: أتسألنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ !! قال قلت نعم! قال: رأيته يتوضأ ثلاثا وقال : بذلك أمرنى ربى عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم عن انس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :« من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه ، إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث إبراهيم تفرد به ابن عبد القدوس .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا أبو العبـاس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبـد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثناسليمان بن أحمد ثنا محمـد بن جعفر الرازى ثنا على بن الجعد ثنا غياث بن ابراهيم ثنا ابراهيم . قال : سمعت عبـد الله بن أم حرام الانصارى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض » ـ لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن ابراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكرى ثنا سعيد بن حفص النفيلى ثنا محمد بن محصن العكاشى عن إبراهيم عن أبى أمامة .قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهـم بارك لأمتى فى سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ،ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ،فان الملائكة تصلى عليكم » تفرد به عن ابراهيم العكاشى وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن على ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن ابراهيم عن واثلة بن الاسقع .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .

* حدثنا أبو جعفر محمـد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير. قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: « قال الله تعالى لداود ابن لى بيتا فى الأرض ،فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى: ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ؟ ! فقال أى رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ،ثم أخذ فى بناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لايصلح أن تبنى لى بيتا ، قال أى رب ولم؟ قال لما جرت على يديك من الدماء،

---

(١) الذى فى الخلاصة محمد بن محصن هو ابن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الاسدى العكاشى .

قال أى رب أوليس ذاك فى هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لاتحزن فانى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخـذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، فجمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلنى أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ، حكما يصادف حكمك ، وملكا لاينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لايريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ثنا محمد ابن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابى عبلة العقيلى عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد ابن لبيد الانصارى : يارسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا ابناءهم؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدى أهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال: وماحدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال بموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابى عبلة مثله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا ابو جعفر النفيلى قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن ابى عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يارسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وان كان خيرا فهو مزلة ، إلامن رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهرى قالا : ثنا عبدالرحمن بن يونس الرقى ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابى عبلة عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك. قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فى اصحابه أشمط غير ابى بكر الصديق ، فغلفها بالحناء والكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحي بن حسان حدثنى الوليد بن رباح عن ابراهيم بن ابى عبلة عن ابى حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يابنى لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وماأخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول ماخلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شىء حتى تقوم الساعة ، يابنى إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير هذا فليس منى » غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحي عن الوليد . ورواه ابراهيم عن ابى يزيد الأودى عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابى وعبدالله بن محمد ومحمد بن جعفر فى جماعة قالوا: ثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلى بن سعيد بن بشير الرازى قالا : ثنا عبدالله بن هانىء بن عبدالرحمن بن أبى عبلة حدثنى أبى ثنا عمى ابراهيم بن أبى عبلة عن عطاء بن أبى رباح عن عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس قالا : « كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إنى استخيرك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته الى خير » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية ثنا احمد بن عبدالرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محصن الاسدى عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمى بعد ماعلمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن على ثنا محمد بن دليل الاسكندرانى ثنا احمد بن عبدالمؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا فى سبيل الله لعلكم تفلحون» غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محصن العكاشى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضى ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابى ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسى ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى فى بدنه ، آمنا فى سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذا فيرها ، ياابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيتا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، ومافوق ذلك حساب» غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه

* حدثنا القاضى ابواحمد وعبدالله بن احمد(١) فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ حدثنى أبى عن ابراهيم عن بلال بن ابى الدرداء عن أبى الدرداء . قال :«ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم ، فان يك خيرا فواها واها ، وإن يك شرا فآها آها (٢) ، سمعت ذاك من

---

(١) فى مغ : ابن محمد (٢) فى هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبى عبلة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التيمى عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلى البصرة فاقام بها حينا ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعه الحسن فى خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : «من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشىء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى اذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بملء كف من دم رجل مسلم اهراقها ظلما» سمعت هذا من نبى الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندى : إنى رأيت أول ما ينتن من الانسان فى القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيبا .

٣٢٢ — يونس بن ميسرة

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أعمى ، فكنت أسمعه يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن على دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة. يقول: أين إخوانى ؟ أين أصحابى ؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتمسني وأنت تجدني في حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز](٢) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب في اللوح بين يدي الله تعالى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، أرحم وأترحم ، سبقت رحمتي غضبي ، وعفوي عقوبتي ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلثماية شريعة أن أدخله جنتي .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هذا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت نتن الرجال لذا الزمان المنتن

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقى ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلا يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتمرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقى يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس : يا يونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه اليه ، فقال له يونس : فمالك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتي لابن عمي .

---

(١) ـ (١) لم ترد في مخ (٢) يلجج به أي يذهب به في اللجة من البحر حينما التقمه الحوت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار و الحوطي قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال : « الخير عادة ، والشر لجاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيي ابن حمزة ثنا يحيي بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن واثلة بن الاسقع .أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنة القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قول الله عز وجل .(كل يوم هو فى شأن) قال: « من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبوبكر بن أبى عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول مانهانى ربى عنه عز وجل بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال » غريب من حديث يونس ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبى إدريس عن معاذ بن جبل . قال :« ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن وعظمها وشددها ، فقال على بن أبى طالب : يارسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله فيه حديث ماقبلكم ، ونبأ مابعدكم ، وفصل مابينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن يبتغى الهدى فى غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذى لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنابه) الآية . هو الذى لاتختلف به الألسن ، ولا يخلقه كثرة الرد » غريب من حديث أبى إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيي عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال :« إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض فى الرحمة إلى حقويه ، فاذا جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

۞ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المحتصن الحريز ، ذو الشجى والازيز ، المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته فى الفضل ، ونجيب عشيرته فى العدل ، جمع زهـدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العـدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مفوها عليما ، ومفهما حكيما .

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدنى ، والاقبال على البهى ، متوانيا للدنو ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمـد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى القاضى ثنا عبـد الرحمن بن يونس الرقى أخبرنى عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائى . قال : سئل محمد بن على بن الحسين عن عمر بن عبـد العزيز فقال : أما علمت أن لـكل قوم نجيبة ، وأن نجيب بنى أمية عمر بن عبد العزيز ، وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول : ليت شعرى من هذا الذى فى وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنى أبى قال : قال وهب بن منبه : إن كان فى هذه الامة مهدى فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمـد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السرى بن يحيى عن رباح بن عبيـدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكىء على يده ، فقلت فى نفسى إن هـذا الشيخ جاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذى كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيته ؟ قلت نعم ! قال ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخى الخضر أتانى فأعلمنى أنى سألى أمر هـذه الامة ، وأنى سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبدالله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط اليه ولم يرها بطا الى احد قبله ، وقال له : أتدري لم هبطت اليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ابو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عامر(١) بن شعيب ثنا يحيي بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندي حدثني جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمررت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعي ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابني إنها ليست كلابا ، إنما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لاتضرها ؟ فقال : يابني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن سلم الطوسي ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح ـ الذي قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحي المروزي قال ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذيب ترعى في مكان واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذيب لشاة ، فقلت ما نرى

---

(١) في ز : حامد بن شعيب (٢) الذي في الخلاصة : ميمون الكوفي أبو حمزة القصاب . ولم نعثر على جسر هذا . وفي مخ حامس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : فحدثنى هـذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك](١) فى تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجـلا كان ببعض خراسان . قال : أتانى آت فى المنام فقال إذا قام أشج بنى مروان فانطلق فبايعه فانه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبـد العزيز ، فأتانى ثلاث مرات فى المنام فلما كان آخر ذلك زبرنى فاوعـدنى فرحلت اليـه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذى أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسنى أربعة أشهر [فشكوت الى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعانى بعـد أشهر](١) فقال : إنى كتبت فيك فجاءنى ما أسر به من قبـل صديقك وعدوك ، فهلم فبايعنى على السمع والطاعة والعدل ، فاذا تركت ذلك فليس عليك بيعة ، قال فبايعته . قال أبك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غنى فى المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن على بن أبى حملة عن أبى الأعين قال : كنت فى صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فاقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميعة بصـيرة : فترورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أماتعرف هذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى

---

(١) ـ (١) لم ترد فى مخ

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمى . قال : قال لى سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ، قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن عمر الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلا قال نهى عنه إمام هدى — يعنى عمر بن عبد العزيز — .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال الحسن : إن كان مهدى فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدى إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا أبى قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو مرداس الرقى ثنا ابراهيم بن بكار الاسدى ثنا أبو يونس بن أبى شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجزة إزاره لغائبة فى عكنه ، ثم رأيته بعد مااستخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لى أبو جعفر — يعنى أمير المؤمنين — كم كانت غلة أبيك عمر حين ولى الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفى ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقى لنقصت .

حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعانى

أبو جعفر فقال كم كانت غلة عمر حين أفضت اليه الخلافة ؟ قلت خمسون الف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتى دينار ، ولو بقى لردها .

حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبه ثنا ابرهيم بن هشام حدثنى أبي عن جدى عن مسلمة بن عبد الملك . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده فى مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يافاطمة اغسلى قميص أمير المؤمنين . قالت : نفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يافاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فان الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكرى ثنا سعيد بن مسلمة عن أبي [بشير مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة] (١) قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى اليوم الذى مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأتنى تحولت وجلست عند رجليه وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غيره . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبى السرى ثنا محمد بن مروان العجلى ثنا عمارة بن أبى حفصة . قال : دخلت على عمر فى مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر : ناولينى قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فان الناس يدخلون عليه فقال عمر دعها يامسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب غير الذى ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم بن موسى ثنا يحي بن حمزة عن سليمان — يعنى ابن داود — ان عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : لاتتهموا الخازن فانى لاأدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

---

(١) زيادة فى مغ

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فانى أعلم انهم لايعتملونه . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سليمان بن عمر الرقى ثنا ابو امية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز . قال: بعثنى عمر بن عبد العزيز بدينارين الى اهل الدير فقال : إن بعتمونى موضع قبرى وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيتهم فقالوا لولا أنا نكره أن يتحول عنا ماقبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت يوما إلى مولاتى فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يابنى هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال : يافاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعنى الفلوس أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لاتقدر على درهم ولا نمية تشترى بها عنبا ! ! قال هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا فى نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن نشيط قال حدثنى سليمان بن حميد المدنى عن ابى عبيدة عن عقبة بن نافع القرشى . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألاتخبرينى عن عمر؟ فقالت: ماأعلم أنه اغتسل لامن جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قال ثنا ابو الصباح حدثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز حدثنى بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت اليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا ان عمر خير جواريه فقال : قد نزل بى أمر قد شغلنى عنكن ، فمن أحب أن أعتقه أعتقته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن منى اليها شئ ، فبكين إياسا منه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كنت انا وابن ابى زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء فى داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم فى منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما فى عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكت فبكى جواريها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرنى المغيرة بن حكيم . قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : يامغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنى لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان اذا دخل البيت ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبى السائب . قال سمعت أبى يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف — أو قال الخشوع — أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي ابن عبدالملك بن أبى غنية عن أبى عثمان الثقفى . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال مابدالك ؟ فقال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها اليه وقالت إنى قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسى ياجارية فوالله ماشىء من الدنيا كان أعجب إلى أن أناله منك ، فاخبرينى بقصتك وما كان من سببك ؟ قالت : كنت جارية من البربر جنى أبى جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذنى موسى بن نصير فبعث بى إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كذنا والله ان نفتضح فجهزها وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد الحرانى ثنا ابو الحسين الرهاوى ثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى معاوية بن صالح حدثنى سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا محمد ابن ابى بكر قال ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بى ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر انسانا فجاء بها ، فقال مامنعك أن تجيبينى قالت إنى عارية ، فقال يامزاحم انظر تلك الفرش التى فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب انسان الى أم البنين عمتها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ماعندك ، فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لاتطلبى من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا مهدى بن سابق النهدى(١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركتها وتركتها ؟ فقال نعم ! نادانى القبر من خلفى ياعمر بن عبد العزيز ألا تسألنى ماصنعت بالأحبة ؟ قلت بلى ! قال خرقت الاكفان ، ومزقت الأبدان ، ومصصت الدم وأكلت اللحم ، ألاتسألنى ماصنعت بالاوصال ؟ قلت بلى ! قال نزعت الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ،

(١) فى ج : البهدرانى

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ، والمغرور من اغتر بها ، أين سكانها الذين بنوا مدائنها ، وشققوا أنهارها ، وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتهم ، وغروا بنشاطهم ، فركبوا المعاصى . إنهم كانوا والله فى الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل باجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا فى الدنيا على أسرة ممهدة ، وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ، فاذا مررت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابد داعيا ، ومر بعسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التى كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابقى من غناه ، وسل فقيرهم مابقى من فقره ، وسلهم عن الالسن التى كانوا بها يتكلمون ، وعن الأعين التى كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلهم عن الجلود الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والاجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ محت الالوان ، وأكلت اللحمان ، وعفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلاء ، وأين حجالهم وقبابهم ، وأين خدمهم وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك متكأ ، ولاغرسوا لهم شجرا ، ولاأنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا فى منازل الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم فى مدلهمة ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة أصبحوا ووجوهم بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد سالت الحدق على الوجنات ، وامتلأت الافواه دما وصديدا ، ودبت دواب الارض فى أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت العظام رميما ، قد فارقوا الحدائق ، فصاروا بعد السعة الى المضايق ، قد تزوجت نساؤهم ، وترددت فى الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم وتراثهم ، فنهم والله الموسع له فى قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذته . ياساكن القبر غدا ما الذى غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أوتبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رقاق ثيابك وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلمظ عطشا ، يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر والقضاء ، جاء من الامر والاجل مالا تمتنع منه ، هيهات هيهات يامغمض الوالد والاخ والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه فى القبر وراجعا عنه ، ليت شعرى كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعرى بأى خديك بدأ البلا ، يامجاور الهلكات صرت فى محلة الموتى ، ليت شعرى ماالذى يلقانى به ملك الموت عند خروجى من الدنيا ، ومايأتينى به من رسالة ربى ! . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا ... كما غر باللذات فى النوم حالم
نهارك يامغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل فيما سوف تكره غبه (١) ... كذلك فى الدنيا تعيش البهايم

ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين الحضرمى [ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد] (٢) قال : كنا مع عمر ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك ياصاحب القبر ، قال عمر فنادانى مناد من خلفى وعليك السلام ياعمر بن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل ما أدرى أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمغت المقلتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وفرغ . قال

---

(١) فى مخ : وتحرص فيما لا يدوم نعيمه الخ . (٢) لم ترد فى مخ وفى ج : إسماعيل بن زيد .

لاصحابه توقفوا فوقفوا ، فضرب بطن فرسـه حتى أمعن فى القبور وتوارى عنهـم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقـد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجـه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بنى آبائى فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفى نادانى التراب فقال: ألا تسألنى ياعمر مالقيت الاحبـة ؟ قلت : وما لقيت الاحبـة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت أقفى نادانى ياعمر عليك بأكفان لاتبلى قلت وما أكفان لاتبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو صالح الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لايموت   قد تيقنت أننى سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملـكا   إنما الملك ملك من لايموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس . قال قال عمر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ماهم فيه [من عضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعـلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترمهم ممـا هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره فى الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجـده بعـدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى عمر حتى غلبـه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمـد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حيان الاسـدى ثنا جابر بن نوح . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته ، أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت فى ليلك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا

---

(١) لم ترد فى مغ

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل عنبسة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ، ولى عيال وضيعة ، أفتأذن لى أن أخرج إلى ضيعتى وما يصلح عيالى ؟ فقال عمر : أحبكم الينا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فان كنت فى ضيق من العيش وسعه عليك ، وإن كنت فى سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنبسة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : ياأيها الناس إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا ، إنكم لاتؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه ، وخلف فى أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وان غدا آت بما فيه ، وأين يهرب من يتقلب فى يدى طالبه ! انه لاأقوى من طالب ، ولاأضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم فى غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبي الزناد ثنا عبيدالله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمدالله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين ادم أب حى لمعرق له فى الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبـد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السرى بن يحيي عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتـكم تصلح لـكم دنيا كم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لـكم علانيتـكم ، والله إن عبدا ــ أو قال رجلا ــ ليس بينـه وبين آدم الا أب له قد مات لمغرق له فى الموت

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائنى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزيه على ابنه ؛ أما بعـد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكنا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن رستم ثنا عبـد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثنى محـمد الكوفى . قال : شهدت عمر بن عبـد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى علـيه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فاما الى جنة وإما إلى نار ، والله ان كنا مصدقين بهذا إنا لحمقى ، وان كنا مكذبين بهذا إنا لهلـكى ثم نزل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيي بن أبى بكر ثنا عبد الله بن المفضل التميمى . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ؛ فان مافى أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم فى كل يوم وليلة تشيعون غاديا أورائحا الى الله تعالى ، وتضعونه فى صـدع من الارض ثم فى بطن الصدع ، غـير ممهد ولا موسد ، قـد خلع الاسـلاب ، وفارق الاحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير الى ماقدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إنى لأقول لـكم هذا وما أعرف من أحـد من الناس مثل ما أعرف من نفسى . قال ثم قال بطرف ثوبه عـلى عينه فبكى ثم نزل ، فما خرج حتى أخرج إلى حفرته . * حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبـد العزيز كتب الى رجل ؛ أما بعـد : فانى أوصيك

بتقوى الله ، والانشمار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فكأنك والله ذقت الموت وعاينت مابعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريعان فى طى الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شئ الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقى بمثل الذى أصاب من قد مضى ، فنستغفر الله لسئ أعمالنا ، ونعوذ به من مقته إيانا على مانعظ به مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثنى عليه ، فقال له مسلمة : ياأمير المؤمنين لو بقى كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ ! قال : أخاف أن يكون زين فى عينى منه مازين فى عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أميرالمؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما فى يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له عمر : قل لهم إن أبى يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبى عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصنى ، قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة ،وتحسن لك من الله المعونة .

* حدثنا أبى قال ثنا أبوالحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزرى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لايقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولايثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .

* حدثنا أبى ثنا أبوالحسن ثنا أبوبكر حدثنى الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيدالله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكأن العباد قدعادوا الى الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لامعقب لحكمه ولاينازع فى أمره ، ولا يقاطع فى حقه الذى استحفظه عباده وأوصاهم به ، وإنى أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يمدها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لاتدرى متى يغشاك ، ولامناص ولافوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدته ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لايحذر ذلك ولايتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه فى الغفلة ، وأكثر النظر فى عملك فى دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمرى شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن جرير حدثنى أبوسريع الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرقت الليلة تفكرا ، قال فيم ياأميرالمؤمنين ؟ قال فى القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثة فى قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا تجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصديد ، وتخترقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يامزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكى حتى أفاق من غشيته فرآها تبكى فقال : مايبكيك يافاطمة ؟ قالت ياأمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدى الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذى أبكانى .
فقال : حسبك يافاطمة فلقد أبلغت . ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ، فقالت : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مانستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك فى قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فزعا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يونس بن الحكم حدثنى عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك . قال : بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة فبكى أهل الدار ، لايدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مم بكيت ؟ قال ذكرت يافاطمة منصرف القوم من بين يدى الله عز وجل ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن الحسين حدثنى أبو منصور الواسطى ثنا المغيرة بن مطرف الرواسى ثنا خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه قبور آبائى بنى أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا فى لذتهم وعيشهم . أما تراهم صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحكم فيهم البلاء ، وأصابت الهوام فى أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله ما أعلم أحدا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدى قال سمعت أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز استيقظ ذات يوم باكيا فقيل له : ماشأنك ياأمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيخا وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التى تجرى منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسى ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لاتعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبى إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من كثر خصماؤه ؟ ! وإظهارك المعازف والمزامير بدعة فى الاسلام ، لقد هممت أن أبعث اليك من يجز جمتك جمة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى مايصدق من كان قبلكم ، ولاتأخذوا ماهو خلاف لهم ، فانهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [عن أبى عمر وقال: كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد] (١) عن الاوزاعى قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجرى عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم فى ذلك عنبسة بن سعيد فقال :

---

(١) زيادة فى مغ

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالى لكم ، وأما هـذا المال فانما حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعه من أخذه الا بعد مكانه ، والله إنى لأرى أن الامور لو استحالت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبى عمرو قال : دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيـدها ، فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها فى يده ويده فى ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جـدى . قال : لمـا ولانى عمر بن عبـد العزيز الموصل ، قدمتها فوجـدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر أعلمه حال البلد وأسأله آخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو آخذهم بالبينة وماجرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلى أن آخذ الناس بالبينة وماجرت عليـه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى . قال : دخل جعونة بن الحارث عـلى عمر بن عبـد العزيز ، فقال له ياجعونة إنى قد ومقتك فاياك أن أمقتك ، تدرى مايحب أهلك منـك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال : لا ولكنهم يحبون ما أقام لهـم سوادك ، وأكلوا فى غمارك ، ويردوا عـلى ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حـدثنى أبى عن جدي عن ميمون بن سهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثنى ياميمون . قال فحدثته حديثا

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : ياميمون إنا نأ كل هذه الشجرة العدس وهى ماعلمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعانى عمر فقال يامهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ؛ إنى أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : حج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه مارأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماهاهنا ياعمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ماترى هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ! ! قال : إنك لتجئ بالعجب ياعمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه ياعمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان مايبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شىء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا ابن أبى بكر قالا : ثنا عمر بن على المقدمى عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال: اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتمعتم ! لاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا فى كتاب الله تعالى ، فان تعديتم ذلك ففى السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان تعديتم ذلك فعليكم بمعانى الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لايدخلن على اليوم إلامروانى ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يابنى مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إنى لا حسب شطر أموال هذه الامة أو ثلثه فى أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبونى؟ فقال رجل من القوم : والله لايكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لانكفر آباءنا ولانفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا على عن أطلب هذا الحق له لأصعرت خدودكم ، قوموا عنى .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثنى مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر مامضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولانضع شرفنا فى قومنا . فقال عمر : وأى عيب أعيب مما عابه القرآن ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن أبى عثمان الثقفى قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال مابدالك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجمه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبى غنية ثنا نوفل بن أبى الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولى عمر قال لايلى إنزالها أحد غيرى فأدخلوها على دابتها الى باب قبته ، فأنزلها ثم طبق لها وسادتين إحداهما على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الاخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتهم عنـد من هو خير منك . فلما رأى الغضب لايتحلل عنها أخـذ فى الجد وترك المزاح ، فقال ياعمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعـد ذلك الرجل رجل آخر فكرى منـه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقى حتى تركوه يابساً ليس فيـه قطرة ، وايم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقى حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبى شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان ــ يعنى ابن موسى ــ أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبـد العزيز قوما من بنى مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاها بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضا ميتا فهى له » فردها عـلى الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة . قال : ماشبهت عمر بن عبـد العزيز الا برجل صـناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها ــ يعنى لايجد من يعينه ــ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن عمر بن عبـد العزيز كتب الى ولى العهد من بعـده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبـد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعـد ، فانى كنت وأنا دنف من وجعى وقد علمت أنى

مسئول عما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفى عليه من عملى شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فان يرض عنى الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وان سخط على فياويح نفسى الى ما أصير ، أسأل الله الذى لا إله الا هو أن يجيرنى من النار برحمته ، وأن يمن على برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عنبسة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك فى مرض عمر الذى توفى فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لأدرى على ما أطلع ، فان يعف عنى فهو العفو الغفور ، وإن يؤاخذنى بذنبى فياويح نفسى إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءنى كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذننى فى أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك فى استئمارك إياى فى عذاب بشر كأنى جنة لك ، وكان رضائى عنك ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابى هذا فانظر من أقر منهم بشئ فخذه بالذى أقربه على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمرى لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا على بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثنى ليث بن أبى رقية — كاتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته — أن عمر كتب إلى ابنه فى العام الذى استخلف فيه — وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبدالملك — أما بعد : فان أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسى أنت ، وإن أحق من رعى ذلك وحفظه عنى أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن الينا

إحسانا كثيرا بالغا فى لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ماعبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ماقوى عليه وعلى ماظننت أن عنده منه عجزا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك فى ذلك ، فراغ نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحا وتهليلا فافعل ، فان أحسن ماوصلت به حديثا حسنا حمد الله وذكره ، وإن أحسن ماقطعت به حديثا سيئا حمد الله وذكره ، ولاتفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهرانى إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقنى من والدى حسبا جميلا ، كنت به راضيا أرى أفضل الذى يبره ولده على حقا ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذى أنا فيه ، فمن كان راغبا فى الجنة وهاربا من النار فالآن فى هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنب مغفور ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للثقلين ليدينهم بأعمالهم فى موطن لا تقبل فيه الفدية ، ولاتنفع فيه المعذرة، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يرده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشتاتا إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فان ابتلاك الله بغنى فاقتصد فى غناك ، وضع لله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه فى مالك وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك، أو يخيل اليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فاذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته فى الحياة الدنيا ، فانى لأعظك بهذا وإنى لكثير الاسراف على نفسى ، غير محكم لكثير من أمرى ، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل فى الذى خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا يرفع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون،

والساعون لله بالنصيحة فى الأرض فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبرى قال : أرسلنى صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك فى حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذى يبقى لك عند الله ، فأن مابقى عند الله بقى عند الناس ، ومالم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا احمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثنى مسلمة . قال : دخلت على عمر بعد الفجر فى بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحانى وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يامسلمة أترى لو أن رجلا أكل هذا ثم شرب عليه الماء — فان الماء على التمر طيب — أكان يجزيه الى الليل ؟ قلت لا أدرى فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى مايبالى أن لايذوق طعاما غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ماوقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا على بن مسعدة حدثنى رباح بن عبيدة قال : كنت قاعدا عند عمر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه ، فقال عمر : مهلا يارباح إنه بلغنى أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا على ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن مالم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنى أحمد بن ابراهيم حدثنى

سهل بن محمود حدثنى عمر بن حفص حدثنى عبد العزيز بن عمر . قال قال لى أبى: يابنى اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شئ من الشر ما وجدت لها محملا من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه إنك قد أضررت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط مافيه فاذا لم يبق فيه شئ فاملأه زبلا .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانىء ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة . أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى بعض عماله ، أما بعد : فانى أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى الله نجا أولياءالله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ، وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهى عصمة فى الدنيا من الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقى الا بمثل مارضى ممن مضى ولمن بقى عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن تؤخذ بكظمك ، ويخلص اليك كما خلص إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل التائب توبته وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا عن الدنيا ، ومرغبا فى الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل الله خيره وخير مابعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك ، فيزرى بدينك ، ويمقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر سيجرى اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أبلاك الله بفقر فتعفف فى فقرك واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من نعمة الدنيا فان فى الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه فى الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب فى الدنيا من نعمة أو رخاء ، مايجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم فى دنياهم ، وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها فى دنياهم ، كل شئ من ذلك كأن لم يكن . تشيعون غاديا أو رائحا إلى الله قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، وتغيبونه فى صدع من الارض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتهنا بعمله ، فقيرا إلى ماقدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندى ، وأستغفر الله وأتوب اليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة فأتى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحييك يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه ياأبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : ياخالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

---

(١) لم ترد فى مغ

إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر فى وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصارى فقال : ياعمرو والله لتعلمن أن مابينى وبينك قرابة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ، ورأيتك تصلى فى موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسى

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما فى سوق حمص ، فقام اليه رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله ان اهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل عن دابته فى موضعه فقال ماظلامتك ؟ قال ضيعة لى وثب عليها واثب فانتزعها منى . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتينا من بلد بعيد ، فكم نفذ لك زاد ، أو نفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثنى مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ماحق هذه المرأة لاندفعها ح .

* وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا على بن ابراهيم ثنا عبد الله بن صالح حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة عن طلحة بن عبد الملك الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه ـ وهو يومئذ ولى عهده قد عقد له من بعده ـ فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن فى العقار شيئا فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال ياغلام اذهب فأتنى بسجل عبد الملك بن مروان الذى كتب فى ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف ! ! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لايشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له عمر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألأبى حفص تقول هذا ؟ قال عمر : والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ماحلمنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم . قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبا ثم قال : إن لله فى بنى مروان ذبحا ، وايم الله لئن كان الذبح على يدى ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع فى أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز لابيه عمر : ما يمنعك أن تنفذ لرأيك فى هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالى أن تغلى بى وبك القدور فى إنفاذ هذا الامر] (١) فقال عمر : إنى أروض الناس رياضة الصعب ، فان أبقانى الله مضيت لرأيى ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتى ، إنى أخاف إن بادهت الناس بالتى تقول أن يلجئونى إلى السيف ، ولا خير فى خير لا يجيء إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عمر بن على بن مقدم قال قال ابن لسليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لى حاجة إلى أمير المؤمنين عمر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدختله على عمر فقال ابن سليمان : يا أمير المؤمنين علام ترد قطيعتى ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت فى الاسلام . قال فهذا كتابى وأخرج كتابا من كمه ، فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال عمر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها

---

(١) لم ترد فى مغ .

قال : يا أمير المؤمنين رد علي كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذجئتني به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطئ الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يامزاحم إنها نفسي أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ماأجد لولدي.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنامنصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب -يعني ابن صفوان- عن بشر بن عبد الله بن عمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبدالملك قال لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وان في أنفسهم ما أكلمك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك و بين ماولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له عمر : أرأيت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأي السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال عمر: فاني وجدت كتاب الله الأقدم فانا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعدل ، وخل عمن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكتف بذلك . فقال له عمر: أنشدك الله الذي اليه تعود أرأيت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكابر الأصاغر بقوتهم فأكلوا أموالهم ، فادرك الاصاغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فأني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوي ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله يأمير المؤمنين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن ابراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محدث أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخلني- وعنده

مسلمة بن عبد الملك ـ فقال له عمر : أسر دون عمك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ماأنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أوسنة لم تحيها ؟ فقال: له يابنى أشىء حملتكه الرعية إلى ، أم رأى رأيته من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيته من قبل نفسى ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إنى لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يابنى إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع مافى أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لزوال الدنيا أهون على من أن يهراق فى سببى محجمة من دم ، أوماترضى أن لا يأتى على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا و بين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك ـ وكان عندها جوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله ـ : اختارى إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذنى لى فى فراقك ، فانى أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لى ، قال فأمر به فحمل حتى وضع فى بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فانى لا أشاؤه ، طبت عنه نفسا فى حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أوغيره ، فقال عمر للذى جاء به : لوكنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلا ! لاتخط بين يدى بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى الازدى حدثنى سعيد بن سليمان — وقرأته عليه — ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى إله إلا هو ، أما بعد : فان الله ابتلانى بما ابتلانى به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة منى فيها ، ولاطلبة منى لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذى ابتلانى من أمر هذه الامة بما ابتلانى أن يعيننى على ماولانى ، وأن يرزقنى منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم منى الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابى هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه فى أهل القبلة وأهل العهد ، فانى متبع أثر عمر وسيرته ان اعاننى الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لاإله الا هو ، أما بعد : فان الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شىء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لايقدر منها أهلها على شىء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه فى الأولين والآخرين فجعله دينا واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشىء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشىء شقى به أحد ، وإنك اليوم ياعمر لم تعد أن تكون إنسانا من بنى آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة مايكفى رجلا منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذى توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمرا عظيما ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فيما بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وان لاتخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لاتفتح عليهم منها بابا الاسدبه عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع عامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتى الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويجيء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة أتباعهم فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانهم قد عاينوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التى كانوا فيها لايشبعون ، وانفقأت أعينهم التى كانت لاتنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ماتعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لوكانوا الى جنب مسكين تأذى بريحهم ، بعد إنفاق مالايحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون . ما أعظم ياعمر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لافقر بك اليه ، ولاغنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بجبية ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعا ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله ياعمر فى ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحته على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضائه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن عمر عمل في غير زمانك ، وأني أرجو إن عملت بمثل ماعمل عمر أن تكون عند الله أفضل منزلة من عمر ، وقل كما قال العبد الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) والسلام عليك . رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى ببعض رسائل عمر فكتب اليه : ياعمر اذكر الملوك الذين قد انفقأت عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا حنظلة بن أبي سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب عمر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فان الله ابتلاني فذكر نحوه . ورواه معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان قال : كتب عمر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه — ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن طلحة عن داود بن سليمان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فان أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة ، وجور في أحكام الله ، وسنن خبيثة سنها عليهم عمال سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شيء أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وآمرك أن تطرز أرضهم ولا تحمل خرابا على عامر ، ولاعامراً على خراب ، وأني قد وليتك من ذلك ماولاني الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعدان بن نصر

---

(١) في مخ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

المخرمى[1] ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التى وسعت كل شئ ، وحرم الجنة التى عرضها السموات والارض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بأمان ، أولا تدرون أنكم فى أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم الباقون ، كذلكم حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئا بطينا متلوثا فى الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبى السرى ثنا بشر بن حسان الهذلى ثنا الثورى قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطنى بطئ عن عبادة ربه ، متلوث بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة] (٣) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفى يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجنى من الحور

(١) فى ز : المخزومى . (٢) بليدة من أعمال حلب . معجم . (٣) لم ترد فى مخ

العين ، قال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء .

* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبى ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن على الانصارى ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لاينفع القلب إلا ماخرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا عبد الله حدثنى بشر بن معاذ عن شيخ من قريش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يامعشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثنى عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ماهذا ياأبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمته ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثنى العذرى فذكر نحوه . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال ياعمر أتضحك وأنت تسمع ماتسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خداش ثنا عفان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرحل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لوجاءت بسخطة ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان : مالى أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغتم له ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد فى شرق الارض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولاطالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربى قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيته جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج فى جنازة ، فأتى ببرد كان يلقى للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضربه برجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ماهذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بى الحاجة، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى غدا بين يديك ، وفى يده قضيب قد اتكأ عليه بسنانه ، فقال : أعد على ماقلت ، فأعاد عليه قال : يا أميرالمؤمنين اشتدت بى الحاجة ، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، انا وامرأتى وثلاثة أولادى قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فاتاه يعتذر إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العبادانى يقول : خطب عمر بن عبد العزيز فقال: أما بعد ،فان كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى، وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام ثنا ضمرة ثنا سفيان الثورى . قال قال عمر بن عبد العزيز :من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ثنا الزبير بن بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال عمر بن عبد العزيز :ماطاوعنى الناس على ماأردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر أن عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمرقال :كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عدى بن أرطاة :أما بعد،فان استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقدر أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا نوح بن قيس حدثنى محمد بن معبد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عظماء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما فاذا هوجالس فى الارض مكتئباً حزينا ، فقلت: ماشأن الملك ؟ قال : وماتدرى ماحدث ؟! قلت وماحدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال عمر بن عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم عمر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال : لست أعجب من الراهب أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد، ولكن أتعجب

---

(١) زيادة في مخ .

ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم ترهب .

* حدثنا محمد(١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكيم-يعنى ابن عمر-قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوى بكبكبة من لحم ، فعجل بها فقال أسرعت بها ؟ ! قال شويتها فى نار المطبخ ـ وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم ـ فقال لغلامه : كلها يابنى فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت فى جوف بيت يصلى فيه لايدخل فيه أحد ، فاذا كان فى آخر الليل فتح ذلك السفط ولبس تلك الدراعة ووضع الغل فى عنقه ، فلا يزال يناجى ربه ويبكى حتى يطلع الفجر ثم يعيده فى السفط .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الازدى عن الحسين ابن محمد الخزاعى عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال فى بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لامحالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ماأعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسى قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله مابسط أمل من لايدرى لعله لايصبح بعد مسائه ، ولا يمسى بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لايداوى كلما (٢) الا أصابه جرح فى ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسى فتخسر صفقتى ، وتظهر غيلتى ، وتبدو مسكنتى ، فى يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد عنيتم

---

(١) فى ز عمر (٢) الكلم بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنـة والنار منزلة ، وإنـكم صائرون إلى إحداهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو(١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال: خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم عامر موثق عما قليل مخرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن مايحضركم من النقلة، وتزودوا فان خير الزاد التقوى، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب . بينا ابن آدم فى الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لاتسر بقدر ماتضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر . قال :قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت فى طعامك وشرابك ، فان من كان قبلك يفعله ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا يحيي بن عثمان الحربى ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسى (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتنى قد ملت عن الحق فضع يدك فى تلبابى ثم هزنى ، ثم قل ياعمر ماتصنع؟ . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى اهل الموسم أما بعـد : فانى أشهد الله وأبرأ اليـه فى الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر انى برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيته أو تعمدته ، إلا أن يكون وهما

---

(١) فى مخ : عمر . بدون الواو (٢) وفى ز : العنسى

منى ، أو أمراً خفى عـلى لم أتعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعا عنى مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لاإذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالـكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولاأثرة على فقرائكم فى شىء من فيئكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصا أوعاما من هذا الدين فله مابين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجشم من المشقة ، رحم الله امرأ لم يتعاظمه سفر يحيي الله به حقا لمن وراءه ، ولولا ان أشغلـكم عن مناسككم لرسمت لكم أمورا من الحق احياها الله لكم ، وأمورا من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكلنى الى نفسى كنت كغيرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمـد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيي بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كتب بعض عمال عمر إليه يقول فى كتابه : ياأمير المؤمنين إنى بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فـكتب إليه عمر : إنى قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضـل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها) إلى قوله (وقيل الحمـد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : كان عمر بن عبد العزيز لايحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشترى له عسلا ولا يسخر فيه شيئا ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ماحمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه فى بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عسلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبوعوانة عن خالد بن ابى الصلت قال : أتى عمر بن عبد العزيز بماء قدسخن فى فحم الأمارة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى السدى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلمن أنكم قد بعثتم الى احد من اهل عملى بشىء ، قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل عن عمرو بن مهاجر قال : اشتهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاءبه الرسول قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع ياغلام واقرأ على فلان السلام وقل له : إن هديتك قدوقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال: إن الهدية كانت للنبى صلى الله عليه وسلم هدية ، وهى لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخناصرة فقال : يأيها الناس مامنكم من أحد [يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من حاجته بما قدرت عليه ، ومامنكم من أحد] (١) لايسعه ماعندنا الا وددت أنه بدىء بى وبلحمتى الذين يلوننى حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى لوأردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به منى ذلولا عالما بأسبابه ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

(١) زيادة فى مغ

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف ردائه وبكى حتى شهق وأبكى الناس حوله ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبى المعمر المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بينكم ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لايأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بامان ؟ ألا ترون أنكم فى أسلاب الهالكين ، وستصير من بعدكم للباقين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، حتى تغيبوه فى صدع من الارض ، فى شق صدع ، ثم تتركوه غير ممهد ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتهن بما عمل غنى عما ترك ، فقير إلى ماقدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندى وأستغفر الله ، ومامنكم من أحد يبلغنا حاجته لايسع له ماعندنا الا تمنيت أن يبدأ بى وبخاصتى حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من غضارة العيش لكان اللسان به ذلولا ، وكنت بأسبابه عالما ، ولكن سبق من الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته ثم رفع طرف ردائه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم [ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذى أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وان ما أنزل الله على محمد [(١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإنى لست بمبتدع ولكنى متبع ، ألا وإنى لست بخيركم ولكنى أثقلكم حملا ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر لله بمعصية ، فمن أمر لله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، الا هل أسمعت ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يحيي بن عثمان الحربى ثنا اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، [فان عاد فليستغفر الله وليتب ، فان عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فانما هى خطايا مطوقة فى اعناق الرجال ، وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا اسماعيل بن علية عن ابى مخزوم حدثنى عمر بن أبى الوليد . قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لابد لاقوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله فى رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعى عن عدى بن الفضل . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق فى رأس جبل أو حضيض أرض يأته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصارى ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكرى ثنا على بن المدينى قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت على بن زيد بن جدعان يقول : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فسمعته يقول : ألا إن أفضل العبادة (٢) أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال قرأت على زيد بن الحباب حدثنى عياش بن عقبة الحضرمى وهو ابن عم ابن

(١) زيادة فى مخ (٢) لم ترد فى مخ

لهيعة حدثنى بحدل الشامى عن أبيه ـ وكان صاحبا لعمر بن عبد العزيز ـ أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هـذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . فمال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر ـ بياع الخمر ـ قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يخطب الناس عليه قميص مرقوع . * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صـعد المنبر فقال : ياأيها الناس اتقوا الله فان تقوى الله خلف من كل شىء وليس لتقوى الله خلف ، ياأيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حـدثنى رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكبا فنزل ونزل من معه ، ثم جاء يمشى وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فأتى بعصا مضببة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إنى وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمرى ـ وإن لعمرى منى لحق ـ لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الانظر قطيعا من ماله فجعله فى الفقراء والمساكين واليتامى والارامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتى ، ثم كان الناس بعـد . ثم كان آخر كلمة تـكلم بها حين نزل : لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى فى الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قالا : ثنا يحيى بن سـعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال : إنكم وفد غير واحد ، وإنـكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد فى حديثه : فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان قال سمعت شيخا من شيوخنا قال: سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر بعرفة وهو يقول: اللهم زد فى إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وحط من ورائهم بالرحمة . قال وأومأ بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال : ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان ماعاضه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن اذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن الفريابى ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا عرعرة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمى . قال : شهدت عمر ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال فى خطبته : ألا إن ماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وماسن سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضى ثنا عبد الله بن

عمر القواريرى ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز : اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فان رحمتك أهل أن تبلغنى ، رحمتك وسعت كل شئ وأنا شئ ، فلتسعنى رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وعملوا فى الذى خلقتهم له ، فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان ثنا جويرية بن اسماء عن اسماعيل بن أبى حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : ياأيها الناس إنى والله ماسألت الله فى سر ولاعلانية قط ، فمن كره منكم فأمره اليه ، فقام رجل من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحربى ثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبى حازم الخناصرى الاسدى قال : قدمت دمشق فى حلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون الى الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذى أريد نزوله فاتتنى الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنخت بعيرى ثم عقلته ودخلت المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصرنى عرفنى فنادانى يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين [لى أوسعوا لى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل امير المؤمنين] (١) فصلى بالناس التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قلت الساعة وبعيرى معقول بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفته ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال نعم ، قلت له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميراً لعبد الملك بن مروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك نقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا وحرسك شديداً ، فما الذى غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لى يا أبا حازم أناشدك الله إلا حدثتنى الحديث الذى حدثتنى بخناصرة ؟ قلت له نعم ، سمعت

---

(١) لم ترد فى مخ .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال ياأبا حازم أفتلومني أن أضمر نفسي لتلك العقبة لعلي أن أنجو منها وما أظنني منها بناجٍ ؟ قال أبو حازم : فأغمي على أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكتوا وكفوا فإن أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه فقلت له : ياأمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قال ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمي علي فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادي أين عبد الله بن أبي قحافة ، فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادي أين عمر بن الخطاب ؟ فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فإذا بشيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين علي بن أبي طالب ؟ فإذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسي فلا أدري مافعل الله بمن كان بعد علي ، إذ نادى المنادي أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقمت فوقعت على وجهي [ثم قمت فوقعت على وجهي

(١) زيادة في مغ

ثم قمت فوقعت على وجهى] (١) فأتانى ملكان فأخذا بضبعى فأوقفانى أمام الله تعالى فسألنى عن النقير والقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنى لست بناج ، ثم إن ربى تفضل علىّ وتداركنى منه برحمة وأمر بى ذات اليمين إلى الجنة ، فبينا أنا مار مع الملكين الموكلين بى إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلى وقلت له من أنت ؟ فقال لى من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لى مافعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لا أدرى مافعل الله بمن كان بعد على ، فقال لى أنت مافعل الله بك ؟ قلت تفضل علىّ ربى وتداركنى منه برحمة وقد أمر بى ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددها عليه ثلاثا ، قلت مافعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، فقتلنى بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدى ربى أنتظر ماينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثورى عن أبى الزناد عن أبى حازم [مختصرا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السرى بن عاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثورى عن أبى الزناد عن أبى حازم] (٢) قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفنى ولم أعرفه ، فقال لى أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيرا ، فما الذى غير مابك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذى حدثتنيه بالمدينة ، فقلت نعم

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصى بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الآخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أتدرون ما مخرجكم هذا ؟ صمتم ثلاثين يوما ، وقمتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخضران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا زكريا بن عدى ثنا ابن المبارك عن مسلمة بن أبي بكر

---

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شئ يعتري الانسان من الطعام يقال كظني هذا الامر أى جهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض عماله: عليك بتقوى الله فى كل حال ينزل بك، فان تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة ، ولاتكن فى شئ من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصى الله ، فان الذنوب أخوف عندى على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نعادى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم ، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولاقوتنا كقوتهم ، فان لاننصرعليهم بمقتنا لانغلبهم بقوتنا ، ولاتكونن لمداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ولاأشد تعاهدا منكم لذنوبكم ، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ماتفعلون فى مسيركم ومنازلكم ، فاستحيوا منهم وأحسنوا صحابتهم ، ولا تؤذوهم بمعاصى الله ، وأنتم زعمتم فى سبيل الله . ولاتقولوا إن عدونا شرمنا ، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا ، فكم من قوم قد سلط — أوسخط — عليهم بأشر منهم لذنوبهم ، وسلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم ، نسأل الله ذلك لنا ولكم ، وأرفق بمن معك فى مسيرهم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم ، ولاتقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراعهم ، فانكم تسيرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع ، وإلا ترفقوا بانفسكم وكراعكم فى مسيركم يكن لعدوكم فضل فى القوة عليكم فى إقامتهم فى جمام الانفس والكراع ، والله المستعان . أقم بمن معك فى كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمون بها أنفسهم وكراعهم ، ويرمُّون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن قرى الصلح ولايدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلامن تثق به وتأمنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما ، ولايتزودوا منها إثما ، ولايرزؤون أحدا من أهلها شيئا الا بحق ، فان لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها ، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح ، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض ، فان الكذوب لاينفعك خبره

---

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جما وجماما إذا ذهب إعياؤه .

وإن صدق فى بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تعاقب رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة فى الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بنى فلان فاقصهم عنك ولا تشركهم فى شئ من عملك ، فانهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره فى تأخيره عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا الرجف شئ يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا فى شهر كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا فاخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفرلى وترحمنى

أكن من الخاسرين] (١)

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى) وقولوا كما قال ذو النون (لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) .

حدثنا على بن حميد الواسطى ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فان مدينتنا قد خربت ، فان رأى أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد : فقد فهمت كتابك وما ذكرت ان مدينتكم قد خربت ، فاذا قرأت كتابى هذا فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد . فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قيل قد مات . فاجابه عمر ؛ أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر إلى عدى بن أرطاة — وكان استخلفه على البصرة — أما بعد فانك غررتنى بعمامتك السوداء ، ومجالستك القراء ، وإرسالك العمامة من ورائك ، وأنك أظهرت لى الخير فأحسنت بك الظن ، وقد أظهر الله على ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن محمد الحرانى ثنا يوسف القطان ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبى قال : كتب عدى بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فان الناس قد كثروا فى الاسلام وخفت أن يقل الخراج ؟ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، ووالله لوددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حراثين نأكل من كسب أيدينا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى(١) بن زكريا الغلابى ثنا ابن عائشة

---

(١) زيادة فى مغ .　　(١) فى ز : محمد بن زكريا

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة منى إليك لما بعت الفص الذى اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمنه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريز بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذى يقال له المكس فاهدمه ، ثم احمله إلى البحر فانسفه فى اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى : ماطاقة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله السلمى حدثنى مبشر عن نوفل بن أبى الفرات [قال: كتبت الحجبة الى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إنى رأيت أن أجعل ذلك فى أكباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلمى قال حدثنى مبشر عن نوفل بن أبى الفرات](١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءنى كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغنى أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

---

(١) لم ترد فى مخ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي ثنا عبد الملك بن بزيغ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين في الحر والبرد تسألني عن السنة ، كأنك إنما تعظمني بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك وللمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابي هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيي بن يمان قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لايقضى بين الناس إلا بالحق وهم لايظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيي بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يداك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له — وكانا قد ولاهما عمر شيئاً من أمر العراق — فكتبا إلى عمر يعرضان له أن الناس لايصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبث رديئين من الردى ، تعرضان لي بدماء المسلمين ، ماأحد من الناس إلا ودماؤكما أهون على من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلي بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، ولعمرى لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمرى لأنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التى كتبته إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القراطيس مثل الذى كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التى قبلك قد نفدت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلمك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأنى أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز ـ وكان عامله على المدينة ـ سلام عليك ، أما بعد ، فان أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه فى صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فان من كان قبلى من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل . وكتب إليه فى صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فان بنى عدى بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل . قال فأجابه فى هؤلاء الثلاث بجواب واحد فى صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءنى كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإنما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى فى نحو هذا ، وجاءنى كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل ، ولعمرى يابن أم حزم لطال مامشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظلم

لا يمشى بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءنى كتابك تذكر أن بنى عـدى بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسـلم انهدم مسجدهم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل، وقد كنت] (١) أحب أن أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة، فاذا أتاك كتابى هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد : إن أظلم منى وأخون من ولى عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم فى دمائهم وأموالهم — يعنى يزيد بن أبى مسلم — وأظلم منى وأجور من ولى عثمان ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وأظلم منى وأخون من ولى قرة بن شريك مصر إعرابى جلف جاف أظهر فيها المعازف .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن ابن شوذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا

* حدثنا محمـد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد ابن سليمان ثنا أبى أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى خاقان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن جدى قال : بلغنى أن ناساً من الحرورية تجمعوا بناحيـة من الموصل ، فكتبت إلى عمر بن عبـد العزيز أعلمه ذلك فكتب إلى يأمرنى أن أرسل إلىَّ رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ منهـم رهنا ، واحملهم على مراكب من البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

(١) لم ترد فى مغ

فلم يدع لهم حجة إلا كسرها ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلني لعانا ولكن إن أبق أنا وأنتم فسوف أحملكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر: إنه لايسعكم فى دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولايسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطيء ؟ قالوا قد بلغنا ماهاهنا ، فكتب إلىّ عمر أن خذ من فى أيديهم من رهنك وخل من فى يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا فى البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الائمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله ، وكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا ، أما بعد فانى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو فان الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإنى أذكركم الله أن تفعلوا كفعل كبرائكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذنبي تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتنتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبى بكر وعمر مخرجة رعيتهم من دينهم ـ إن كانت لهما ذنوب ـ فقد كانت آباؤكم فى جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلا ، وإنى أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألتمس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصح فان استغششتمونى فقديما ما استغش الناصحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رءوسهم وساروا إلى يحيي بن يحيي فأتاهم كتاب عمر ويحيي موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيي بن يحيي ، أما بعد : فانى ذكرت آية من كتاب الله (ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين) وإن من العدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولاصبيا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولاتطلبن هاربا ، ولاتجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبى داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملى ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا على بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبى ثنا الأوزاعى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيوت الاموال : إذا أتاكم الضعيف بالدينار لاينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادرؤا الحدود ما استطعتم فى كل شبهة ، فان الوالى إذا أخطأ فى العفو خير من أن يتعدى فى الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا نصر بن على ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبدالملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه فى وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو فى الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلى سبيله ! !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الأذنى ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعى قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحبسه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الاذنى . ح وحدثنا

---

(١) نفق ينفق أى نفد (٢) لم ترد فى مخ

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قالا : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أن فاد بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع مالهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحي بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل [وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصيني ؟] (١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان) الآية . أفمعصية كان ذلك منهن ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي : أما بعد ، فقد جاءني كتابك تسألني عن شكاتي ، وإني لأراها من مرة أصابتني ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبي . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد: فان سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفني وبايع لي من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدي ولو كان الذي أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بي أحسن مابلغ بأحد من خلقه، ولكني أخاف حسابا شديداً، ومساءلة لطيفة إلا ماأعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني شيخ من بني سليم أن عمر بن عبد العزيز كان

(١) زيادة في مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئا فبكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظى بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع ، فقال محمد: ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد: أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب: يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفعهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذى أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا جنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التى [نغبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الاعمال التى] (١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك فى اثنتين ، أنظر الذى تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وانظر الامر الذى تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل حيث يوجد البدل ، ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الابواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله ، من اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ماليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام — يعنى ابن أبى مطيع — قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام هاجت ريح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك؟ ! قال: ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالريح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أنى أعلم أنه يسوغ لى فيما بينى وبين الله أن أخليكم

(١) لم ترد فى مغ

وأمركم هذا وألحق بأهلى لفعلت ، ولكنى أخاف أن لا يسوغ ذلك لى فيما بينى وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت عمر فيما تكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدا ، قال بل كلمنى وأنا عمر فيما أكرهه اليوم وأحبه غدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخارى عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبى عبلة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى مسجد داره وكنت له ناصحا وكان منى مستمعا فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى عليه السلام قال إلهى ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى رضوانك وينجينى من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة فى نعم الله أفضل العبادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جندا ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطى هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإنى لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسى أن تدنسوا على دينى ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الله بن سعيد

---

(١) زيادة فى مغ

الكندى قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن أبى عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوقا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثناعباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليد ثنا الوليد عن أبى عمر وأن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذى مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى أن أبا مسلم لما خرج فى بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون فى قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فرده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيهم أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفى مخ : ابن يزيد . (٢) لم ترد فى مخ

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى البابلتى ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفى صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطانا فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ماتقول ؟ ثم أطرق طويلا ، قال فعرفتها فيه فانه برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى قال: كتب عمر إلى عماله اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فمن أضاعها فهو لما سواها من شعائر الاسلام أشد تضييعا .

أخبرنا أحمد بن محمد — فى كتابه — قال: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أحمد بن أبى بكر المقدسى (١) ثنا بشر بن حازم عن أبى عمران . قال: قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر مافى يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشىء أبدا حتى أعلم مافى وجوه رسل ربى إلى عند الموت وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا إسحاق بن الأخيل

(١) وفى ز : محمد بن أبى بكر المقدمي

ثنا أحمد بن على النميرى عن الأوزاعى . قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن يخفف عنى الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد ابن مسلم بمكة عن الاوزاعى عن عمر بن عبد العزيز قال : ماأحب أن تهون على سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون الخطابى(١) قال ثنا الحسن - يعنى أبا المليح - عن ميمون ابن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) فقال لى : ياميمون ماأرى القبر إلا زيارة ، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله - يعنى إلى الجنة أو النار - .

* حدثنا أبى ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى عمر بن أبى الحارث ثنا محمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن عميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية،فقالت أرى الناس فرحين ولاأرى هذا يفرح ؟ فقال: ماتقول لكم ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظنى ياأبا حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ماتحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن ، وماتكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فان طول البقاء إلى فناء ماهو،فخذ من فنائك الذى لا يبقى،لبقائك الذى لايفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سعيد وأوجز .

(١) كذا فى مغ . وفى ز : الحطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسن ثنا اسحاق بن يحيى العبدى ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربرى على عمر بن عبد العزيز، فقال له عظنى ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته وأرصدت قبل الموت ماكان أرصدا

فبكى عمر حتى سقط مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ومحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربرى الشاعر، وهو ينشد شعراً ، فانتهى فى شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعى وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله وفارق ماقد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ولا معدما فى المال ذا حاجة يدع

قال : فلم يزل عمر يبكى ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فانصرفنا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الابيات :

[يرى مستكينا وهو للهو ماقت به عن حديث القوم ماهو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله
تذكر مايبقى من العيش آجلا فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا ابن أبى عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الأبيات] (١)

فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى ثنا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينج منه ذو جناح ولا ظفر

ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتى العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصارى ثنا أحمد بن حمدان العسكرى ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات. قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادى عن سعيد بن يونس العطاردى ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس. قال : كان عمر ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

ثم يتلوها بآيتين (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادى ثنا محمد بن قدامة الجوهرى ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم

(١) لم ترد فى مخ

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل اصبحت فى النوم الطويل وقد دنت
اليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر باللذات فى النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :

إنما الناس ظاعن ومقيم فالذى بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرملة بن عبد العزيز حدثنى أبى عن ابن لعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشترى موضع قبره فاشتريناه من الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام العدل والدين
قدغادرالقوم فى اللحدالذى لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين

اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عثمان بن طالوت بن عباد ثنا الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم . قال : رثى رجل من موالى أهل المدينة عمر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار — فى كتابه — قال أنشدنا مسبح بن حاتم قال أنشدنا ابن عائشة يرثى عمر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
قدغيب الرامسون اليوم إذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن على بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى فى عمر بن عبد العزيز :

هو المرء لايبدى أسى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألايا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال جرير — حين مات عمر بن عبد العزيز — :

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله ياعمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح الزهرى حدثنى الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه فقال اكتب، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان الشعر لايكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت ياعمر
كم من شريعة حق قد نعشت لهم كادت تموت وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسى ولهف الواجدين معى على العدول التى تغتالها الحفر
ثلاثة مارأت عينى لهم شبهاً تضم أعظمهم فى المسجد الحفر
وأنت تتبعهم لازلت مجتهداً سقيا لها سنن بالحق تقتفر
لو كنت أملك والأقدار غالبة تأتى رواحا وتبياتا وتبتكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق ـ لما مات عمر بن عبد العزيز ـ

كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسي ولهف اللاهفين معى على العدول التى تغتالها الحفر

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة قال : كان لا يقوم أحـد من بنى أمية إلا سب عليا ، فلم يسبه عمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

* حدثنا الحسن بن محمـد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر قال : دخلت ابنة عبد الله بن زيد [على عمر بن عبد العزيز فقالت : ياأمير المؤمنين أنا بنت عبد الله بن زيد] (١) أبى شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

سلينى ماشئت ، فسألت فأعطاها ماسألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمـد بن عبد الله بن سابور الرقى ثنا عبد الرحمن العمرى ثنا ربيعة عن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذى كان يصلى فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب يغسلها فحبس بها ، فعرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إنى قد رأيتنى وأنا بالمدينة وإنى لأخاف أن يعجز مارزقنى الله عن كسوتى فقط ، ثم قال يتمثل :

قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تـكن له عودة أخرى الليالى الغوابر

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص عمر ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حـدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) زيادة فى مخ

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعنى ابن عثمان الكلابى - ثنا رجاء بن حيوة قال: قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثنى عشر درهما، فذكر قميصه ورداءه وقباءه وسراويله وعمامته وقلنسوته وخفيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلى. قال: كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفرو الغليظ، وكان سراجه على ثلاث قصبات فوقهن طين.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح. وحدثنا محمد بن على ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شوذب ثنا رباح بن عبيدة قال: كنت أتجر فقال لى عمر بن عبد العزيز: يارباح اتخذ لى كسائين خزا أتخذ أحدهما محبسه والآخر شعارا، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما، فلما أصبح غدوت عليه فقال لى يارباح ماأجود ثوبيك لولا خشونة فيهما، فلما ولى قال لى: يارباح اتخذلى من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لى: يارباح ما أجود ثوبيك الولا لين فيهما قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى قال سمعت جدى أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه. قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال وشمعة تزهر وهو ينظر فى أمور المسلمين، قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجىء بسراج إلى عمر، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق مابين كتفيه قال فنظر فى أمرى. * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب

ثنا يحيي بن حمزة ثنا عوف(١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان فى حوائج المسلمين ، فاذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان فى صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان فى هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرنى من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا ـ يعنى يشير بها ـ ويقول : اللهم زد أمة محمد إحسانا ، وراجع مسيئهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورائهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن. قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى ، فاستفتح الأنفال فمازال يرددها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيي: قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبى شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

---

(١) فى ز : يحيي بن مهاجر (٢) هنا انقطع مافى مغ وأتى بالسطر الاخير من ترجمة كعب الاحبار وقد وقفنا بحمد الله للحصول على نسخة مغربيه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثنى على بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس فى مشيته ثم رأيته بعد يمشى مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرعا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبرونى بأحمق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحمق منه ؟ قالوا: بلى ، قال رجل باع آخرته بدنيا غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبدالله ابن بشار السلمى قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد فى حسن ، ولا يعتب من سىء ، ألا لا سلامة لامرىء فى خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصى ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المراء فانه لاتؤمن فتنته ولاتفهم حكمته

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان. قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى ﴿ إنما المشركون نجس فلايقربوا المسجد الحرام ﴾

الآية . وكتب أن الرمى بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .
وكتب من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر أن عمر رأى رجلا يشير بشماله ، فقال : ياهذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشر بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت كاليوم أن رجلا دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهمه يمينى من شمالى ! فقال عمر : إذا استأثر الله بشئ فاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت حيان بن نافع البصرى قال : بعثنى عروة بن محمد السعدى إلى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ، ومسك كثير فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كمه على أنفه ثم قال : ياغلام ارفع هذا فانه إنما يستمتع من هذا بريحه ، ثم قال : رحمك الله أبا أيوب ، لو كنت حيا لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن ربيعة بن عطاء قال: أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بثوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها ياأمير المؤمنين؟ قال ويحك يامزاحم هل ينتفع من الطيب إلا بريحه .قال فما زالت يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال: أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك على أنفه ، فقال بعضهم: مايدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريحه

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبى ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبى صلى الله عليه

وسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قريش قال : هـذا ميراث من أكرمكم الله به،ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وعمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبـد العزيز . ح . وحـدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الخطفى ـ والخطفى اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة ـ قال : لما قدم(١) عمر بن عبدالعزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعى، فمكثوا شهرا لايؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطانته ووزراؤه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلدانهم فوافق جرير قدوم عون بن عبـد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ـ وكان ورعا فقيها مفوها فى المنطق نظير الحسن بن أبى الحسن فى منطقه ـ فرآه جرير على باب عمر مشمر الثياب معتما على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفيها بين يديه فقال جرير :

يأيها القارئ المرخى عمامته ... هذا زمانك إنى قد مضى زمنى
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه ... أنى لدى الباب كالمشدود فى قرنى

فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لايحل لك عرضى ، قال فاذكرنى للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعا فعلت ، فدخل عون على عمر فسلم عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هـذا جرير بالباب فاحرزلى عرضى منه ، فأذن لجرير فدخل عليه ، فقال ياأمير المؤمنين إنى أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذن لى فى الكلام ؟ فأذن له . فقال :

لجت أمامة فى لومى وما علمت ... عرض اليمامة روحاتى ولابكرى
ماهوم القوم مذشدوا رحالهم ... الاغشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها «لما قام» أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصى المعزاء إذ وقدت
شمس النهار وعاد الظل للقمر

زرت الخليفة من أرض على قدر ... كما أتى ربه موسى على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا ... من الخليفة مانرجوا من المطر
أأذكر الضر والبلوى التى نزلت ... أم تكتفى بالذى نبئت من خبر
مازلت بعدك فى دار تقحمنى ... وضاق بالحى إصعادى ومنحدرى
لاينفع الحاضر المجهود بادينا ... ولا يعود لناباد على حضر
كم بالمواسم من شعثاء أرملة ... ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت ... يارب بارك لطر الناس فى عمر
ممن يعدك تكفى فقد والده ... كالفرخ فى الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قدقضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فتر قرقت عينا عمرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ماغاب عنى وعنك أشد ، فجهز إلى الحجاز عـيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبث فى فقرائهم ثم قال : أخبرنى أمن المهاجرين أنت ياجرير ؟ قال: لا ، قال فشبك بينك وبين الأنصار رحم أو قرابة أوصهر ؟ قال: لا ،قال فمن يقاتل على هذاالفئ أنت ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال: لا، قال فلاأرى لك فى شئ من هذا الفئ حقا . قال: بلى والله لقد فرض الله لى فيه حقا إن لم تدفعنى عنه ، قال ويحك وماحقك؟ قال ابن سبيل أتاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيك فدعا بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائى ، وإنما يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك فخذها فان شئت فاحمد، وإن شئت فذم .قال : بل أحمديا أمير المؤمنين ، فخرج فجهشت إليه الشعراء وقالواماوراءك ياأبا حزرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطيته ، فانى خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لاتستفزه ... وقد كان شيطانى من الجن راقيا

لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثورى عن الأصمعى عن العمرى. قال: قال عمر بن عبد العزيز: لانعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال دخل على عمر بن عبد العزيز رجل ، فقال ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي حدثنى أبى عن جدى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظى يسأله أن يبيعه غلامه سالما ـ وكان عابدا خيرا ـ فقال إنى قد دبرته قال فازرنيه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إنى قد ابتليت بما ترى ، وإنى والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهى نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذى تخاف . قال له : ياسالم عظنا. قال آدم عمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبوالعباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن الثقة. قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ واخاه فى الله عبد مملوك يقال له سالم، فلما استخلف دعاه ذات يوم فأتاه، فقال له : ياسالم إنى أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعما ولكنى أخاف أن لاتخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثنى على بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا فى وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم

وان الذى يرزقكم حى لايموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وان لكل امرئ منكم حفرة لابد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم باكيا فليبك على نفسه ، فان الذى صار اليه صاحبكم اليوم كلكم يصير اليه غدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثنى أبى عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر فى أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك ياأمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك فى أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ، ولا مثل أخيك أخا ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأطأ عمر رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن ياربيع : فاعدت عليه ماقلت أولا قال : لا والذى قضى عليه – أوقال عليهم – بالموت ، ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثنى أبى . قال : بلغنا أن ابنا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرا ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لايتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند عمر فجاءه رجل فقال : ياأمير المؤمنين أبقاك الله ماكان البقاء خيرا لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب - يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح - عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال: لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :قال قال لي عمر : ماوجدت في إمارتي هذه شيئا ألذ من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيي القتات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يامجاهد هذه من صدقة مالي .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال: زاد عمر الناس في عطاياهم عشرة عشرة ،العربي والمولى سواء

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس تواقة فكنت لا أنال منها شيئا إلا تاقت إلى ماهو أعظم ، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت إلى الآخرة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء. قال قال عمر: إن نفسي هذه تواقة ، لم تعط من الدنيا شيئا الا تاقت إلى ماهو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لاشيء أفضل منها تاقت إلى ماهو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيي عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول :قلت لعمر: إني رأيت في أهلك خللا ، فقال لي يامزاحم أما يكفيهم وأعطيتهم، مايصيبون من المغانم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر؟فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع مايمونون ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا تواقة ، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان، ثم تاقت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد ، ثم تاقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تاقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه ثم تاقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ماتاقت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فلست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد ابن كثير ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمرت ليلة عند عمر ابن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرني عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم ابن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي رجاء بن حيوة : مارأيت أحدا أكمل عقلا من أبيك ، سمرت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان في حرس عمر يقول: رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه ، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطاني مالا أتصدق به بالرقة ، فقال لاتقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتيني من لا أعرفه فمن أعطي ؟ قال من مد يده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبى هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلى نظراً ما كنت تنظره!! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لونك ونحل من جسمك، ونفش من شعرك. قال: فكيف لو رأيتنى بعد ثلاث وقد دليت فى حفرتى ـ أو قبرى ـ وسالت حدقتاى على وجنتى، وسال منخرى صديدا ودما، كنت لى أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى عبيد الله بن عمر. ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلى ثنا عمارة بن أبى حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر فى مرضه الذى مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكرونى فعادله فقال [من توصى بأهلك؟ قال: إن وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين](١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التى هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتهم عالة لا شئ لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك؟ قال فقال: أسندونى، ثم قال: أما قولك إنى أقفرت أفواه ولدى من هذا المال فانى والله ما منعتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم ما ليس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك فوصيي ووليي فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين، إما رجل يتقى فسيجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصى فانى لم أكن لأقويه على معصية الله. ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى الفتية

---

(١) لم ترد فى مخ.

الذين تركتهم عيلى لاشئ لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : قلت كم ترك لكم عمر من المال ؟ فتبسم فقال حدثنى مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر: كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملونى بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثنى عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر — يعنى — ابن نوفل بن الفرات — عن أبيه أن عمر استعمل جعونة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنما ، ووفد ابنه إلى عمر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له عمر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال: لا إلا رويجل ، فغضب عمر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين تجيئونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى أنت ولا أبوك عملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى قال سمعت محمدا عمى يقول : قال عمر كأن من لم يل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر الباهلى ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قالا : ثنا عثمان ابن عثمان الغطفانى عن على بن زيد. قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعين ، فمات لها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذى فيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبنى الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أنى أرى أنى لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة. قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتنى فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع عمر كثيرا يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوما لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغفى ، فخرجت إلى جانب البيت الذى كان فيه ، فسمعته يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يرددها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فاذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثنى ليث بن أبى مرقية عن عمر بن عبد العزيز أنه لما كان فى مرضه الذى مات فيه قال : أجلسونى ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فعصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إنى لأرى حضرة ماهم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا ابراهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ثنا إسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعى

قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمررت على راهب يثير على ثورين له ـ أو حمارين ـ فقال ياهذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له: نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاما فقلت له مايبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال: إنى لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان فى الأرض فطفئ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا على بن ميمون الرقى قال ثنا أبو خليد عن الأوزاعى . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبنى منكم فليصحبنى بخمس خصال ؛ يدلنى من العدل إلى مالا أهتدى له ، ويكون لى على الخير عونا ، ويبلغنى حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندى أحداً ، ويؤدى الامانة التى حملها منى ومن الناس ، فاذا كان كذلك فحيهلا به ، وإلا فهو فى حرج من صحبتى والدخول على .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبى هاشم الرمانى أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبى أمية ثنا أبو أسامة. قال : رأى رجل فى منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبى حاتم ح وحد ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلا من بنى تميم رأى فى المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إنى أنا

---

(١) وفى مغ سلام .

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد ابن يحيي ثنا عباد بن عمر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولى عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفره ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره عمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هـذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهـذا عمر عن يساره ، فجاء عمر بن عبد العزيز يجلس بين أبى بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين عمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح عمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه فى حجره . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبى هاشم الرمانى . أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابى عن عراك

ابن حجرة عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال أدن ياعمر فدنوت حتى كدت أصاخه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاعمل فى ولايتك نحو ماعمل هذان فى ولايتهما فقلت ، ومن هذان؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا يحيى بن أبى طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصرى ثنا بشار خادم عمر . قال: دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لى ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعى . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون فى دينهم دون العامة فاعلم أنهم فى تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمروا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثورى . قال : بلغنى عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد فى أمره واتباع سنة رسوله ، وترك ماأحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ماهو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السنن قد علم مافى خلافها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحمق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصر نا قد كفوا . قال وذكر أشياء لاأحفظها .

* حدثنا أبو أحمد(١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبى رجاء الهروى عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فانى أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، و بفضل لو كان فيه أحرى ، فانهم هم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا منه مايكفي ، ووضعوا منه مايشفي ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، وأنتم بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن عمر جلس إلى ناس فنسي فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا سفيان . قال : نال رجل من عمر فقيل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة عمر بن عبد العزيز صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر ابن محمد بن عمران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله . قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران — أو غيره — . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة .](١) * حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

---

(١) لم يرد هذا الاثر في مغ

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان — أو غيره — عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثنى ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حسين الدراع عن عبد الله بن خراش عن مرثد أبى يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ، وقيدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقدام عن نعيم بن عبد الله . قال قال عمر : إنى لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر ابن على قال سمعت عبد ربه بن أبى هلال الجزرى عن ميمون بن مهران . قال: قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين مابقاؤك على ما أرى ؟ أما فى أول الليل فأنت فى حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فالله أعلم ماتصير إليه ! قال فضرب على كتفى وقال : ويحك ياميمون إنى وجدت لقيا الرجال تلقيحا لألبابهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمد بن ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا فى الصالحين ذكرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا على بن محمد البصرى ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتى إلى أبيه كل ليلة جمعة فى المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه فى الجمعة الاخرى ، فقال له يابنى لقد أحزنتنى وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلنى عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاى ، فلما أراد الرجوع قال لى شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف ياخرقاء ياخرقاء ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لى . قال أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوادى ، وإنى سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الارض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : ياراشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يوارينى التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا فزارة ثنا الأشجعى عن محمد بن مسلم البصرى وأبى سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تغر المطمئنين اليها ، وتفجع الواثق بها ، وتسلم الحريص

---

(١) فى مغ : ابن موسى (٢) كذا فى مغ وفى ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) مابين المربعين زيادة فى المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، ها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد العزيز. قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر عمر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لى عمر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الختلى ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد العزيز أن يجرى عليها خاصة ، فقال لا ! لك فى مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنأة لى والإثم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إثمه على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربعى . قال : مكتوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثنى عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظى . قال لى عمر : لا تصحب من الاصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

---

(١) فى مخ : الملائكة .

الخير ، والاناءة فى الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن مغيرة. قال قال عمر :لو أدركنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا ضمرة أن ابن أبى حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقينى يهودى فأعلمنى أن عمر سيلى أمر هـذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودى قال : فلما ولى لقينى اليهودى فقال : ألم أقل لك إن عمر سيلى هـذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقينى بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى فره فليتدارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : قاتله الله ما أعلمه لقـد عرفت الساعة التى سقيت فيها ولو كان شفائى أن أمس شحمة أذنى مافعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفى مافعلت .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكونى . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينا هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر: كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الـكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيدى ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر ـ يعنى العجلى ـ عن قيس بن حبتر . قال : مثل عمر فى بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمـد بن على ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبى يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنـده رهط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟ .

* حدثنا محمـد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقى

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى فى منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتفر فى موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ،فبعتها فحججت فقضيت مناسكى ،وجئت إلى البيت لأودعه فبينا أنا كذلك إذ غشيتنى نعسة فاذا النبى صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقره منى السلام وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: إن اسمك عندنا عمر المهـدى ، وأبو اليتامى ، فاشـدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيحادبك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته فى الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على عمر وقل له إنى رسول رسول الله صـلى الله عليه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له :من أنت ياعبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل،ثم استأذنه اليوم الثالث فقال ياعبد اللهمن أنت وماتريد؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذاقلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم،وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحادبك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال ماأقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ماتملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر ـ وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته ـ فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه، فقلت : ياأمير المؤمنين ما هـذا الذى قد دهاك ؟ ماهذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى بين أبى بكر وعمر فقال ياعمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدى ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هـذا وطريقة هذا فيحادبك ، فجعل يبكى بنشيج وهو يقول : أنى لى بطريقة هذا وطريقة هذا .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبوعاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه . قال قال عمر لميمون بن مهران: ياميمون لاتدخل عـلى هؤلاء الأمراء وان قلت آمرهم بالمعروف ، ولاتخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن ، ولاتصلن عاقا فانه لن يصلك وقـد قطع أباه .

* حدثنا محمـد بن إبرهيم بن عـلى ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى . قال سمعت جدى قال : كتب عمر إلى عدى بن أرطاة : بلغنى أنك تستن بسنة الحجاج ، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها ، ويأخـذ الزكاة من غير حقها ، وكان لما سوى ذلك أضيع .

* حدثنا محمد بن عـلى ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي حدثنى أبى عن جدى . قال قال عمر : ماحسدت الحجاج عدو الله على شئ حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله ، وقوله حين حضرته الوفاة : اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون أنك لاتفعل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي الغسانى حـدثنى أبى عن جدى. قال : كنت عند هشام بن عبـد الملك جالسا ، فأتاه رجـل فقال ياأمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جـدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال له هشام أعد مقالتك فقال : يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان ، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال والله إن فيك لعجبا ، إنك تذكر من أقطع جدك قطيعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر من نزعها فتترحم عليه ، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله .

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا سليم بن نفيع(١) القرشى عن خلف أبى الفضل القرشى عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق فى رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة فى علمه السابق الذى لاحد له إلا إليه ، وليس لشىء منه مخرج ، وطعنهم فى دين الله وسنة رسوله القائمة فى أمته .

[أما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم فى رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب ـ وهو يعظ الناس ـ : إنه لاعذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا فى هدى تركه حسبه ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر ، فمن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى ، وإنكم ذكرتم أنه بلغكم أنى أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، والى ماهم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله فى علم حتى يكون ذاك من الخلق عملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدين فى الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم فى قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة فى أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : سليمان بن بقيع ولم نقف عليهما (٢) كذا فى مغ وفى ز : تستهزئون . (٣) كذا فى ز وفى مغ : وسينتقض العلم نقضا الخ

يملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فما اهتدى منهم إلا من هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا فما ضل منهم إلا من كان فى علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدهم عما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان فى علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان فى علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس فى علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان فى سابق علمه ، فأنتم تقرون فى العلم بأمر ، وتنقضونه فى آخر ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء) فالخلق صائرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شىء هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله فى كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتعهم قليلا ثم يمسهم منا عذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم: إنهم لو شاؤا خرجوا من علم الله فى عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد عادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجالا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم فى سابق علمه ، فما استطاع اباؤهم لتلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم فى علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الايدى والابصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز فى قدرته وأمنع من أن يملك أحداً إبطال علمه فى شىء من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أوأن يشرك فى خلقه أحداً ، أويدخل فى رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شئ عليما ، وعلى كل شئ شهيدا ، قبل أن يخلق شيئا ، وبعد ماخلق، لم ينقص علمه فى بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بحوائجه(١) التى قطع بها دابر ظلمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالتكم إبطال علم الله فى خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التى كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه فى الكفر ضالا ، فكانت ضلالته أولى به من هداه ، فزعمتم أن الله أثبت فى قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحدا برحمته ، أو يحجز أحدا عن معصيته ، وزعمتم ن الشئ الذى بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الاعمال، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أوهدى، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا فى القول لأنه لو كان شئ لم يسبق فى علم الله وقدره لكان لله فى ملكه شريك ينفذ مشيئته فى الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الايمان وزينه فى قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شئ من ذلك لأنفسهم بقادرين. ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولاصحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر) فلولا علمه ماغفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضلا سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله : بحوائجه .

ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله فيكون الذى أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولا ، ولا يكون لوحى الله فيما اختار تصديقا ، بل لله الحجة البالغة . وفى قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن يؤذن لهم ، وقلتم : لو شاءوا خرجوا من علم الله فى عفوه عنهم إلى مالم يعلم من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً كثيراً وهم يومئذ فى أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالايمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمرا فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ماشاء ، ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ، وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) [وموسى فى سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ، فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١) فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى وليا وناصرا ، والله تعالى يقول (ليكون لهم عدوا وحزنا) وقلتم لو شاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله تعالى يقول (إنهم جند مغرقون) مثبت ذلك عنده فى وحيه فى ذكر الأولين. كما قال فى سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه (إنى جاعل فى الأرض خليفة) فصار إلى ذلك بالمعصية التى ابتلى بها ، وكما كان إبليس فى سابق علمه أنه سيكون مذموما مدحورا ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقى آدم التوبة فرحم ، وتلقى ابليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من الارض مرحوما متوبا عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحورا مذموما مسخوطا

(١) لم ترد فى ز

عليه . وقلتم أنتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قـد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذى أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) حتى لاينفذ له علم إلا بعـد مشيئتهم ، فماذا تريدون بهلكة أنفسكم فى رد علم الله؟؟فان الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط جهلكم بعلمه،وعلم الله ليس بمقصر عن شئ هو كائن، ولايسبق علمه فى شئ فيقدر أحدعلى رده ، فلو كنتم تنتقلون فى كل ساعة من شئ إلى شئ هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد فى الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وماكان لهم فى الغيب من علـم ، فكان فى علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهموقد أنطقهم به ، فانـكرتمأن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا، وهذا مما لايشكفيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبدهو عند الله مؤمنأن يكون كافرا ، أوهو عنـد الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها)فهو فى الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصارو إلى ماسبق لهم ، ثم ضلت ثمود بعـد الهدى فلم يعف عنهـم ولم يرحموا ، فصاروا فى علمه إلى صيحة واحدة فاذاهم خامدون فنفذوا إلى ماسـبق لهم أن صالحا رسولهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عنـد ذلك ؟ هل كانت تغنى شيئا فيما كان من ذلك حتى لايكون ؟ أو تغنى فيمالم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة!. بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه بزعمكم حافظ وأن المشيئة فى الاعمال إليكم إن شئتم أحببتم الايمان فكنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا فى قول النبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أشىء قد فرغ منه أم شىء نأتنفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شىء قد فرغ منه ، فطعنتم بالتكذيب له ، وتعليم من الله فى علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم نفاذ علم الله فى الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته فى يده ، فكتب أهل الجنة وماهم عاملون ، وكتب أهل النار وماهم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذى نفسى بيده لقد رأيتنا يوم أبى جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة الحسنة من الله فى علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا فى علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الامة ، والله ماينتهى بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجوه من أن يكون قد شراً ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان فى علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان فى هداه مالم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للاسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو مما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته فى كفره أنفذ من مشيئة الله فى إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدى الناس جميعا لنفذ أمره فيمن ضل حتى يكون مهتديا ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم ، وتفويض السيئات ألتى عنكم سابق علمه فى أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعا لمشيئتكم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبنى إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان فى ضلالته حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلهم العذاب فآمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم ، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده) أى علم الله الذى قد خلا فى خلقه ، (وخسر هنالك الكافرون) . وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ، والكفر والايمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدى من يشاء ويذر من يشاء فى طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : (واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام) ، وقال عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) . أى أن الايمان والاسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك ، فأنكرتم ذلك وجعلتموه ملكا بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم فى القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم فى كتابه فقال ليحيي (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) فلم يمت يحيي إلا بالقتل ، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيدا ، أو قتل عمدا ، أو قتل خطأ ، كمن مات بمرض أو فجأة ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكمله ، وأثر بلغه ، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا) ولا تموت نفس ولها فى الدنيا عمر ساعة إلا بلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه ، يصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم) فاخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل فى الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله فى العذابين اللذين أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى) يعنى القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتابا سبق فى علمه بشقائكم إن لم يرحمكم ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛ الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصابة من المؤمنين يقاتلون الدجال لاينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل التوحيد لاتكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتم بالمقادير كلها . والآجال والأعمال والأرزاق ، فما بقيت فى أيديكم خصلة ينبنى الاسلام عليها إلا نقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ — عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحذر الحرك . سليل عمر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقذا .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهاويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا يزيد بن هارون أنبانا عبدالله بن يونس الثقفى عن سيار أبى الحكم . قال قال ابن لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : ـ وكان يفضل على عمر ـ يا أبت أقم الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا يحيى بن يعلى المحاربى ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله فى العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى سليمان بن حبيب المحاربى حدثنى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز — قال وأصابه الطاعون فى خلافة أبيه فمات — قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبى حدثنى معمر ابن سليمان الرقى ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن عمر قال له : ياأبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالى لو غلت بى وبك القدور فى ذلك ، قال يا بنى إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب ، إنى لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز لمولاه مزاحم : كم تراناأصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين أتدرى ماعيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك فقلت له هل تدرى ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟قلت قال هل تدرى ماأصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدرى ماعيالك قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يامزاحم ، ثم جاء يستأذن على أبيه فقال للآذن استأذن لى عليه ، فقال له الآذن إنما لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة ، قال: ما بد من لقائه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟ قال الآذن عبد الملك ، قال إئذن له . قال فدخل ، فقال : ماجاء بك هذه

الساعة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيي أن تمضيه قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعدالمنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فمه ؟ قال الساعة ، قال فخرج فنودى فى الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فرده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمدبن أبي بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقى قالا : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجئت المسجد فاذا عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان هؤلاء أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإني قد بدأت بنفسي وأهل بيتي ، اقرأ يامزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر وبيده الجلم فيقطعه حتى نودى بالظهر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة .قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال ياأمير المؤمنين ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد تركت حقا لم تحيه ، وباطلا لم تمته ؟ قال اقعد يابني ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهت الامور إلي ، وقد أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبي جميلا أن لا تطلع الشمس علىّ فى يوم إلا أحييت فيه حقا ، وأمت فيه باطلا حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك.

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيي بن كثير ثنا سعيد بن حفص ثنا أبو المليح عن ميمون -يعني ابن مهران -. قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز والى مكحول والى أبي قلابة ، فقال : ماترون فى هذه الاموال التى أخذت من الناس ظلما ؟ فقال مكحول يومئذ قولا ضعيفا كرهه ، فقال أرى أن تستأنف فنظر الى عمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال ياحارث أدع لي عبد الملك،

فلما دخل عليـه عبد الملك قال ياعبد الملك ماترى فى هـذه الاموال التى قد أخذت من الناس ظلما قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى أن تردها ، فان لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمـد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم ــ وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل معه بالشام ــ قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على أمر دينى ، نعم يابنى أصلى الظهر إن شاء الله ثم أصعد المنبر فأردها عـلى رؤس الناس ، فقال عبـد الملك : يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبـد الملك : تأمر مناديك فينادى الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس وقـد جئ بسفط أوجونة فيها تلك الـكتب وفى يد عمر جلم يقصـه حتى بودى بالظهر] (١)

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمـدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران. قال : مارأيت ثلاثة فى بيت أخير من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه قبره بالارض وضعوا عنـده خشبتين من زيتون ، إحـداهما عند رأسـه والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما ، وأحاط به الناس. فقال : رحمك الله يابنى لقد كنت باراً بابيك ، والله مازلت منـذ [وهبـك الله لى مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشـد بك مسروراً ولا أرجى بحظى من الله فيك منذ] (٢) وضعتك فى هذا المنزل الذى صيرك

(١) و (٢) زيادة فى مخ

الله اليـه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حـدثنا احمـد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثنى أبى عن على ابن حصين . قال : شهدت عمر تتابعت عليـه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء فى الخرق ، فما زلت أرى فيـه السرور وقرة العين الى يومى هذا ، فما رأيته فى أمر قط أقر لعينى من أمر رأيته فيه اليوم. * حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمـد بن ابرهيم حـدثنى العلاء بن عبـد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فى شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب عـلى خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليـه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهـم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيـدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس فى الدنيا ، لم يكتب الله لمحسن ولا لمسئ فيها خلدا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعتـه ، ولم يرض ببلائها نقمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب أهلها أوكرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قـدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد فى دار المقـامة من فضله ، لايمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقته الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا فى الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمرنا

أن نقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء فى الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله اليه فى نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه اليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لى محبة فى شىء من الأمور تخالف محبة الله ، فان خلاف ذلك لايصلح فى بلائه عندى ، وإحسانه إلى ، ونعمته على . وقد قلت فيما كان من سببه والحمد لله مارجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ، إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم لم أجد والحمد لله بعده فى نفسى إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة لحمداً لله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب اليك بذلك وأعلمكه من قضاء الله فلا أعلم ما نيح عليه فى شىء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفنى ذلك بكفاية الله ، ولا ألومنك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عفان بن مسلم حدثنى جويرية بن أسماء حدثنى إسماعيل بن أبى حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت فى قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذى وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ! قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب ياعبد الملك ؟ فقال ماتغنى سعة جوفى إن لم أردد فيها الغضب حتى لايظهر منه شىء اكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنى مروان أبو عمرو الجزرى عن ابن أبى عبلة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟ قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :

تعز أمير المؤمنين فانه ... لما قد ترى يغذى الصغير ويولد

هل ابنك إلا من سلالة آدم ... لكل على حوض المنية مورد

قال فما وقعت منه تعزية أحد ماوقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ، ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وابراهيم بن عبد الله بن قارط والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيده ورواياته في غير هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحي بن أبي فتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

---

(١) كذا . وفي مغ ابن أبي قتيبة في المكانين . ولم نجدها في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرنى عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعـد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثنى أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبى فتيلة .

* حدثنا محمـد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكار ثنا محمد ابن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . قال : « علمتنى أمى أسماء بنت عميس شيئا أمرها به رسول الله صـلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الـكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حـديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنـه . رواه وكيع ومحمـد بن بشر ومروان الفزارى فى آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبى غياث ثنا الحسن بن على بن عمرو ثنا عبد الـكريم بن أبى همام ثنا ابراهيم بن أبى يحيى عن اسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبى سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن على بن الخطاب ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء على بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزنى عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحـدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال: لوصنع ذلك أحد اليوم لقيل مجنون » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ،ممن ولد فى الهجرة وهو ابن اخت النمر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له .

* حدثنا ابراهيم بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه. قال :« كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلمع ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثورى وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم فى آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبى حسين عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو عن عمر ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر ، أو أبى جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصرى ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبى عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول « مامن ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذاكراً لله فيها بخير إلا خسر عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن» غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرايني حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبى عن أبى سنان الشيبانى عن عمر عن أبى سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ إملاء ـ ثنا على بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسى» . غريب من حديث أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه. أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لايعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبى

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضئوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن علية ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهرى صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومحمد بن خليد ومحمد بن إسحاق فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا أبو الدهماء عن ثابت البنانى عن عمر عن أبى بردة عن أبى موسى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق فى صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ماتنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربا كنا نعبده بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهوديا أو نصرانيا فى النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلى أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهنى عن أبيه. قال : « نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه ابراهيم بن أبى عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزيز ، ورواه عن الربيع الجم الغفير .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا على بن أبى دلامة ثنا على بن عياش عن أبى مطيع الأطرابلسى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهرى عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقا ، وإن خلق الاسلام الحياء » . غريب من حديث عمر تفرد به على بن عياش عن أبى مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه (١) التسترى ثنا

(١) فى مخ : سختوته .

يعقوب بن إبراهيم ح . وحـدثنا عمر بن محمد بن السرى ثنا عبد الله بن أبى داود قالا : ثنا عمر بن شبة حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمـد بن عمر بن على ابن أبى طالب . قال حدثنى يزيد بن عمر بن مورق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لى: ممن أنت ؟ قلت من قريش ، قال من أى قريش ؟ قلت من بنى هاشم ، قال من أى بنى هاشم ؟ قال فسكت فقال من أى بنى هاشم ؟ قلت مولى على . قال من على ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ثم قال :حدثنى عدة أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يامزاحـم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أومائتى درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً .وقال ابن أبى داود :ستين دينارا لولايته على بن أبى طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايأتى نظراءك . غريب من حـديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيـخ رحمه الله :

ومنهم الحـبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهـد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن ماتع الأحبار .

وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب .قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب ،وطوبى لهم كيف يحفظهم الله فى ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات فى الجنة ، وإذا أبغض عبده الـكافر بسط له فى الدنيا حتى يسفله دركات فى النار. قال كعب :ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر: أبشروا ولاتحزنوا

[فان الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئا . وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا تحزنوا](١) فانكم سادة الاغنياء، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة. قال كعب : وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحا منهم بالرخاء وكان البلاء عليهم مضعفا ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ،فاذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنبا. وقال كعب: من تضعضع لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع للخير مستكبر ، ويبغض كل حبر سمين . وقال كعب: قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين ، والذئاب الضوارى ، فان أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله، ولا حبسها فزادت فى ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يا أمير المؤمنين غصن كثير الشوك يدخل فى جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب : من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

---

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى مخ : قلوب الخنازير

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر عن إسماعيل عن كعب. قال: مامن رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الارض إلى السماء.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد(١) الجشمي. قال قال كعب: لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بوزنى ذهبا. * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلى عن بعض أصحابه عن كعب. قال: والذى نفسى بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهانى عن كعب. قال: دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا اسحاق؟ قال جسد أخذ بذنبه، فان قبض على هذه الحال فالى رحم، وإن يعافه ينشئه خلقا لاذنب له.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب. قال: ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر فى السماء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب. قال: لوددت أنى كبش أهلى فاخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا أضيافهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجريرى عن أبى الورد عن أبى محمد عن

(١) فى مغ حدثنا الحريثى عن ابن عباس الجشمى

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا فى بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذى نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعروفون فى أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الصنعانى عن كعب . قال : قلة النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فان بابه الصمت والصبر ، فان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالى الذى يكون كراعى ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعه أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبى سلمة الصنعانى عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى [ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالى وتفسد بفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبدالله ثنا الاوزاعى](١) حدثنى يحيى بن أبى عمر عن عبد الله بن الديلمى قال قال كعب : يأتى على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذى أصحابك ودعى أصحابى ، فتخسف بكل ولى لها ، فهى أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

(١) زيادة فى مخ

المؤمنون ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس النرسى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو حدثنى شريح بن عبيد الحضرمى . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله لملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعا مارفعوا أصلابهم ، وآخرين سجودا مارفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ فى الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغى لك أن تعبد ، ثم قال : والله لوأن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسلين دلو واحدة فى مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم فى مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسى نفسى ، وحتى نبينا وابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكى القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فان لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتى بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لابطأتم فى العمل ، والله لوأن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا فى ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لوأن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق — ببلخ سنة ست وعشرين — ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن على ابن زيد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لى يا كعب خوفنا ، قال قلت ياأمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

---

(١) زيادة فى مغ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جاثيا على ركبتيه ، حتى أن ابرهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول نفسي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسى ، قال فأطرق عمر مليا قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا فى كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى فى هذه الآية (يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال . أن عمر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى ثنا يزيد بن هارون ابنأنا الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن أبى العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب فى النار سبعمائة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابى ثنا يحيي بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريرى ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابى ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن مسعر عن أبى مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر فى صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتيهم من كل مكان يسلكون فى نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب . حلف له ـ والذى فلق

البحر لموسى إن فيما أنزل الله فى التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله.

* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واحمد بن يحيي أبو حامد الفريابى ثنا على بن محمد المنجورانى البلخى عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن كعب (١) فى قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الارض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنانا،وتبدل الارض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا عيسى بن سليمان الفهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبدالله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت فى التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن فى جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر الفريابى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود قالا ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس فى الخير يوم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له فى الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

---

(١) كذا فى ز وفى مخ : من بعد جعفر ثنا الفريابى الخ .

يافلان إن الله أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ماعلى وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس فى الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ماأعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم فى النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم تطبق على قوم بأعمالهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا الى كعب الاحبار فى المسجد وهو يحدث ، فجاء عمر فجلس فى ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذى نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبى ولاصديق ولا شهيد إلاجثا لركبتيه ساقطا حتى يقول كل نبى وصديق وشهيد : اللهم لاأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولوكان لك يابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال عمر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال: راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس يبكون يوم القيامة أكثر مما يبل هذا ، ثم يبكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبدالوهاب ثنا سعيد عن قتادة. قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، ياقوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا صبر ؟ ياقوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ، أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضي دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أي رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك عمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيي بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنش عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاد ان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفا ، فيقول ياجبريل ائتنى بجهنم ، فيأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا جثا لركبتيه ، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ، حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتى لاأسألك إلا نفسى ، ويقول موسى عليه السلام بمناجاتى لاأسألك إلا نفسى، وأن عيسى عليه السلام ليقول بما أكرمتنى لاأسألك إلا نفسى ، لاأسألك مريم التى ولدتنى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتى أمتى لاأسألك اليوم نفسى ، إنما أسألك أمتى ، قال فيجيبه الجليل جل جلاله إن أوليائى من أمتك لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فوعزتى وجلالى لأقرن عينك فى أمتك ثم تقف الملائكة بين يدى الله ينتظرون ما يؤمرون به ، فيقول الرحمن تعالى: معاشر الزبانية انطلقوا بالمصرين من أهل الكبائر من أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبى عليهم بتهاونهم بأمرى فى دار الدنيا ، واستخفافهم بحقى وانتهاكهم حرمتى ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى لهم فى تفضيلى إياهم على الأمم ، ولايعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فينطلقن بهم إلى النار ، ومامن عبد يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال فى قدمه، والأغلال فى عنقه، إلا من كان من هذه الامة فإنهم يساقون بألوانهم، فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على أحسن وجوها منكم، فيقولون يامالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك معاشر الأشقياء](١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال فيرفعون أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون وامحمداه ، يامحمد اشفع لمن أمر به إلى النار من أمتك ،قال فينادى مالك بتهدد وانتهار يامالك من أمرك بمعاتبة أهل الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يامالك لا تسود وجوههم

---

(١) لم ترد فى مخ

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتغلهم بالاغلال فقـد كانوا يغتسلون من الجنابة ،يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقدخلعوا ثيابهم للاحرام،يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقدكانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أعمالهم، فالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ،ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى سرته ومنهم من تأخذه النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدركبائرهم وعتوهم وإصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فرأوهم فى الطبق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولاشرابا ، يبكون ويقولون يامحمداه ارحم من أمتك الأشقياء،واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم ،ثم ينادون ياربا‌ه ياسيداه ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ،وإن كان قد اساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهـم ماأغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول ياجبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضبابر قد امتحشوا ،فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكثون حتى يعودون أنضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يمحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعـالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذقوا العذاب) قال فقال عمر : أعدها على ، وثم كعب ـ فقال ياأمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إنى قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فى الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبدالله عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب فى قوله تعالى : (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) قال : لوأن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب . قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه فى البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه فى البيت ، فقال: من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثتنى إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدى منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعلة يجتنح فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شدقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحـو من سنى إبراهيم ، فكأن إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمـد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرنى محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرنى عبد الله بن عياش القتبانى عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الاحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فانه لو ملأ علمـك مابين السماء والارض مع العجب مازادك الله به إلا سفالا ونقصا ، فقال الرجل : رحمك الله ياأبا إسحاق إنهم يكذبونى ويؤذونى ، فقال قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حـدثنا محمد بن أحمـد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرنى ابن عبـد الحكم ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرنى عبـد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه قال : إن الله تعالى يقول إنى جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه لله ، خلفا من النبيين ومعهم يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهـم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهـم العجب ، فاياكم والعجب فانه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياه يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشـد عـلى ابليس وجنوده من مائة الف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهـم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعـلم

ويتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أى عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادى الرائح فى سبيل الله . وقال : اطلبو العلم وتواضعوا فيه فإن الملائكة تتواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزنى حدثنى يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتا من العزافات وحداة الابل لاينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لاينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب. قال : من زين كتاب الله بصوته (١). وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو الصباح عن أبى على عن كعب. قال : من حسن صوته بالقرآن فى دار الدنيا أعطاه الله فى الجنة قبة من لؤلؤة ، أوقال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت فى الجنة مايزوره أهل الجنة فيستمعون اليه . لفظ أبى الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن ابى على عن كعب فى قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار. قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت مابين السموات والأرض.

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب. قال : لولا كلمات أقولهن حين

---

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجعلتنى اليهود مع الـكلاب النابحة ، أو الحمر الناهقة ، أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه،من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبى محمد المـكى عن كعب. أنه كان يقول : مامن أربعين رجـلا يمدون أيديهم إلى الله يسألونه لايسألونه ظلما ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ماسألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال .أن كعب الاحبار قال: والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا لوالديه فيعجله العذاب ، وإن الله ليزيد فى عمر العبد إذا كان برا بوالديه ليزداد برا وخيرا .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمـد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح .قال سمعت كعبا يقول : فاتحة التوراة فاتحةالانعام ، وخاتمةالتوراة خاتمةسورةهود.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن عبـد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة بالحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمـد بن حاتم ثنا جدى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن مابين السماء والارض .

* حدثنا عبـد الله بن محمـد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهنى عن أبى العوام عن كعب . قال : جاء رجـلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحـدهما ولم يدخل الآخر ، وقال مثلى لايدخـل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل إنى قدجعلته صديقا بازرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لايدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن عمار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عقبة الحضرمى عن أبى قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لاينسى وأن الديان لايموت ، وإن البر لايبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحمانى ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقى ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهريقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، واذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، واذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ماعنده .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول فى قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : مانظر الله إلى الجنة قط إلاقال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا الفضيل بن عياض حدثنى سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ماكانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبى الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها سبعون ألف قصر، فى كل قصر سبعون ألف دار ، فى كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبى، أوصديق ، أوشهيد ، أو إمام عادل ، أومحكم فى نفسه.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب ، فى كل صحفة لون وطعام ليس فى الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن قيس بن سلم(١) العنبرى عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : فى الجنة عمود من ياقوتة حمراء ،فى أعلاه سبعون ألف غرفة هى منازل المتحابين فى الله ، مكتوب فى جباههم المتحابون فى الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين فى الله . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله بن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال: إن المتحابين فى الله على عمود من ياقوت أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب فى جباههم هؤلاء المتحابون فى الله ، إذا اطلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الارض(٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين فى الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيي بن مندة ثنا أبوهشام الرفاعى ثنا يحيي ابن يمان عن شيخ من قيس عن أبى العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا

---

(١) كذا فى ز وفى مغ الخلاصة سليم وفى مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) فى مغ كما تملا الشمس أهل الارض .

محمد بن فضيل عن الأعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه فى سبعين ألف صحفة فى كل صحفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا حسين بن على ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سألت كعبا عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزارى عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورق العجلى . أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقعد إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ماجاء بك قال جئت لأصلى فى هذا المسجد ولا لقى كعبا فقال عامر هو جليسك فقال كعب : أفما جئت إلا أن تصلى فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : مامن عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلى ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلى فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد فى التوراة لولا أن يحزن عبدى المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يمرض أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثنى عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن بسطام حدثنى إسحاق بن نوح الشامى عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب . قال : إنى لأجد نعت قوم يكونون فى هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بمحبة الله . قيل : ياأبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤها ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلتقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الآذان مثلها فيجلسون عليها والناس فى الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب. أنه قال : إذا كان يوم الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبى الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمى ثنا أبو نعيم ثنا مطيع أبو عبدالله ثنا الفضل بن عمرو(١) الفقيمى قال ثنا مجاهد. قال اجتمع كعب وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا على بن إسحاق المادرانى ثنا محمد بن يونس ثنا عون بن عمارة ثنا روح بن القاسم عن عبدالله بن زيد(٢) عن الحسن عن كعب أن جبريل عليه السلام أتى ادم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه ولدك عن أكل الشهوات ، فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى. قال آدم فما أقول ياروح القدس قال قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وأهوال يوم القيامة وأدخلنى الجنة التى قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل وجبت. ثم قال قل يا آدم قال ماأقول ياروح القدس قال قل اللهم ألبسنى العافية كى تهنئنى المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم قال ما أقول ياروح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لاتضرنا الذنوب

---

(١) فى مغ : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا على بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن على ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفى ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهرى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفى قال سعيد فى حديثه ـ وهو أمير البصرة ـ حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والارضين السبع على هـذه السورة قل هو الله أحد ـ لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطا عن سعيد .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدى بن الخيار . سمع كعب الاحبار رجلا يقرأ (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) الآية قال : والذى نفسى كعب بيده أنها لأول شيء نزلت فى التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا احمد الزبيدى ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السفر عن عقيل أبى عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوبا بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمـد عبد الله بن إسحاق ثنا جـدى عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على . قال قال كعب : يابنى إن سرك أن يغبطك الصافون المسبحون فحافظ على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسبحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السرى عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلا حمل على باب المسجد على الخيل البلق فى سبيل الله ، وأعطا المـال سحا ، وآخر يذكر الله بعـد صلاة الصبح فى المسجد حتى تطلع

الشمس لكان الذاكر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوى . قال سمعت كعبا يقول: إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخر لله ساجداً فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبى الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار. قال: والذى نفسى بيده إن الحسنات التى يمحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرن هى الصلوات الخمس. قال: والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى :(ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة فى صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفى ما أهمه ، فليخف فى بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة — يعنى مسجدا — قال والمساجد بيوت المتقين فى الارض ويباهى الله تعالى ملائكته بالخفى صلاته وصيامه وصدقته .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب. قال : لو يعلم أحدكم ما ثوابه فى ركعتى التطوع لرآه أعظم من الجبال الرواسى ، فأما المكتوبة فانها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبى كثير . قال جاء رجل إلى كعب الاحبار بعد ماسلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعنى من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب فى عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبدالرحمن المعافرى عن أبيه. أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له مايبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم! قال أنشدك بالله هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال. قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم! قال كعب: فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل إن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمرا قالوا نفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتى. قال: هى أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم! قال كعب: فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة ومافضل حفر له بئراً عميقة القعر فالقاه فيها ثم دفنه كى لا يرجعوا فيه، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم. قال موسى: فاجعلهم امتى. قال: هى أمة أحمد ياموسى. قال: الحبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانو يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء، غرمحجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى. قال: هم أمة أحمد ياموسى. قال الحبر: نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف، وإذا هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى. قال: هى أمة أحمد ياموسى. قال الحبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب أنى أجـد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الـكتاب اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسـه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلاأجدأحدا منهم إلامرحوما فاجعلهم أمتى قال هى: أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد فى التوراة أمة مصاحفهم فى صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون فى صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم فى مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر .قال: موسى فاجعلهم امتى قال هى امة أحمد ياموسى . قال الحبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذى أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته. قال : ياليتنى من اصحاب محمد!! قال فاوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن :ياموسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ، وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون . قال فرضى موسى كل الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لـكعب: أخبرنى عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم فى كتاب الله تعالى أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله فى كل منزل. نداؤهم فى جو السماء لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل عـلى الصخر ، يصفون فى الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون فى القتال كصفوفهم فى الصلاة، إذا غزوا فى سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف فى سبيل الله كان الله عليهم مظلا ــ وأشار بيده كما تظل النسور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخى كعب . قال قال كعب: إنا لنجد نعت النبى صلى الله عليه وسلم فى سطر من كتاب الله نجده فى سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته الحامدون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم فى جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده فى سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر. مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب. قال قال : محمد فى التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدى المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة وملكه بالشام. وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبى عمر عن أبى الخليل عن كعب . قال : يلوموني أحبار بنى إسرائيل أنى دخلت فى أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن على عن الاعمش عن أبى صالح. قال قال كعب لعمر بن

(١) فى مغ : يحيي بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نجدك شهيدا وإنا نجدك إماما عادلا ونجدك لاتخاف فى الله لومة لائم. قال :هذا لاأخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة.

* حدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب انبأنا على بن مسهر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن كعب .قال :أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا(١) نحن الآخرون الاولون .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد ابن عبـد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الـكلاعى عن كعب . قال : إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هـذه الامة رجالا أن أحدهم ليخر ساجدا لايرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طالوت عن عمران القطان عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب: مثل العطاء والرزق فى هذه الامة مثل المن والسلوى فى بنى إسرائيل .

* حدثنا أبى ثنا حامـد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن أبى عبد الله محمد بن عبدالله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن أبى رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إنى لاجد فى الالواح صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن تخرلهم سجدا من النور، فسأل ربه وقال :اجعلهم من أمتى قال الله ياموسى انى اخترت أمة محمد وجعلتهم أئمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمته . قال يارب فبما بلغوا هؤلاء؟ حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم. قال ياموسى إن الانبياء كادوا أن يعجزوا مما أعطيت أمة محمد ،ياموسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا فى ز (ولعلها بالعبرانية) وفى مغ : آخرا يافومنا الخ

(١) فى مغ : بن محمود عن أبى عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندى وكان عيشهم فى الدنيا الفلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ،أقربهم منى وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاعت،ياموسى ليس للجوع عندى ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندى،ياموسى من جاع وعطش فى الدنيا من خشيتى شبع وروى فى الآخرة ،ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم فى الدنيا بقلة الطعام فانها أحب الاشياء إلى، ياموسى طوبى لمن صحبهم وصحبوه أقربهم منى ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبى مروان عن كعب. قال :والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن فى التوراة لمكتوبا يا ابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك فى عمرك ،وأيسر لك يسرك، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولى عن كعب .قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولاحول ولاقوة إلا بالله توكلت على الله.قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لاسبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتمسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبى يزيد عن سعيد بن أبى هلال. أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك ياعمر! فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب فى التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء .فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفى كتاب الله المنزل مابينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد. قال : بلغنى أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب، فقال الرجل حين وقع به السوط، سبحان

الله فقال عمر للجلاد دعـه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذى نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال: ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفا من الملائـكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسـول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثـل ذلك حتى إذا انشقت الارض خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد. أن عمر قال لكعب: يوماخوفنايا كعب فقال ياأمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب: والذى نفسى بيده لوقد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لاتنجو ، والذى نفسى بيـده انها لتزفر يومئذ زفرة لايبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا سقط على ركبتيه يقـول يارب نفسى نفسى حتى إن إبراهيم ليقول يارب انى أنشدك خلتى اياك، فبكى عمر فاشتد بكاؤه فقال ياأمير المؤمنين ألا ابشرك والذى نفسى بيده مايزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمـه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتطاول طمعاً لما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن عجـلان . قال : أبصر كعب رجـلا فقال ممن الرجل؟ قال: من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خـيرا عنهم فقال سبحان الله أما يصـلون قال بلى! ولـكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا. فقال له كعب: تحسن تحسب شعر رأسه وجسده؟ قال: ومن يحصى ذاك ! قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد، قم فانك متعمق من المتعمقين ! .

---

(١) كذا فى ز : وفى مخ ابن بريزين ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق](١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شىء قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يانبى الله فقال وعليك السلام ياهامة اخبرينى كيف لا تأكلين من الزرع قالت يانبى الله لأن آدم عصى ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يانبى الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه ، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول: ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فمالك لا تخرجين بالنهار؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبرينى بما صياحك ، قالت أقول: تزودوا ياغافلين وتهيؤا لسفركم ، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام: للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه ، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما فى قلوب الجهال أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء
السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

---

(١) زيادة فى مخ .

فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

تنبيه : سنأتى بأخبار كعب الاحبار مفصلا فى أول فهرس المجلد السادس.